

دور استثنائي بالمحافل الدولية ومجلس الأمن .. ممثل الجبهة الشعبية :

## شكراً للجزائر ورؤيسها على المواقف المشرفة تجاه فلسطين

■ أحزاب : ضرورة فتح المعابر .. والصمت الدولي جريمة موازية للمحرقة الصهيونية

بهدف حماية جيلنا الصاعد ..  
وزير التربية :

نحو إدراج الأمن  
السيبراني ضمن  
البرامج الدراسية



عطاف يحضر دورة اللجنة  
المشتركة بأديس أبابا

إثراء الإطار  
القانوني للعلاقات  
الجزائرية - الإثيوبية



france prix 1 €

www.echaab.dz

الأحد 14 شوال 1446 هـ الموافق لـ 13 أبريل 2025 م العدد: 19746 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني

ISSN 1111-0449

أمين عقّال أهقار وتمسنا باسم أعيان وشيوخ القبائل والمجاهدين والمجتمع المدني :

## دعم لا مشروط للرئيس تبون والجيش والسيادة الوطنية

■ شيخ الطريقة القادرية : تأييد مطلق لقرارات الدولة الجزائرية الملتزمة بحسن الجوار ■ منظمات وطنية : المساس بسيادة الجزائر أو محاولة تحريف مواقفها .. خط أحمر

ملف

حصيلة إيجابية داخليا ورؤية استشرافية تعزز موقفها التفاوضي خارجيا



## الجزائر المنتصرة ..

### نجاح اقتصادي وشراكة ندية

### مؤشرات وأرقام لتحقيق تكامل اقتصادي حقيقي وفق مبدأ "رابح - رابح"

- اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي .. بلادنا في موقع قوة للمراجعة
- اقتصادنا يشهد نموا يفرض مراجعة شروط الشراكة مع الأجانب
- مكانة استراتيجية .. قاعدة صناعية واعدة ومنظومة فلاحية عالية وتنافسية
- بلادنا لم تعد مجرد شريك مستهلك .. و"مايد إن ألجيريا" يغزو الأسواق العالمية
- شريك اقتصادي حقيقي وليس مجرد سوق للسلع المستوردة

05-04-03

■ هذه أسباب نفاذ صبر الجزائري  
على الزمرة غير الدستورية ببيماكو  
■ التدليس واللعب بالنار على أمتار  
من حدودنا ليس بالتصرف الودي

## الطغمة الانقلابية بمالي .. نهاية "مونولوج" التضليل والعويل !

حان الوقت  
ليكتشف  
الماليون حقيقة  
من يسيطرون  
على مصيرهم



## لاعب محوري في محيطها الإقليمي والقاري جزائر الشجعان.. رؤية واقعية واستراتيجية استباقية

- سياسة خارجية متزنة تقوم على مبادئ عدم التدخل والدعوة إلى الحوار والسلام
- خبير لـ «الشعب» :مقاربة متكاملة وفق قراءة دقيقة للتحويلات الإقليمية

والدبلوماسية مع دول الجوار والمحيط الإفريقي. ويضيف الدكتور بلعربي، أن الجزائر تشغل على أكثر من جبهة في ذات الوقت، فإلى جانب تحسين جبهتها الداخلية، فإنها تعمل على بناء كتلات إقليمية قائمة على المصالح المشتركة، خصوصاً مع دول المغرب العربي، مثل تونس، موريتانيا وليبيا، بالإضافة إلى شركاء استراتيجيين داخل الاتحاد الإفريقي، من أجل الدفع بحلول سلمية داخل منطقة الساحل، والحد من التلاعب الخارجي بهذه الدول عبر أدوات «الفوضى الخلاقة» المعروفة في الأدبيات السياسية.

### دعم الجبهة الداخلية

وفي ظل تزايد التحديات الخارجية، تُولي الجزائر أهمية قصوى لتعزيز مناعتها الداخلية، وعلى رأس ذلك الجانب الاقتصادي، باعتباره حجر الأساس لأي قوة سياسية أو استراتيجية خارجية. وتشير الأرقام إلى أن الجزائر تُعد اليوم ثالث أكبر اقتصاد في إفريقيا، بناتج محلي بلغ 267 مليار دولار عام 2024، وتوسّع إلى بلوغ 400 مليار دولار خلال العامين المقبلين، وفق رؤية تنمية طموحة تُراهن على تنويع مصادر الدخل الوطني. كما أن قطاع الفلاحة أصبح ركيزة أساسية في هذه الرؤية، حيث تجاوز إنتاجه المحلي 40 مليار دولار، ما جعل الجزائر الأولى عربياً وإفريقياً في مؤشرات الأمن الغذائي، بحسب منظمة الفاو، وهو إنجاز يعزز من قدرة البلاد على مجابهة أي صدمات خارجية.

كما تسعى الجزائر إلى تحقيق صادرات خارج قطاع المحروقات تصل إلى 30 مليار دولار بحلول 2030، ما يعني أن الاقتصاد الجزائري يسير بخطى ثابتة نحو التنويع والمئات، خاصة مع بداية دخول المشاريع الكبرى في مجال التعدين حيز الخدمة، لاسيما مشروع غار جيبالت للحديد والصلب بتندوف والمصانع المكملّة له في مختلف ولايات الوطن، والفوسفات بشرق البلاد، بالإضافة إلى الاستثمارات الفلاحية الكبرى، سواء في مجال إنتاج الحليب مع الشريك القطري باستثمار إجمالي يناهز 3 ملايين دولار، وزراعة الحبوب والبقوليات مع الشريك الإيطالي بمبلغ استثماري أولي يفوق 400 مليون دولار.

### دور جزائري ريادي داخل القارة الإفريقية

ومما لا شك فيه، أن التحديات في القارة الإفريقية جسيمة، لكن الجزائر تمتلك المؤهلات التاريخية والدبلوماسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية لتكون طرفاً فاعلاً في معادلة الأمن والاستقرار. ومن خلال عضويتها في مجلس الأمن الدولي، وعلاقاتها المتجذرة مع عديد الدول الإفريقية، بإمكان الجزائر أن تقود مشروعاً جامعاً لإعادة بناء مؤسسات الدولة في منطقة الساحل، وفق مقاربة تحترم السيادة وتُعزز الحكم الرشيد، وتُبعد الفاعلين الخارجيين الساعين إلى زعزعة استقرار القارة. كما أن التحديات الكبرى لا تواجهها الدول بالشعارات، بل بالرؤية الواضحة والقرار السيادي المستقل. والجزائر، بما تملكه من رصيد نضالي وتجربة دبلوماسية ومقومات اقتصادية، قادرة على أن تكون صمام أمان للمنطقة، وقوة استقرار في محيط إقليمي ودولي لايزال يتأرجح بين منطق التعاون ومنطق الصدام. وفي ظل عالم يتغير بوتيرة متسارعة، فإن الجزائر تواصل تموضعها بثقة، مؤمنة بأن التحديات، مهما بلغت حدتها، لا يمكنها أن تُثني الإرادات التي تؤمن بالسيادة والعدالة والتعاون بين الشعوب.

تبرز الجزائر كلاعب محوري في محيطها الإقليمي والقاري، وتنتهج سياسة خارجية متزنة تقوم على مبادئ عدم التدخل، والدعوة إلى الحوار، وفي ذات الوقت، اليقظة التامة لما يجري من مستجدات، لا سيما في مناطق التماس المباشر مع أمنها القومي.

### علي مجالدي

خلال زيارته الأخيرة إلى تونس عبّر وزير الشؤون الخارجية أحمد عطف، بوضوح، عن تقييم جزائري دقيق للمشهد الإقليمي والدولي، حين صرح بأن «الأوضاع المحيطة بنا لا تبشر البتة ولا يُرتاح لها». وهو تصريح ينم عن وعي رسمي جزائري بمخاطر المرحلة، وضرورة التحرك الاستباقي وفق رؤية متكاملة، خصوصاً إزاء ما يحدث في منطقة الساحل الإفريقي.

وتُعد منطقة الساحل الإفريقي اليوم، برأي متابعين ومختصين، من أبرز بؤر التوتر في العالم، نظراً لتراكم الأزمات السياسية والانقلابية التي أثّرت بشكل مباشر على استقرار شعوبها، إلى جانب هشاشة اقتصاداتها، حيث لا يتعدى الناتج المحلي الإجمالي للدول الثلاث الأساسية (مالي، النيجر، بوركينا فاسو) عتبة 60 مليار دولار، وهو ما يعكس صعوبة الأوضاع المعيشية للسكان. وإذ تدعو الجزائر دوماً إلى احترام السيادة الوطنية للدول، إلا أن تكرار الانقلابات وغياب الأطر الديمقراطية، جعل من هذه المنطقة بيئة خصبة للجماعات الإرهابية والمرتزقة وشبكات الجريمة المنظمة، وهو ما يُشكل تهديداً مباشراً للدول المجاورة، وفي مقدمتها الجزائر التي تربطها حدود طويلة ومعقدة مع هذه الدول. كما أن الرد الجزائري على بعض الاستفزازات، مثل إسقاط طائرة مسيّرة كانت تحمل ذخيرة عسكرية عبر الحدود، لم يكن فقط عملاً تقنياً، بل رسالة سياسية واضحة بأن الجزائر لن تتهاون مع أي تهديد لأمنها السيادي، وسترد بما تقتضيه المصلحة الوطنية، دون الانجرار إلى توترات مفتعلة، مع الاستمرار في الدعوة إلى الحلول السياسية سلمية.

### مقاربة شاملة

في هذا السياق، أوضح الدكتور بلعربي محمد أمين، أستاذ الدراسات الأمنية والدولية في تصريح لـ «الشعب»، أن الجزائر تتبنى منذ سنوات مقاربة استراتيجية متكاملة، تقوم على قراءة دقيقة للتحويلات الإقليمية، وترتكز على محورين أساسيين هما، حماية الأمن القومي بالوسائل العسكرية والتكنولوجية الحديثة، وتعزيز الاستقرار عبر التعاون السياسي

## حان الوقت ليكتشف المليون حقيقة من يسيطرون على مصيرهم الطفمة الانقلابية في مالي.. نهاية «مونولوج» التضليل والعويل !

■ هذه أسباب نفاد صبر الجزائري على الزمرة غير الدستورية بباكو ■ التدليس واللعب بالنار على أمتار من حدودنا ليس بالتصرف الوذي



المدن والقرى، دون أن يحققوا أدنى تقدم في مؤشرات الأمن أو محاربة الإرهاب.

### نفاد صبر

لم يكن من الذكاء أبداً، التعامل مع اليد الممدودة للجزائر، بسوء النية والمكر. ففي بداية الانقلاب المزجج على الرئيس الراحل إبراهيم بوبكر كيتا، ثم باه ندوا لاحقا، سنة 2021، التزمت الطغمة الانقلابية باحترام اتفاق السلم والمصالحة مع فصائل الشمال، وبناء مؤسسات البلاد على أسس قوية.

لكنها اتصلت في ظرف وجيز من كافة الالتزامات، وبدأت مغامرات مع مرتزقة أجانب، معتقدة أن بضع طائرات بدون طيار، كفيلة بأن تمنح لها القبضة الأمنية على كل شبر في مالي. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل بدأت سلسلة استفزازات غير مبررة، في المحصلة، انضمت الزمرة غير الدستورية في مالي، إلى الجهات التي «تجهل حقيقة الجزائر»، فقد حصلت على الوقت الكافي لتجريب خيارات اللعب على مختلف الحبال، لكن الصبر نفذ، ولم يعد ممكنا منح فرص إضافية لمن يشكل النكران والوجود جزءا أساسيا من خلفيتهم الناقصة.

لم يكن للجزائر أن تسمح باستمرار انتهاك مجالها الجوي من قبل مجموعة من العسكريين، الذين لم يفوزوا يوما في معركة ضد مسلحين، ولا يمتلكون أخلاق الدبلوماسية ولا يحفظون شيئا من إرث اللياقة والتضامن التي أرساها المؤسسون الأوائل لدولة مالي.

ولا مجال للتسامح، مع من وضعوا مخططات مكشوفة للإساءة إلى الجزائر وضرب سمعتها، بل والانخراط في مشاريع التطويق الاستراتيجي وتحجيم دورها في المنطقة.

لقد كشف هؤلاء الانقلابيون عن نواياهم بأسرع مما تصور الجميع، وعبروا عن مواقفهم غير الودية بأبشع الأساليب الكلامية الممكنة، ولم يتركوا مجالا للتوبة، أو محو الخطأ.

ومن مصلحة الشعب المالي، أن يتوقف ويشكل نهائي، عن استخدام اسم الجزائر كطرف مؤجج للانقلابية منحو الكلامية الممكنة، وراح الوقت ليستكشفوا حقيقة من يسيطرون على مصيرهم، بعيدا عن نظرية المؤامرة المغرضة.

حصل العام الماضي، إلا أنها استمرت في هذا النوع من العمليات، مع إصدار بيانات منحطة في كل مرة.

كانت نية استفزاز الجزائر واضحة، فالحلعب بالنار على أمتار من حدودها، ليس بالتصرف الوذي أو السلوك الذي يراعي العلاقات التاريخية بين البلدين؛ نية مدعومة بخطط للتضليل الإعلامي بهدف الإساءة إليها، عبر الصراخ حال تسجيل اعتراض جزائري واعتباره دعما للإرهاب.

وحدث في أزيد من مناسبة، أن أصدر الانقلابيون بيانات مبتورة السياق، وألقوا بغطابات تهاجم الجزائر وتكيل لها التهم بشكل غريب، لا لشيء إلا لأجل إلهاء الرأي العام الداخلي وتبرير اللجوء إلى المرتزقة الأجانب الذين يمارسون أعمال تنكيل وتقتيل مشينة بحق المدنيين، آخرها ما حدث قبل يومين، بإحدى قرى مدينة «غاو».

الكثير من القراءات ذهبت إلى أن أطرافا خارجية حرصت هذه الطغمة الفاشلة ضد الجزائر. والحقيقة أن المخططات الخارجية الراغبة في تطويق الجزائر استراتيجيا، وجدت في الخلفية «المؤامراتية» للانقلابيين أرضا خصبة لغرس فكرة «مقارعة الجزائر».

ونظرية المؤامرة لدى بعض الماليين ليست جديدة، ومن هم بعقلية الانقلابيين ظلوا لسنوات يروجون لكون شمال مالي «يرقد على آبار ضخمة من النفط والغاز ومن شتى المعادن»، وكلما أرادو الإساءة لبلد أو جهة يسوقون بأنه «يريد حروماهم من هذه الثروات».

كانت دائما، هذه خدعة الانقلابيين، لتجريب الخيار العسكري ومحاولة المكوث في الحكم لأطول فترة ممكنة، والدليل أن الطغمة الحالية لم تستطع أن تكتشف منجم ذهب واحد جديدا خلال 4 سنوات. بل إنها لم تستطع حتى معالجة مشكلة انقطاع الكهرباء في العاصمة باماكو. لم تستطع تطوير الجيش ولا بناء مؤسسات مدنية عسكرية سليمة، وكل ما قام به القداء الخمسة، هو أنهم منحو لأنفسهم رتبة «جنرال»، وقتلوا المدنيين مع المرتزقة الأجانب، وتكلوا بهم أبشع تنكيل في مختلف

لا تتوقف المحاولات البائسة البائسة والفاشلة لتطويق الجزائر استراتيجيا، من حدودها الجنوبية، لكن دون جدوى. وآخر من تورط في هذه اللعبة، الجماعة الانقلابية المستأجرة بالسلطة في مالي، التي دخلت رحلة التيه في رمال الساحل، كونها لم تملك يوما بوصلة القرارات الصالحة لطبيعة الأزمة.

### حمزة م.

إلتزمت الزمرة غير الدستورية، في مالي، الصمت التام، بخصوص بيان وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، الذي كشف أن انتهاك المجال الجوي الوطني، سجل في مناسبتين، قبل ذلك الذي حدثت يوم 31 مارس المنقضي. وتحديدا بتاريخ 27 أوت 2024 و29 ديسمبر 2024. ولم تقدم أي توضيح حول المعطيات المعلنة بخصوص الطائرة بدون طيار، قبل إسقاطها «حيث اخترقت المجال الجوي الجزائري، ثم خرجت قبل أن تعود إليه في مسار هجومي».

ويعد أسبوع كامل من بيانها الاستعراضي المشين، لم تكشف للرأي العام المالي، أين وصل موضوع ما أسمته «الشكوى» (...) التي قالت إنها سترفعها ضد الجزائر، أمام الهيئات الدولية، ولم تطلب الحصول فعليا على «البيانات المتعلقة بالانتهاكات الثلاثة، لاسيما صور الرادار» للتأكد من الوقائع، يقينا منها بأنها ستفضح بالدليل القاطع.

أن هذه الطغمة الانقلابية تريد أن تتوقف «القصة» عند إسقاط «الجزائر لطائرة بدون طيار، كانت في مهمة لمكافحة الإرهاب وأن اللحظة تتطلب مساندة لقائد الانقلابيين وتمكينه من 5 سنوات أخرى إضافية كرئيس انتقالي بحكم الأمر الواقع».

والأكيد، برأي مراقبين، أنها لن تجرؤ على التوجه أمام الهيئات الدولية، لأنها تعلم علم اليقين أن الجزائر تحوز على البيانات التي تثبت انتهاك مجالها الجوي في أكثر من مناسبة، بينما لا ولم ولن يملك الانقلابيون أدنى فكرة عن مصير طائراتهم لو لم يطلعوا على الأمر في الصحف. ويكشف لجوء الانقلابيين إلى التضليل والتدليس ضد الجزائر، في كل مرة، عن نية مبيتة لحشد الدعم المجتمعي من أجل الاستمرار في السلطة، ولكنه يفضح أيضا خلفية أخرى مشيعة باعتبارات مبنية على نظريات المؤامرة والعمل على منافسة الدور الجزائري في المنطقة بشتى الطرق.

### استفزازات مقصودة

رغم أنها لم تستطع تحقيق أي تقدم في استعادة الأمن ومكافحة الإرهاب، بوسط البلاد، حيث سبق للإرهابيين وأن يسيطروا على مطار باماكو وحطموا طائراته، إلا أن زمرة الانقلابيين أصرت، ومنذ سنة تقريبا، على تنفيذ ضربات بهذا النوع من الطائرات بالقرب من الحدود الجزائرية وتسبب ذلك في مقتل عشرات المدنيين، من بينهم أطفال ومهاجرون من دول المنطقة. ورغم علمها بالأعباء الأمنية التي تترتب على الجزائر، جراء النزوح العشوائي للألاف تجاه حدودها، مثلما

## أمين عقّال أهقار وتمسنا باسم أعيان وشيوخ القبائل والمجاهدين وجمعيات المجتمع المدني؛ دعم لا مشروط للرئيس تبون والجيش حماة الوطن ودرعه

■ نوايا سيئة مبيتة تجعلها الزمرة الانقلابية في مالي ضد الجزائر ■ سلوكيات عدائية للحكومة الانتقالية.. ومحاولات بائسة لصرف الأنظار عن الفشل الذريع للمشروع الانقلابي

العيون الساهرة لأجل أن ننعّم في كنف الهناء والاستقرار في جزائنا المنتصرة». الانقلابية منحو المساس بأمن واستقرار وطننا الحبيب». وتابع، «نيابة عن كافة أطراف المجتمع في أهقار وتمسنا، نجدد دعمنا اللامشروط للقيادة السياسية للبلاد، وعلى رأسها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وكذا مؤسسة الجيش الوطني الشعبي، حماة الوطن ودرعه»، مشيدا باليقظة التي أبانت عليها

مصطفى، باسمي وباسم أعيان وشيوخ القبائل ومجاهدي جيش التحرير الوطني وجمعيات المجتمع المدني في الشريط الحدودي، رفضنا القاطع لمثل هذه السلوكيات التي لا تعكس سوى محاولات بائسة لصرف الأنظار عن الفشل الذريع للمشروع الانقلابي الذي لايزال قائما والذي أدخل دولة مالي في دوامة من انعدام الأمن والاستقرار والخراب والمعاناة». وأضاف المتحدث، أن «كل هذه المحاولات الصادرة عن الطغمة الانقلابية الفاشلة

ندد أمين العقّال المجاهد أمام مصطفى، بالسلوكيات العدائية الصادرة عن الحكومة الانتقالية في دولة مالي، وما صاحبها من اتهامات غير مسؤولة تجاه الجزائر. أوضح المتحدث في بيان له، أنه «على إثر السلوكيات العدائية التي باتت تنتهجها الحكومة الانتقالية في دولة مالي، وما انجر عنها من اتهامات خطيرة تجاه الجزائر، نؤكد نحن أمين عقّال أهقار وتمسنا، السيد أمام

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)  
رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج  
39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

### أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80  
الفاكس: 023 4691 77

### التحرير

التحرير: 023 46 91 87  
الفاكس: 023 46 91 79



## عطاف يحضر الدورة الخامسة للجنة المشتركة بأديس أبابا إثراء الإطار القانوني للعلاقات الجزائرية - الإثيوبية

التعاون الثنائي، مثلما ستشكل فرصة لإثراء الإطار القانوني الناظم للعلاقات الجزائرية- الإثيوبية وتسطير أهداف وأنشطة تماون جديدة في الميادين والقطاعات ذات الأولوية بالنسبة للبلدين»، بحسب ذات المصدر.

من جانب آخر، سيشارك الوزير أحمد عطاف، يوم الثلاثاء القادم، بمقر الاتحاد الإفريقي بأديس أبابا، في أشغال الدورة غير العادية الرابعة والعشرين للمجلس التنفيذي للمنظمة القارية، وستخصص هذه الدورة غير العادية لاستكمال الانتخابات المتعلقة بالمقاعد والمناصب الشاغرة على مستوى أجهزة الاتحاد الإفريقي.

## وزير الخارجية يجري محادثات مع نظيره الفلسطيني الجزائر ملتزمة بمواصلة دعمها ومساندتها للأشقاء الفلسطينيين

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، بأنطاليا التركية، محادثات مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية والمغتربين لدولة فلسطين الشقيقة، السيد محمد مصطفى، وذلك على هامش مشاركته في «منتدى أنطاليا الدبلوماسي»، بحسب ما أفاده بيان للوزارة.

السودان شكل «فرصة لاستعراض التطورات التي يشهدها هذا البلد الشقيق والتأكيد على أهمية الدور الذي تضطلع به الجزائر على مستوى مجلس الأمن الأممي في سبيل دعم أمن واستقرار السودان وصون سيادته وسلامة أراضيه».

أما محادثات الوزير أحمد عطاف مع نظيره الفنزويلي، فقد سمحت بإجراء «تقييم للتقدم الذي أحرزه الطرفان على درب تجسيد عدد من أنشطة التعاون الثنائي التي تحظى بعناية خاصة من قبل رئيسي البلدين، فضلا عن تبادل الرؤى والتحليل بخصوص جملة من المسائل الدولية والإقليمية التي تدرج في صلب اهتماماتهما».

ومع وزير خارجية البوسنة والهرسك، ناقش الطرفان «سبل تطوير العلاقات الثنائية في الميادين الاقتصادية، لاسيما من خلال العمل على توفير الظروف الكفيلة بتسهيل التفاعل بين المتعاملين ورجال الأعمال في البلدين».

وفي الختام، استعرض عطاف مع وزير خارجية اليمن «مستجدات الأوضاع في هذا البلد الشقيق وسبل إسهام الجزائر، من موقعها في مجلس الأمن الأممي، في الدفع بمسار تسوية الأزمة التي لايزال يعاني منها».

## مراد يبحث مع نظيره الإيطالي الشراكة الثنائية الجزائر - روما..علاقات متينة وتعاون عميق

كما تمت الإشادة بأهمية الشراكة القائمة والتي رسم معالمها رئيسا البلدين»، إضافة الى استعراض آفاق التعاون الثنائي في عديد المجالات الحيوية والاستراتيجية، لاسيما ذات الصلة بقطاع الداخلية.

وتم خلال المحادثات، «تقييم التقدم المحقق في عدة مشاريع اقتصادية مشتركة، لاسيما تلك الجاري تجسيدها على مستوى الولايات الجنوبية، والتي تشمل قطاعات ذات أولوية، على غرار الفلاحة، والصناعة والتحويلية، والطاقة، إلى جانب التعاون بخصوص دعم المؤسسات المتوسطة والناشئة وأثرها على الدفع بالوتيرة التنموية على مستوى الجماعات المحلية».

## استنكرت الاتهامات الباطلة للانقلابيين بمالي.. الطريقة القادرية: محاولة فاشلة للنيل من مواقف الجزائر الثابتة

■ الشيخ الحسن حساني يجدد دعمه وتأييده المطلق لقرارات الدولة الجزائرية

التي لطالما جسدت مبادئ حسن الجوار والتزمت بدورها التاريخي في نصرة الشعوب المظلومة والدفاع عن الأمن والسلم الإقليمي، إلى جانب جهودها المتواصلة في مكافحة الإرهاب».

وفي ذات المنحى، جددت المشيخة العامة للطريقة القادرية «دعمها اللامشروط لقرارات الدولة الجزائرية وجيشها الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير، الذي يبقى سداً منيعا في وجه كل تهديد يستهدف الوطن».

كما دعت الشعب الجزائري إلى «المزيد من التماسك والوحدة ورس الصفوف خلف مؤسسات الدولة، واليقظة تجاه الحملات المضللة التي تستهدف أمن البلاد واستقرارها».

وفي ذات الصدد، توجهت المشيخة بـ«نداء أخوي إلى الأشقاء في مالي ودول الساحل وكافة شعوب القارة الإفريقية من أجل التحلي بالوعي السياسي والتفطن لمخاطر هذه المخططات الرامية إلى زعزعة أمن المنطقة برمتها عبر تغذية الفتن والصراعات بما يخدم أجندات لا تمت بصلة لمصالح شعوبنا».

وخلمت إلى التأكيد على أن «مستقبل منطقتنا يكمن في التعاون والتكامل والوحدة، لا في التفرقة والارتداد لارادات أجنبية لا ترغب في رؤية إفريقيا قوية موحدة وآمنة».

حلّ وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، بأديس أبابا، في زيارة رسمية إلى جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية الشقيقة، وذلك بتكليف من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وفق بيان للوزارة. سيطرأس وزير الدولة، مناصفة مع نظيره الإثيوبي، السيد جيديون تيموثيوس، أشغال الدورة الخامسة للجنة المشتركة الجزائرية- الإثيوبية المزمع عقدها اليوم، وينتظر أن تسمح هذه الدورة بـ «إجراء تقييم شامل لمختلف محاور

## وزير الخارجية يجري محادثات مع نظيره الفلسطيني الجزائر ملتزمة بمواصلة دعمها ومساندتها للأشقاء الفلسطينيين

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، بأنطاليا التركية، محادثات مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية والمغتربين لدولة فلسطين الشقيقة، السيد محمد مصطفى، وذلك على هامش مشاركته في «منتدى أنطاليا الدبلوماسي»، بحسب ما أفاده بيان للوزارة.

الطرفان استعرضا بالمناسبة «التطورات الخطيرة التي تشهدها القضية الفلسطينية، في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي في حربه الشنعية على الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة وفي سياسته التصعيدية في القدس الشريف والضفة الغربية». كما شكل اللقاء «فرصة للتأكيد على مواصلة الجزائر لدعمها ومساندتها للأشقاء الفلسطينيين على كافة الأصعدة والمستويات واستمرارها على وجه الخصوص في التنسيق مع الجانب الفلسطيني بشأن الخطوات الواجب اتخاذها على مستوى مجلس الأمن الأممي إزاء الأخطار الوجودية التي تترصص بالقضية الفلسطينية وتتهدد المشروع الوطني للصيق بها».

### ...ويجري محادثات مع نظرائه من دول شقيقة وصديقة

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، محادثات مع عدد منة نظرائه من دول شقيقة وصديقة.

وأوضح البيان، أن اللقاء مع وزير خارجية

## اجتمع وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، السيد ابراهيم مراد، الجمعة، بإيطاليا، مع نظيره الإيطالي السيد ماتيو بيانتيديوزي، في لقاء موسع إلى وفدي البلدين، ثم خلاله بحث التعاون الثنائي في عدة مجالات، بحسب بيان للوزارة.

اللقاء المنعقد على هامش أشغال الاجتماع التنسيقي الرباعي حول الهجرة غير النظامية، بمدينة نابولي الإيطالية، «استهل بتجديد التأكيد على عمق ومتانة العلاقات الجزائرية- الإيطالية المستلهمة من قيم الصداقة وحسن الجوار والاحترام المتبادل. اجتمع وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، السيد ابراهيم مراد، الجمعة، بإيطاليا، مع نظيره الإيطالي السيد ماتيو بيانتيديوزي، في لقاء موسع إلى وفدي البلدين، ثم خلاله بحث التعاون الثنائي في عدة مجالات، بحسب بيان للوزارة.

اللقاء المنعقد على هامش أشغال الاجتماع التنسيقي الرباعي حول الهجرة غير النظامية، بمدينة نابولي الإيطالية، «استهل بتجديد التأكيد على عمق ومتانة العلاقات الجزائرية- الإيطالية المستلهمة من قيم الصداقة وحسن الجوار والاحترام المتبادل.

استنكرت المشيخة العامة للطريقة القادرية بالجزائر وعموم إفريقيا. في بيان لها، أمس، الاتهامات الباطلة الصادرة عن الحكومة الانتقالية بمالي ضد الجزائر، والتي تعد محاولة للنيل من مواقفها الثابتة، مؤكدة أن مستقبل منطقة الساحل يكمن في التعاون والتكامل والوحدة.

على خلفية البيان الصادر عن الحكومة الانتقالية بمالي، والذي تضمن اتهامات باطلة ومغالطات جسيمة تعكس حالة فقدان الشرعية والانفصال عن الواقع الإقليمي والدولي، أعربت المشيخة عن استنكارها الشديد لما ورد فيه من «مزايع لا أساس لها تستهدف الإساءة إلى الجزائر ومحاوله النيل من مواقفها الثابتة تجاه قضايا الجوار والسلم في منطقة الساحل».

ولفت البيان، إلى أن «هذا الخطاب العدائي يكشف بوضوح استمرار الانقلابيين في مالي في الخضوع لإملاءات جهات خفية، تسعى إلى تحويل منطقة الساحل إلى ساحة صراع وتنافس بين قوى خارجية على حساب استقرار الشعوب ووحدها».

وأكد شيخ الطريقة القادرية في الجزائر وعموم إفريقيا، الشيخ الحسن حساني، «دعمه وتأييده المطلق لقرارات الدولة الجزائرية

الرئيس تبون أقرّ تدابير استثنائية جريئة لبعث الاستثمار ودفع التنمية

# 2025.. سنة النجاح الاقتصادي

■ رؤية استراتيجية لتسريع المشاريع العملاقة والكبرى ■ إحصاء ما يزيد عن 14 ألف مشروع استثماري والطلبات ما زالت تتدفق ■ مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري.. شريك إيجابي في خدمة الاقتصاد والتنمية ومعيشة المواطنين



عدة مجالات، من بينها الفلاحية والصناعة. وحسم رئيس الجمهورية في سرعة ترجمة المشاريع الاستثمارية، بتعليماته، وتوجيهاته المفضية إلى سرعة في الإنجاز وحيوية في التجسيد، آخرها حفزة كبيرة غير مسبوقة في منح العقار الصناعي لمستحقّيه. علما أن الأولوية تمنح للمشاريع الاستراتيجية، كما تحظى مشاريع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالكثير من التسهيلات والدعم على خلفية أنها الإجراءت الإدارية وكذا توفير العقار الاقتصادي في إطار تفعيل جهود التعجيل بدخول المشاريع الاستثمارية حيز التجسيد من أجل استحداث الثروة وخلق مناصب الشغل. وتحولت الجزائر إلى وجهة استثمارية، حيث تم إحصاء ما يزيد عن 14 ألف مشروع استثماري، ومازالت طلبات الاستثمار تتدفق بشكل مستمر ومنظم في

بتنافسية وجودة نحو الأسواق الخارجية. وتعكس الأرقام المسجلة لدى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، حجم الأشواط المهمة التي تم قطعها، من جهة، ومن جهة أخرى ما تحقق بفضل جاذبية مناخ الاستثمار الوطني وتدفق المثات من المستثمرين المهمّين من الأجانب والمحليين. وسجلت هذه الحفزة، بفضل جهود ترسيخ الثقة في مناخ الاستثمار، وتبني إجراءات ناجعة، يتصدهرها تبسيط الإجراءات الإدارية وكذا توفير العقار الاقتصادي في إطار تفعيل جهود التعجيل بدخول المشاريع الاستثمارية حيز التجسيد من أجل استحداث الثروة وخلق مناصب الشغل. وتحولت الجزائر إلى وجهة استثمارية، حيث تم إحصاء ما يزيد عن 14 ألف مشروع استثماري، ومازالت طلبات الاستثمار تتدفق بشكل مستمر ومنظم في

## نددت بموقف الحكومة الانتقالية في مالي المعادي.. منظمات وطنية: المساس بسيادة الجزائر أو محاولة تحريف مواقفها.. خط أحمر

■ افتعال خصومة مع دولة مشهود لها بالمواقف النبيلة والمبدئية.. لن ينفذ

الانقلابي الذي خنق آمال الشعب المالي في بناء مستقبل مستقر ومزدهر»، خاصة وأن هذه الاتهامات «بما تحمله من مغالطات وافتراءات، تعبر عن تخبط سلطة غير شرعية وجدت نفسها محاصرة بواقع الانهيار الذي صنعته بيديها».

بدورها، عبرت المنظمة الوطنية للطلبة الأحرار في بيان لها، عن «دعمها المطلق والكامل للقرار السیادي» الذي اتخذته الجزائر، ردا على ما صدر عن جهات رسمية في بعض دول الجوار من تصريحات، لا تعدو عن كونها «محاولة يائسة لتصدير الأزمات الداخلية والتغطية على الفشل في إدارة شؤون شعوبها»، مجددة «رفضها القاطع لأي خطاب عدائي أو استفزاز يمس بسيادة الجزائر أرضا وشعبا ومؤسسات».

وعبرت المنظمة الوطنية للمتضامن الطلابي عن «رفضها المطلق والحازم لأي محاولة، مهما كان مصدرها أو شكلها، للمساس بسيادة الجزائر أو التعدي على حرمة حدودها».

للصحافيين الجزائريين في بيان لها، أن ما صدر عن «الزمرة الانقلابية» في مالي ضد الجزائر يمثل «تصرفات عدائية وغير مسؤولة»، كما أنه يعد «محاولة فاشلة» للنيل من مواقف الجزائر المبدئية والثابتة تجاه قضايا المنطقة.

كما دعت المنظمة، الإعلام الوطني إلى «التحلي بأعلى درجات اليقظة والمسؤولية، والاضطلاع بدوره لتوعية الرأي العام بالمخاطر المحدقة بالبلاد، والوقوف صفا واحدا لمواجهة التحديات والمؤامرات التي تستهدف الجزائر».

في ذات المنحى، أعربت أكاديمية الشباب الجزائري عن «استنكارها واستغرابها»، لما ورد في البيان المذكور والذي تضمن «اتهامات باطلة ومضللة» ضد الجزائر التي ما فتئت تؤكد «التزامها الثابت بمبادئ السلم والأمن في المنطقة».

وأشارت إلى أن هذه المواقف المعادية للجزائر«لا يمكن وصفها إلا بمحاولة يائسة لتحويل الأنظار عن الفشل الذريع للمشروع

## الأرندي يستنكر تحركاتها العدائية الزمرة الانقلابية.. خطر على الشعب المالي وأمن واستقرار المنطقة

مالي. وشجّب الحزب، الأكاذيب والمغالطات التي يروجها الانقلابيون بمالي، ويؤكد بأن «الجزائر كانت ولا تزال نموذجا عالميا معترفا به في مكافحة الإرهاب، تعتمد مقاربتها على تنمية دول الساحل بدلا من استعمال القوة والعنف عكس ما انتهجته قوى خارجية همّها الوحيد نهب واستنزاف ثروات شعوب المنطقة».

وأكد الأرندي أن الصوت العالي والصادق للجزائر في المحافل الدولية، المدافع عن مصالح الدول الإفريقية ورفع الظلم التاريخي عن شعوبها، قد أزعج لوبيات وكيانات عدائية لها، خاصة نظام المخزن والكيان الصهيوني.

أصبحوا يشكلون خطرا على الشعب المالي الشقيق ومصيره، «بل يشكلون خطرا على أمن واستقرار المنطقة وشعوبها». وأفاد ياحي بأن الحزب يتأسّف «من العمل العدواني للانقلابيين في مالي ضد الجزائر، كدولة شقيقة مسالمة كانت على مر التاريخ سندا للشعب المالي، مقدمة له الدعم المالي والدبلوماسي والإنساني. كما ساهمت الجزائر، من خلال مبادرة المصالحة، في توحيد الماليين، بهدف ضمان أمنهم واستقرارهم ووحدتهم الترابية. وقد وفقت الجزائر ضد جميع أشكال التدخلات الخارجية في مالي ومنطقة الساحل، منددة بالأكاذيب والمغالطات التي يروجها الانقلابيون في

تواصل الجزائر بثقة ورؤية استراتيجية، تسريع وتيرة بناء المشاريع الاقتصادية وتوسيع النسيج الاستثماري، ما يجعل من 2025، سنة لتكريس النجاح الاقتصادي، خاصة مع قرب استلام عديد المشاريع الصناعية الاستراتيجية والعملاقة الهامة.

#### فضيلة بودريش

تبعث الحركة الوطنية الاقتصادية وكذا خارطة الاستثمار، على الكثير من التفاؤل. ويتوقع أن تحقق ما تم تسطيره من أهداف تنموية استراتيجية كبرى، لأنها متنوعة بالشركاء والمشاريع المهمة، على ضوء تسهيلات مغرية أقرها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وتعرزت أكثر بفضل حرصه الدائم على دعم المنظومة الاقتصادية والمتعاملين، وهو ما يعمل من أجله أيضا مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، من خلال مراقبة المتعاملين وتحفيزهم وجعلهم شركاء إيجابيين للدولة، في خدمة الاقتصاد الوطني السيد والتنمية ومعيشة المواطنين.

وبفضل ذلك توجد المنظومة الاقتصادية في الوقت الراهن في مسار معبد بمختلف التسهيلات المغرية والبيئة الملائمة لاستقطاب نسيج استثماري قوي وواسع، يقدم الإضافة الحقيقية للاقتصاد الوطني، لأن القطار التنموي انطلق بسرعة محسوسة وصرامة شديدة، لإبقاء نسبة النمو في حدود 4٪ في عام 2025، إلى جانب السهر الجاري على تنويع الآلة الاقتصادية بمنتجات كانت تستوردها الجزائر وأخرى تملك فيها الإمكانيات والثروات وتنوي تصديرها

## نددت بموقف الحكومة الانتقالية في مالي المعادي.. منظمات وطنية: المساس بسيادة الجزائر أو محاولة تحريف مواقفها.. خط أحمر

■ افتعال خصومة مع دولة مشهود لها بالمواقف النبيلة والمبدئية.. لن ينفذ

واصلت العديد من المنظمات الوطنية، أمس، تنديدها واستنكارها للبيان الصادر عن الحكومة الانتقالية في مالي وكذا البيان الصادر عن اتحاد دول الساحل، ضد الجزائر، مؤكدة دعمها المطلق للإجراءات المتخذة من طرف السلطات العليا للبلاد من أجل حماية الوطن واستقراره.

عبرت المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء، عن «تنديدها بشدة» بهذا «التصعيد غير المبرر»، رافضة «جملة وتقصيلا أي مساس بسيادة الجزائر أو محاولة تحريف

مواقفها». واعتبرت المنظمة أن موقف الحكومة الانتقالية في مالي يشكل «محاولة يائسة لتصدير الأزمة الداخلية التي يعيشها هذا البلد إلى الخارج، عبر افتعال خصومة مع دولة مشهود لها بالمواقف النبيلة والمبدئية، ودفعها المشهود أيضا عن السلم والأمن الدوليين».

من جهتها، اعتبرت المنظمة الوطنية

عبر حزب التجمع الوطني الديمقراطي «الأرندي»، عن استنكاره الشديد للعمل العدواني للانقلابيين في مالي ضد الجزائر، التي تعد دولة شقيقة مسالمة. واعتبر أن الطغمة الانقلابية الحاكمة تشكل خطرا على الشعب المالي وعلى أمن واستقرار المنطقة ككل.

#### حياة.ك

ندد الأرندي، على لسان رئيسه مصطفى ياحي، أمس، خلال تجمع شعبي بسيدي بلعباس، «بالتحركات العدائية للزمرة الانقلابية غير الدستورية في دولة مالي ضد الجزائر». وأكد أن هؤلاء الانقلابيين



حصيلة إيجابية داخليا ورؤية استشرافية تعزز موقفها التفاوضي خارجيا

# الجزائر المنتصرة.. ثمار اقتصادية وشراكة ندية

■ مؤشرات وأرقام لتحقيق تكامل اقتصادي حقيقي وفق مبدأ "رابح - رابح" ■ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.. بلادنا في موقع قوة للمراجعة

في ظل التحولات العالمية الراهنة، تسعى الجزائر إلى بناء شراكة قوية وناجعة مع دول الاتحاد الأوروبي، تقوم على أسس المصالح المتبادلة والرؤى المشتركة، بما يضمن إقامة علاقات اقتصادية متوازنة. وتستند هذه الشراكة إلى المكانة الاستراتيجية التي تتمتع بها الجزائر، كبلد غني بالموارد الطبيعية والبشرية، إضافة إلى امتلاكها قاعدة صناعية واعدة ومنظومة فلاحية ذات جودة عالية وتنافسية ملحوظة. وبعد مرور أكثر من عشرين سنة على توقيع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، تغيرت المعطيات

■ مكانة استراتيجية.. قاعدة صناعية واعدة ومنظومة فلاحية عالية وتنافسية

■ بلادنا لم تعد مجرد شريك مستهلك.. و"مايد إن أجيريا" يغزو الأسواق العالمية

لا شك أن الجزائر باتت تفاوض من موقع قوة، كونها مصدرا آمنا للطاقة نحو أوروبا، ما يمنحها قدرة على فرض رؤيتها الهادفة إلى تغليب الجانب الاقتصادي والتنموي على الطابع التجاري البحث في هذه الشراكة. ويبدأ هذا المسار بإجراء تقييم موضوعي وشامل للاتفاق القائم، في ظل استعداد الطرفين لتوسيع أفق التعاون، استنادا إلى العلاقات التاريخية المتميزة التي تجمع الجزائر بالاتحاد الأوروبي.

فضيلة بودريش

رئيس المركز الجزائري للدراسات الاقتصادية.. ياسين عبيدات لـ "الشعب":

## الجزائر شريك اقتصادي حقيقي وليس مجرد سوقا

■ مقارنة اقتصادية جديدة قائمة على التنوع والاستقلالية ■ علاقة موثوقة مع المتعاملين.. وبناء نموذج اقتصادي أكثر توازنا وتنوعا



العملي، بعد عقدين من الزمن، ظل بعيدا عن مستواه المأمول، حيث بقيت الاستثمارات ضعيفة نسبيا مقارنة بالإمكانات والفرص المتاحة، خصوصا القطاعات الإنتاجية ذات القيمة المضافة العالية كالصناعات التحويلية والطاقات المتجددة، ولم تحدث أي طفرة في النمو أو التشغيل أو نقل التكنولوجيا، وبالتالي فإن استفادة الجزائر بقيت محدودة وظلت سوقا استهلاكية، لا قاعدة إنتاج.

وفي سياق تحليله لمختلف الملفات الاستراتيجية الواجب طرحها على طاولة التفاوض مع الطرف الأوروبي، تطرق ياسين عبيدات، إلى التعاون الاقتصادي والمالي، حيث نص الاتفاق على دعم التنمية في الجزائر عبر تمويل برامج هيكلية وبرنامج لدعم الميزانية ونقل الخبرة ودعم اندماج الجزائر في الاقتصاد العالمي، لكن الملاحظ أن ما تحقق فعليا، فيما يتعلق بالشق المتعلق بالإصلاحات المالية أو الرقمنة بقي محدودا نسبيا، واختزل بعض أشكال الدعم في برامج المناخ والهجرة، وعليه يرى المتحدث، أنه لا بد من تقديم تمويلات تؤثر على نسب النمو الحقيقي أو خلق قيمة مضافة واضحة مع تركيز أكثر على القطاعات الإنتاجية.

### من اتفاق تجاري إلى شراكة متكافئة

ملف آخر، منحت المتغيرات الجيو-إستراتيجية الحالية بدول الجوار، حساسية خاصة وأولوية النقاش، وهو ملف الهجرة الذي أصبح ملفا مهما بعد أن أصبحت الجزائر منطقة عبور من الدول الإفريقية المجاورة إلى الضفة الشمالية لحوض البحر الأبيض المتوسط.

في هذا الصدد أوضح عبيدات، أن الاتفاق كان قد نص على إدارة متوازنة لهذا الملف الحساس الذي يشمل الهجرة غير الشرعية وترحيل المهاجرين غير الشرعيين وتشجيع الهجرة القانونية، ودعم الاتحاد الأوروبي لبرامج مراقبة الحدود، لكن ما تحقق فعلا هو تحمل الجزائر لعبء أمني كبير في مكافحة الهجرة غير الشرعية، خصوصا دول الساحل وهذا دون دعم ملموس يعكس الجهد فهذا الاتفاق، طالما خدم مصالح الطرف الأوروبي عبر آليات الترحيل ولم تسجل برامج هجرة قانونية فعلية، مع غياب مشاريع ملموسة لتثمين دور الجالية الجزائرية في أوروبا كشريك تنموي، مما سبب اختلالا واضحا في التوازن فالجزائر شريك أمني دون مقابل اقتصادي أو إنساني، وهو ما يتطلب إعادة تفاوض باقتراحات تشمل برامج تنقل حقيقية ومشاريع إدماج الجالية.

وركز عبيدات، في سياق طرحه على ملف الحوار السياسي وحقوق الإنسان، شددًا على ضرورة إعادة تفعيل آليات الحوار على أساس الاحترام المتبادل والندية والمصالح الأمنية المشتركة واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. بالإضافة إلى متابعة بناء مرتبطة بالتنمية لا بالعقوبات، وإعادة



عجز مزمن ومتفاقم لصالح الطرف الأوروبي، حيث أصبحت الجزائر سوقا مفتوحة للسلع الأوروبية مقابل صادرات جزائرية تقتصر تقريبا على البترول، تقابلها تعقيدات أوروبية حقيقية لاستيراد السلع الجزائرية باشتراط معايير تقنية وصحية وبيئية وإدارية معقدة تقلص من سهولة دخول السلع الجزائرية.

واستند ذات المتحدث، بالحرب التجارية التي تعرضت لها منتجات "المرجان" الجزائرية مؤخرا، بعد أن نافقت جودتها أعرق المراكات العالمية التي احتكرت الأسواق العالمية لعقود طويلة مؤخرا.

وبالتالي فقد تم تسجيل تدفق غير متوازن أضّر بالصناعة الوطنية وأضعف تنوع الصادرات، مما يفرض وبقوة، إعادة التفاوض وفق رؤية تجارية تنموية تربط فتح السوق بتحقيق الأثر الإنتاجي والتصدير، ولابد على المفاوض الجزائري أن يطلب التفاوض على تعديل فوري في بنود فتح السوق وفق مراجعة نسبية أو مرحلية لبعض المنتجات مع اعتماد نظام الحصص وتسهيل دخول المنتجات الجزائرية للسوق الأوروبية مثل التمور وزيت الزيتون ومواد البناء والسلع الغذائية وتسهيل مطابقتها مع المعايير الأوروبية ودعم منظومة التصدير الجزائرية.

### توازن المصالح

أما بالنسبة للمحور الثاني، في بنود اتفاقية الشراكة، والذي لا يقل أهمية عن محور التجارة الخارجية وهو ملف الاستثمار، فرغم أن الاستثمار يقول المتحدث- كان أحد الوعود الكبرى لاتفاق الشراكة، إلا أن النتائج ظلت بعيدة عن التطلعات الجزائرية ولم تحقق النتائج المنتظرة، حيث نص ذات الاتفاق، على تشجيع الاستثمار الثنائي ودعم نقل المعرفة والخبرة وتسهيل قدوم المستثمرين نحو الوجهة الجزائرية، إلا أن الواقع

أعلن الاتحاد الأوروبي مؤخرا موافقته على طلب الجزائر مراجعة اتفاقية الشراكة بين الطرفين، بعد عشرين سنة من دخولها حيز التنفيذ. واليوم، تشهد الجزائر نهضة اقتصادية غير مسبوقة، تستند إلى رؤية استراتيجية قائمة على مبدأ الندية والتعاون "رابح- رابح"، وتدعمها منظومة قانونية حديثة وفرص استثمارية واعدة. وقد عزز هذا التحول من مكانة الجزائر كشريك اقتصادي موثوق، ما يمنحها أوراق قوة جديدة في مسار التفاوض مع الاتحاد الأوروبي، في سبيل تحقيق شراكة أكثر توازنا وإنصافا.

ويؤكد رئيس المركز الجزائري للدراسات الاقتصادية والبحث في قضايا التنمية المحلية، ياسين عبيدات في اتصال مع "الشعب"، أن تعديل اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بات ضرورة إستراتيجية للجزائر لمواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة.

### فايزة بلعربي

يشير عبيدات إلى عزم الدولة الجزائرية، على بناء نموذج اقتصادي أكثر توازنا وتنوعا، وهذا ما عتبر عنه رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون صراحة في كل مناسبة وفرصة تضمنت الحديث عن المقاربة الاقتصادية للجزائر المنتصرة، ومبدأ الندية الذي تترجمه كل مواقفها الدبلوماسية واتفاقياتها التجارية مع شركائها من جميع دول العالم دون تمييز بينها أو انحياز لدولة دون الأخرى، فالمعيار الوحيد المتفق عليه، يقول المتحدث، هو الندية المتبادلة والربحية المتوازنة والمصالح المشتركة بين جميع الأطراف.

وأضاف عبيدات، أن هذه الخطوة ليست ناتجة عن نزاع بين الجزائر ودول الإتحاد الأوروبي، بل تهدف إلى تأسيس شراكة قائمة على منافع متبادلة تحفظ وتحترم المصالح المشتركة لكلا الطرفين، وهو المبدأ الذي لقي قبولا وتجاوبا من طرف الإتحاد الأوروبي، حيث أبدى هذا الأخير استعداده للدخول في مفاوضات تقنية مع الجزائر في إطار إعادة تقييم الاتفاق.

وبخصوص محاور اتفاقية الشراكة هذه، المطروحة على طاولة النقاش وإعادة التقييم، أوضح ذات المتحدث، أن محتوى اتفاق الشراكة الشامل الذي دخل حيز الاستغلال منذ شهر سبتمبر 2005، شمل عدة مجالات وهي التجارة، الحوار السياسي، التعاون الاقتصادي والمالي، إضافة إلى ملف حقوق الإنسان والهجرة.

### اختلال الميزان التجاري

وفضل ياسين عبيدات في الأسباب الحقيقية التي تقف وراء مطالبة الجزائر بإعادة النظر في بنود اتفاقية الشراكة بين الجزائر والإتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أنه وبعبارة يقارب 20 سنة من دخول الاتفاق حيز التنفيذ، سجلت الجزائر اختلالا في الميزان التجاري بعجز كبير في مبادلاتها التجارية مع الإتحاد الأوروبي، سببه ارتفاع قيمة وارداتها من هذا الأخير، بشكل كبير مقارنة مع حجم وقيمة صادراتها إليه.

علما أن المحروقات تشكل 95٪ من قيمة صادرات الجزائر إلى مجموعة الاتحاد الأوروبي.

من جهة أخرى، وبالإضافة إلى ضعف المردود الاقتصادي حيث لم تستد الجزائر من الاستثمارات الأوروبية المنتظرة والمتوقعة مقابل فتح أسواقها، وسط غياب دعم حقيقي في مجال المشاريع الإنتاجية أو نقل التكنولوجيا، دون إغفال التأثير السلبي على بعض القطاعات، بحسب ذات المتحدث، حيث أدى تحرير الواردات إلى تدهور قطاعات صناعية محلية كانت في طور النشأة بسبب المنافسة غير المتوازنة مع السلع الأوروبية.

وترغب الجزائر، وفق مقاربتها الاقتصادية الجيدة القائمة على التنوع والاستقلالية، إلى تخفيف الضغط على ميزان المدفوعات وإعادة التوازن التجاري وحماية النسيج الصناعي الوطني وتنشيط فرص الشراكة والاستثمار الحقيقي المنتج وتعزيز السيادة الاقتصادية الوطنية وزيادة الدعم المالي والتقني.

### منفعة اقتصادية أحادية القطب

وفي تحليله لمختلف محاور اتفاق الشراكة من حيث الالتزامات والواقع العملي، قال عبيدات، أن ملف التجارة، الذي يعتبر البوصلة التفاوضية لاتفاق الشراكة وهو المجال الذي سجل فيه أكبر اختلال لصالح الإتحاد الأوروبي، وقد نص الاتفاق في هذا الصدد على إقامة منطقة تبادل حر على مدى 12 سنة، وتسهيل الدخول المتبادل للأسواق، إلا أن الواقع سجل



الخبير الاقتصادي.. عبد القادر بريش لـ "الشعب":

# يشهد نمووا يفرض مراجعة شروط الشراكة مع الأجانب

■ الميزان التجاري مع دول الاتحاد الأوروبي يعرف عجزا متراكما

تقضي الجزائر قدما نحو إعادة صياغة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، عقب اتفاق سنة 2005، بعد مضي عقدين من الزمن، بغية الوصول إلى اتفاق حقيقي يخدم مصلحة الطرفين.

اتفاق يكون بأبعاد إستراتيجية وقائم على أساس الندية والمصالح المشتركة لكلا الطرفين، مع الأخذ بعين الاعتبار تطور الاقتصاد الجزائري والتحول الذي يشهده في مجال تعزيز الصادرات نحو الضفة الأخرى من البحر المتوسط، فالظروف الاقتصادية غيرت المعطيات، حيث يشهد الاقتصاد الجزائري نموا وديناميكية وحركية كبيرة.

## هيام لعيون

قال الخبير الاقتصادي عبد القادر بريش في حديث مع "الشعب"، أن مراجعة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، يجب أن يكون بالتفاوض الجيد مع الطرف الأوروبي على أسس متينة وسلمية، حيث حان الوقت لإعادة النظر في هذا الاتفاق على أسس شراكة حقيقية تقوم على قاعدة راجح - راجح، وأن الطرف الأوروبي عليه أن يأخذ بعين الاعتبار التحول الذي يحدث في اقتصاد الجزائر على مستويات عديدة حيث باتت تمليه ظروف ومعطيات ومتغيرات كثيرة.

وأكد بريش على ضرورة إعادة النظر في اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الموقع سنة 2005، والذي تجاوزه الزمن وتغيّرت معه المعطيات لصالح الجزائر، التي لن تقبل بشراكة لا تخدم المصالح المشتركة للجانبين، حيث تراهن على أن تكون دولة ناشئة خلال السنتين المقبلتين وتطمح في أفاق سنة 2035 أن تجد لها مكانا ضمن مجموعة الكبار.

## شراكة حقيقية متبادلة المنافع

ومن بين هذه المعطيات المستجدة، يضيف المتحدث، موثوقية الاقتصاد الوطني، باعتبار الجزائر قوة اقتصادية صاعدة، مترفع بها من قبل الهيئات المالية الدولية على غرار البنك الدولي الذي أشاد بالإصلاحات الاقتصادية بلادنا خلال السنة الماضية، إلى جانب تصنيف صندوق النقد الدولي للاقتصاد الجزائري، ككثالث أهم اقتصاد إفريقي لعام 2024، وهو ما يفرض على الطرف الأوروبي إعادة النظر في هذا الاتفاق، من خلال إبرام شراكة حقيقية تحقق المكاسب والمنافع للطرفين.

ومن بين سبلات الاتفاق الموقع منذ عشرين سنة، أفاد الخبير الاقتصادي أن "هذا الاتفاق لم تستفد منه الجزائر وأن الطرف الأوروبي هو المستفيد الوحيد، حيث اعتبرت الجزائر كسوق لتسويق المنتجات الأوروبية، وبالرغم من احتواء الاتفاق على 9 محاور للشراكة، إلا أن الطرف الأوروبي لم يهتم وفعل فقط الاتفاق في جانبه التجاري وبعض الجوانب المتعلقة بمحاربة الهجرة غير الشرعية وضمان الأمن في منطقة المتوسط، من خلال التعاون الأمني والاستخباراتي ومكافحة الإرهاب.

وأضاف الخبير "بينما بنود الاتفاق الأخرى لم تفعل وبقي الطرف الأوروبي لم يلتزم بها، على غرار البند المتعلق بتسهيل حركة تنقل الأشخاص والتعاون العلمي ونقل التكنولوجيا، ولم يتم تفعيل البند المتعلق بدعم تنافسية الاقتصاد الجزائري وتدقيق الاستثمارات الأوروبية المباشرة إلى الجزائر، مما جعل الاتفاق في

## الخبير الاقتصادي الهواري تفرسي لـ "الشعب":

## بناء شراكات مربحة لجميع الأطراف وتطوير البحث والتكنولوجيا

■ بلادنا تحولت إلى قوة اقتصادية وعلاق طاقي ينوع من متوجاته ■ قدم الخبير الاقتصادي الهواري تفرسي، قراءة متأنية في دوافع مراجعة اتفاق الشراكة



اعتبار أن هذه الموارد الطاقوية غائبة عن أوروبا، ويضاف إلى ذلك حرية القرار السيادي الذي تتمتع به الجزائر في الوقت الحالي وعدم تبعية القرار الجزائري لأي مؤسسات دولية. ومما توفره الجزائر للشريك الأوروبي، وقف الخبير على دورها في القارة الإفريقية كوابية استراتيجية، عبّدت البنى التحتية، معتمدة على نفسها وفوق ذلك توفر حلولا وفرضا استثمارية مغرية ومنخفضة التكلفة، وأشار تفرسي إلى أن الاتحاد الأوروبي المستفيد من الثروات الإفريقية لم يدعم التركيز في مشاريع البنى التحتية.

الجزائر منذ مجيئ رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون وأنتهاجه خطاب السيادة والدفاع عن المصالح الاقتصادية للجزائر بكل ندية واستقلالية، هذا من جهة ومن جهة ثانية التحولات الجيوسياسية جعلت من الجزائر تمتلك أوراق ضغط وأوراق تفاوضية قوية خاصة في ظل حاجة أوروبا إلى الجزائر، باعتبارها شريكا موثوقا لضمان الأمن الطاقوي.

وأضاف "كذلك الاستقرار السياسي والمؤسساتي الذي أصبحت تنعم به الجزائر وعودتها القوية إلى الساحة الدولية، وبروز دور ومكانة الجزائر في محاور جيوسياسية في الفضاء المتوسطي والإفريقي".

أما على المستوى الدولي، فقد أبرز بريش "تنوع الجزائر لتحالفاتها الإستراتيجية وإبرامها لعدة اتفاقات شراكة مع فاعلين دوليين على غرار روسيا والصين، وإبرام شراكة على أساس علاقة راجح-راجح وشراكة على أساس السيادة وعدم الارتهان لأي محور من المحاور".

وأوضح أن "الجزائر لم تعد مرتهنة في محور من المحاور أو في علاقاتها الاقتصادية فقط، فهي تبرم اتفاقاتها وتتوّع شراكاتها مع عدة دول وازنة ولها قوة اقتصادية، على غرار الشراكة الإستراتيجية مع الصين والتطور الملفت لحجم التبادل التجاري مع بكين، ومع روسيا، وكذا مع الولايات الأمريكية المتحدة، وغيرها من الدول الكبرى".



صالح كفة الطرف الأوروبي، الأمر الذي كبد الخزينة الجزائرية خسائر تفوق أكثر من 30 مليار دولار جراء التفكيك الجمركي خلال هذه المدة من سريان الاتفاق". كما أن الطرف الأوروبي وضع حواجز في وجه الصادرات الجزائرية بحجة عدم مطابقتها للمعايير الأوروبية، وأوضح بريش، أن هذا الأمر "جعل الميزان التجاري مع دول الاتحاد الأوروبي يعرف عجزا متراكما، فخلال مدة سريان الاتفاق حوالي 20 سنة صادرات الجزائر إلى دول الاتحاد الأوروبي لم تتعد 20 مليار دولار(الصادرات خارج المحروقات) بينما صدر الاتحاد الأوروبي إلى الجزائر حوالي 600 مليار دولار خلال فترة سريان الاتفاق".

## الجزائر أفتحت الاتحاد الأوروبي

وحول سؤال متعلق بالأوراق التي وظفتها الجزائر لصالحها، وجعلت الاتحاد الأوروبي يقبل بمراجعة اتفاق الشراكة، أشار بريش إلى التحول السياسي الذي حدث في

التكنولوجيا الحديثة والمتطورة ليس في الطاقة وحدها، وإنما في العديد من القطاعات، من بينها الفلاحة، عبر تفعيل الشراكات الحقيقية وفق مبدأ راجح - راجح، وإلى جانب بناء الشراكات الحقيقية في مجال التعليم العالي وقطاعات حيوية أخرى، على غرار الصناعة والسياحة، وجلب التكنولوجيا بمعناها الواسع، وليس بناء شراكات تقتصر على تقديم الخدمات.

ويعتقد تفرسي في هذا المقام، أن عملية مراجعة الاتفاق سيعكف فيها على تشريح مدى قدرة دول الاتحاد الأوروبي على تحويل التكنولوجيا، لأن الجزائر تمتلك ثروات هائلة ومختلف المنتجات وتحتاج إلى التكنولوجيا.

وضرب مثلا حيا على تصدير المنتجات خام مقارنة بمزايا تصديرها مصنعة، لأن أرباحها وقيمتها تكون مضاعفة عدة مرات، مثل سعر الحديد الخام يبلغ 136 دولار للطن، ويصل سعره المصنّع بشكل نهائي حوالي 10 آلاف دولار للطن الواحد. ولم يخف الخبير، أنه لم يتم تسجيل تحويل التكنولوجيا بحسب ما نصت عليه بنود الاتفاق.

ومن بنود الاتفاق غير المفقّلة، ولم تترجم على أرض الواقع، حيث بقي تنفيذها حبرا على ورق، أوضح الخبير الاقتصادي الهواري تفرسي، أن عملية ضخ وجلب رؤوس الأموال، بقيت غائبة من خلال عدم الاستثمار في شتى القطاعات، مثل قطاع الطاقة، وذكر أن كل ما هو مسجل في هذا القطاع الاستراتيجي، يقتصر على تواجد شركات إيطالية من بينها شركة "إيني"، علما أن استثماراتها في الجزائر تصل إلى سقف 8 مليار دولار، ولم يخف الخبير في هذا الإطار، أنه لو استثمرت عدة دول أوروبية مثل فرنسا وألمانيا، فإن الربحية تعود على الطرفين أي الجزائر ودول أوروبية. على غرار الاستثمار في الفلاحة والصناعة التحويلية والسياحة وكذا المناجم، في ظل وجود ثروة ضخمة

تكتنزها المناجم وغياب جميع الشركات الأوروبية عن الاستثمار في هذا القطاع الاستراتيجي والمربح، لأن الجزائر توفر مزايا وامتيازات يمكن لدول الاتحاد الأوروبي أن تستفيد منها. ويخصوص آخر بند لم يتم تنفيذه على ضوء اتفاق الشراكة من طرف دول أوروبية، تطرق الخبير إلى عدم تفعيل الاتفاقيات المتعلقة بتحريك العنصر البشري، على اعتبار أنه منذ عام 2005، بقيت إشكالية صمود حصول الجزائري على تأشيرة سواء كان طالبا جامعيًا أو باحثًا، مطروحة بشدة، وكان بالإمكان استغلال القدرات الجزائرية، من خلال العمل سويا لتطوير البحث العلمي وإقامة شراكات مثمرة بين الجامعات الجزائرية ونظيرتها الأوروبية مثلما تنص عليه العقود، وتأسف الخبير في هذا السياق أن بعض الجامعات الأوروبية، تستغل الباحثين الجزائريين المميزين بصفة منفردة، ومن دون العودة إلى وزارة التعليم العالي ومن دون علمها.

ويرى الخبير تفرسي، أنه من الضروري بناء شراكات في البحث عبر مختلف المجالات، حيث يكون الاتحاد الأوروبي مرافقا للقدرات، ويتقاسم المنافع والأرباح مع الطرف الجزائري، وذهب تفرسي إلى أبعد من ذلك، على ضوء تقييمه لكل ما طبق من الاتفاق، لأنه يعتقد أن عدة محاور ينص عليها الاتفاق غير مطبقة، وربما لم يصل تنفيذها نسبة 10 بالمائة، ويتعلق الأمر بغياب تأطير للمؤسسات الوطنية وهيكله شركات وما إلى غير ذلك.

وبعد أن اختلف الطرف، في ظل التحول العميق للمنظومة الاقتصادية الجزائرية ووضع خطواتها ضمن مسار الدول الناشئة بحركية وقوة اقتصادية متنامية، قال الخبير إن الربحية في الجزائر صارت كبيرة ومضمونة، بداية من التطور الذي يشهده أكبر بلد إفريقي واملاكه لطاقة بتكلفة منخفضة، وعلى

قدم الخبير الاقتصادي الهواري تفرسي، قراءة متأنية في دوافع مراجعة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ويرى أن الجزائر أصبحت تحتل كثرًا عن ما مضى، بعد أن تحولت إلى قوة اقتصادية وعلاق طاقي ينوع من متوجاته، هذا من جهة ومن جهة أخرى، تطرق إلى عدم تجسيد أغلبية بنود اتفاق الشراكة الموقع عام 2005، وقال إن الوقت صار مناسباً لتفعيل هذه الشراكة بشكل يعود بالفائدة على جميع الأطراف.

## فضيلة بودريش

اعتبر الخبير الاقتصادي الهواري تفرسي، أن مراجعة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي صارت حتمية، على خلفية أنه في وقت سابق لم تفعل الاتفاقية اقتصاديا بالشكل المطلوب، والدليل على ذلك أنه لم تجسد ثلاث محاور أساسية، كانت الجزائر تحرص على تنفيذها، ويتعلق الأمر بكل ما يشمل تحويل التكنولوجيا وجلب رؤوس الأموال وكذا حرية تحرك العنصر البشري.

وفي شرح مفصل ومستفيض، أكد الدكتور تفرسي، أن تحويل التكنولوجيا، كان من أبرز بنود الاتفاق المبرم في عام 2005، باعتبار الجزائر أكبر مورد طاقي موثوق للقارة الأوروبية، من أجل دعم التحول الطاقوي، لأن الجزائر تمون أوروبا بنسبة 12 بالمائة من الطاقة، وكما أنها تعزز تزويد شركائها الأوروبيين بطاقات أخرى نظمية ومتنوعة، مشيرا في سياق متصل، إلى مشاركة وزير الطاقة محمد عرقاب بمعرض طاقي دولي في إيطاليا مؤخرا، وحضرته العديد من الشركات العالمية. وأثار الخبير انشغال جوهرى، يتمثل في طريقة استقطاب



مذكّرة تفاهم بين "سونارام" والبروفيسور كريم زغيب

## إجراءات عملية لتطوير شعبة الليثيوم

• تجسيد مشروع استراتيجي متكامل لتثمين الموارد المنجمية

• عرقاب؛ خلق صناعة وطنية عبر شركات نوعية مع الكفاءات الجزائرية بالخارج



تم، أمس، بالجزائر العاصمة، التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون لتطوير شعبة الليثيوم في الجزائر بين الديوان الوطني للبحث الجيولوجي والمنجمي (ORMG)، ممثلاً لمجمع سونارام، والبروفيسور كريم زغيب، الخبير الدولي في مجال بطاريات الليثيوم - حديد - فوسفات (LFP) وتخزين الطاقة، حسبما أفاد به بيان لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة. جرت مراسم التوقيع بمقر الوزارة، تحت إشراف وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، بحضور كل من كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة المكلفة بالمناجم، كريمة طافر، وكاتب الدولة المكلف بالطاقات المتجددة، نور الدين ياسع، والرئيس المدير العام لمجمع سونارام، بلقاسم سلطاني، وعدد من إطارات القطاع، بضياف ذات المصدر. وتهدف هذه المذكرة، حسب البيان، إلى "تحديد إطار التعاون العلمي والتقني بين الطرفين من أجل تجسيد مشروع استراتيجي متكامل، يشمل تثمين الموارد المنجمية الوطنية،

من ليثيوم وحديد وفوسفات، مروراً بمراحل التصنيع والتحويل الكيميائي، وصولاً إلى إنتاج خلايا بطاريات LFP محلياً، وفق المعايير الدولية". ويضم المشروع أربع مراحل أساسية، تتمثل في "إنشاء وحدة مخصصة لإدارة مشروع الليثيوم، ثم إطلاق شراكة فنية مباشرة مع البروفيسور زغيب، من خلال عقد استشاري يحدد نطاق المهام والأهداف وأجندة التنفيذ، ثم إجراء دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية والبيئية لمختلف مكونات المشروع، بما فيها وحدات معالجة وتحويل الفوسفات المستخرج من منجم جبل العنق بولاية تبسة، قبل المرور إلى مرحلة تصنيع المواد النشطة، لاسيما الكاثود، وتطوير سلسلة القيمة المتعلقة بالبطاريات، مع مراعاة المعايير البيئية وتثمين المنتجات الثانوية"، وفقاً للمصدر نفسه. وبالمناسبة، أوضح السيد عرقاب أنّ هذا الاتفاق "يعكس إرادة الدولة في خلق صناعة وطنية قائمة على المعرفة

الخبير الإقتصادي ادي البروفيسور محمد حيمران لـ "الشعب"؛

## الجزائر.. إعادة التموقع الجيوسياسي والتجاري

تعد التجارة الدولية وتأثيرها على الجزائر من المواضيع المهمة، خاصة في ظل التغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم، ورغم أن الجزائر ليست طرفاً مباشراً في الصراعات التجارية بين الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين، إلا أن هذه الصراعات تؤثر بشكل غير مباشر، كما هو الحال مع باقي الدول التي تتأثر بما يحدث في الأسواق العالمية.

خالدة بن توكي

أوضح الخبير الاقتصادي، البروفيسور محمد حيمران في تصريح لـ "الشعب"، أنّ الجزائر مطالبة بوضع خارطة طريق إستراتيجية لمواجهة التغيرات المترتبة عن تشديد السياسات الاقتصادية الدولية، في ظل الحروب التجارية التي أعلنتها بعض القوى الكبرى. وتابع الأستاذ: "في ظل التوترات التجارية المتصاعدة على المستوى العالمي، تظهر مخاطر تؤدي إلى تراجع معدلات النمو الاقتصادي العالمي، هذا التراجع، ينعكس سلباً على الطلب العالمي على المحروقات ومواد الطاقة، الأمر الذي قد يؤدي إلى انخفاض أسعار الطاقة، وبالتالي التأثير المباشر على مداخل الدول المصدرة لها، بما فيها الجزائر".

وبالنظر إلى الارتباط الوثيق بين الاقتصاد الوطني وقطاع المحروقات، فإنّ هذا الوضع يستدعي التحرك العاجل لتقليص الاعتماد المفرط على النفط والغاز كمصدر رئيسي للدخل، وفي هذا السياق، أصبح من الضروري تسريع وتيرة تنويع الاقتصاد الوطني، من خلال تطوير قطاعات بديلة ومستدامة. وقال في ذات السياق: "لحسن الحظ، الجزائر تمتلك بنية تحتية وقاعدة اقتصادية تم تأسيسها خلال العهدة السابقة، للرئيس تبون ونحن الآن في مرحلة جني ثمار تلك الإنجازات



ويعد قطاع الفلاحة من أبرز المجالات الواعدة، إلى جانب الصناعات التحويلية، وتصدير المنتجات الصيدلانية، ومواد البناء، والخدمات المتنوعة، وحتى الصناعات الغذائية". من جهة أخرى، أولت الجزائر - يفيد الخبير - اهتماماً بالغاً لشركاتها الاقتصادية، خاصة مع دول القارة الإفريقية، في إطار تعزيز التعاون جنوب - جنوب، وأيضاً مع الدول العربية الشقيقة، إضافة إلى الشراكات مع تركيا، والصين التي باتت حاضرة بقوة في القارة الإفريقية، ومع الاتحاد الأوروبي، لاسيما دول مثل

إيطاليا، ألمانيا والبرتغال. وقال أيضاً، رغم تحديات هذه الأزمة العالمية قد تفتح فرصاً واعدة، ففي الوقت الذي تغلق فيه بعض الأسواق الكبرى أبوابها، تبحث القوى الاقتصادية العالمية، كالاتحاد الأوروبي والصين، عن شركاء وأسواق بديلة، وهنا تبرز الجزائر كفاعل اقتصادي مهم، قادر على أن يلعب دوراً ريادياً في إفريقيا، ويشكل شريكاً موثقاً يقوم على مبدأ "رابع - رابع".

وفي إطار توضيح بعض المغالطات التي يتم تداولها مؤخراً بشأن الرسوم الجمركية، أكد الخبير أنّ هناك تضليل إعلامي واضح عند تداول أرقام غير دقيقة، مثل الادّعاء بأنّ الجزائر ترفض معدل رسوم يصل إلى 58 بالمائة على المنتجات الأمريكية، وهو أمر غير صحيح تماماً، فالجزائر تعتمد نظام رسوم جمركية موحد لا يميز بين الدول، وهو قائم على ثلاث شرائح فقط: الشريحة الأولى بنسبة 5 بالمائة، الشريحة الثانية بنسبة 15 بالمائة، الشريحة الثالثة بنسبة 30 بالمائة، ويتم تحديد هذه النسب حسب السلع المستوردة وليس بناءً على بلد المنشأ.

وصرّح في سياق التحولات الجيوسياسية والاقتصادية العميقة التي يشهدها العالم، أنّ الجزائر تؤكد على ضرورة إعادة التموقع الجيوسياسي والتجاري في المدى القصير، بما يتماشى مع المصالح الوطنية والتوازنات الدولية الجديدة متعددة الأقطاب، حيث تتمثل أولى أولويات هذا التموقع في تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع الصين، باعتبارها أكبر مستثمر أجنبي في إفريقيا، ولا سيما في إطار مبادرة "طريق الحرير"، حيث أنّ تطوير هذه الشراكة يفتح آفاقاً اقتصادية وتجارية جديدة للجزائر. كما تسعى الجزائر أيضاً، إلى الاستفادة من التوترات الدولية الراهنة من خلال تقديم نفسها كشريك موثوق ومستقر في شمال إفريقيا، قادر على لعب دور محوري في استقرار المنطقة وتثبيتها. وفي سياق متصل، تولي الجزائر أهمية كبيرة لتطوير التجارة الجهوية، لاسيما داخل منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية، من خلال تحديث البنى التحتية الاستراتيجية كالموانئ، المطارات، الجمارك، والنظام البنكي، بالإضافة إلى ضمان دعم سياسي قوي للإصلاحات القانونية والاقتصادية الجارية. وعلى الصعيد المالي، تستعد الجزائر لإدخال تعديلات على الميزانية، كما تولي أهمية قصوى للتحكم في الإنفاق العمومي، مع التركيز على ترشيد نفقات الإدارة، وضمان استدامة مالية حتى في حال انخفاض عائدات المحروقات، وفي هذا الإطار، تؤكد السلطات على ضرورة إعادة النظر في سياسة الدعم الاجتماعي، من خلال الانتقال نحو دعم موجه يخصص فقط للفئات المستحقة، مع إطلاق عملية إحصاء دقيقة للمستفيدين من الإعانات، كخطوة نحو إصلاح شامل للمنظومة الاجتماعية. وأكد الخبير الاقتصادي في الختام، أنّ الجزائر تضع ضمن أولوياتها تعزيز مناخ الاستثمار الأجنبي عبر ضمان استقرار المنظومة التشريعية والجبائية، وتسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية، خاصة من خلال تنويع مصادر الدخل وتنشيط القطاع الخاص ليساهم في التنمية، كما تشدد على ضرورة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي، إلى جانب دعم المؤسسات الناشئة وتشجيعها، لضمان استغلال الكفاءات الوطنية، ووضع أسس صلبة للإصلاح شامل للمالية العمومية.

أعلن الانتهاء من تصميم أول رقاقة إلكترونية.. بداري؛

## إتقان تصميم الرقائق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني

• تأمين شبكة الدّفع الإلكتروني الوطنية

كشف وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، السبت، عن الانتهاء من تصميم أول رقاقة تستخدم في البطاقات الإلكترونية، من تصميم باحثين تابعين لمركز تنمية التكنولوجيات المتطورة.

عقب زيارة قادته إلى مركز تنمية التكنولوجيات المتطورة بالجزائر العاصمة، أوضح بداري "أنه تم تجسيد الالتزام المتعلق بتصميم الرقائق الإلكترونية، حيث تمكن الباحثون من تصميم أول رقاقة مساحتها 1 ملم مربع، بتكنولوجيا عالية الدقة"، علماً أنه كان قد تم تدشين معمل تصميم هذه الرقائق نهاية ديسمبر المنصرم.

ويخصوص المشروع في عملية التصنيع المحلي لهذه الرقائق الإلكترونية، أفاد الوزير بأنّه "سيتم في غضون السنتين المقبلتين"، لافتاً إلى أنّ "إتقان تصميم هذه الرقائق يعد في حد ذاته قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، في ظل توفر العنصر البشري المتخصص في هذا المجال الهام.

وبالمناسبة، دشّن بداري المؤسسة الفرعية للمركز "سيديتيا خبرة"، كما عاين منصة تكنولوجيا التصنيع الدقيق.

من جهة أخرى، أشرف الوزير على مراسم التوقيع على اتفاقية بين مركز تنمية التكنولوجيات المتطورة وشركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك، والتي تهدف إلى "تأمين شبكة الدفع الإلكتروني الوطنية"، حسب ما أوضحه مدير المركز محمد طرايش.

كما تم التوقيع على اتفاقية ثانية بين ذات المركز والمؤسسة الوطنية للصناعات الإلكترونية، ترمي إلى "توفير الإطار المناسب للمساعدة التقنية والتكنولوجية في مجال تصنيع المكونات الإلكترونية، خاصة ما تعلق منها بتصنيع ترانزستورات".

خلال إشرافه على يوم

إعلامي توعوي.. سعداوي؛

## نحو إدراج الأمن السيبراني ضمن البرامج الدراسية

• واضح؛ أهمية وجود بقطة آنية

لمحاربة التهديدات السيبرانية

أشرف وزير التربية الوطنية، محمد الصغير سعداوي، أمس، بثنائية محمد هجرس بالمحمدية (الجزائر العاصمة)، على فعاليات يوم إعلامي توعوي حول "الأمن السيبراني" لفائدة الأطفال المتدمرسين في الطور الابتدائي. جرت فعاليات هذا اليوم الإعلامي، الذي نظّمته وكالة أمن الأنظمة المعلوماتية، بالتعاون والتشبيك مع عدة قطاعات، بحضور وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة، نور الدين واضح، والمدير العام لوكالة أمن الأنظمة المعلوماتية، العميد عبد السلام بلغول.

وفي كلمة له بالمناسبة، ذكر وزير التربية الوطنية بأنّ "هذا العمل التشاركي المنظم حول موضوع جد هام والموجه إلى الأطفال المتدمرسين، يهدف إلى حماية جيلنا الصاعد الذي يمثل مستقبل بلادنا من التهديد السيبراني وتوعيته بمخاطر هذا الفضاء".

وأكد في ذات السياق على "الاهتمام الكبير الذي يوليه القطاع لترسيخ ثقافة الأمن السيبراني، وسعيه لإدراجها ضمن البرامج الدراسية، بالنظر لكون التكنولوجيا أضحت وسيلة ضرورية لتتّحصيل العلمي"، ممّا يستوجب -مثلاً قال - "تأمينها لضمان ولوج أمن لأبنائنا للفضاء السيبراني".

كما شدّد على "أهمية صناعة محتوى وطني قادر على منافسة المحتوى الأجنبي"، داعياً المؤسسات الوطنية إلى "الانخراط في هذا المسعى بهدف حماية مجتمعنا". من جانبه، أكد وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة على "أهمية وجود بقطة آنية لمحاربة التهديدات السيبرانية"، مبرزاً حرص المؤسسات الناشئة الوطنية على "اكتساب آخر مستجدات التكنولوجيا، والتحكم فيها لمواجهة التحديات القائمة والتصدي لأي أخطار محتملة".

وأشار بالمناسبة الى وجود "محتوى بديل مطور من طرف مؤسساتنا وشبابنا، يحتاج إلى تقننا ومساندتنا حتى يتمكن تدريجياً من تعويض المحتوى الأجنبي الذي يصعب التحكم فيه، وبالتالي يشكل خطراً على أبنائنا ومستقبلنا"، لافتاً إلى أنّ المؤسسات الناشئة "مجنّدة بكل الخبرات لمواكبة هذه المبادرة من خلال العمل على استبدال المنصات العالمية المهيمنة بمنصة جزائرية تضمن محتوى يتماشى مع تقاليدنا ويحمي مجتمعنا". وبذات المناسبة، أكد المكلف بالإعلام على مستوى وكالة أمن الأنظمة المعلوماتية، المقدم نسيم بوبرطخ، أنّ هذا اليوم الإعلامي يندرج في إطار "مخطط عمل الوكالة المتعلق بالحملات التوعوية الموجهة لكافة مؤسسات وهيئات الدولة، والمنبثق عن الاستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية التي توليها السلطات العليا للبلاد، وكذا القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي أهمية بالغة".



## لاستقبال الطلبة في أحسن الظروف

## البلدية.. ترميم إقامات جامعية وإعادة تأهيلها

مصالحة مشاريع شملت ترميم السكنات التي تأوي الطلبة وإصلاح شبكة الكهرباء وأشغال الترصيص والطلاء على مستوى بعض الإقامات على غرار الإقامة 04 للبنات في أولاد يعيش التي عرفت تغيير نظام التدفئة بالكامل، وكذا إقامات بن بوالعيد التي انتهت بها عملية تأهيل بعض العمارات.

واللافت أن أشغال الترميم تأخذ وقتا طويلا وهذا ما عرفتة إقامة الصومعة 01 التي أغلقت أبوابها وخضعت لإعادة التهيئة لأكثر من أربع سنوات قبل أن تفتح أبوابها لاستقبال الطلبة.

ومازالت عملية الترميم متواصلة ببعض العمارات بحسب السيد حسيني، وتشرف عليها مديرية التجهيزات العمومية لولاية البلدية. من جهته أوضح مدير الخدمات الجامعية البلدية 02، شافع بوزير، بأن خمس إقامات تابعة لمصالحة تأوي ما يقارب 5500 طالب من مجموع تسع إقامات منجزة لكن افتتحت خمسة منها فقط (تم تشييد منشآت جديدة في إطار تدعيم قدرات الإيواء أي تبعا لإنجاز جامعة البلدية 02 لونيبي علي في بلدية العفرون)، وبحسب ذات المسؤول فإن سعة استيعاب الإقامات التسعة كلها تصل إلى 18 ألف طالبا.

في سياق ذي صلة تأوي الإقامات الجامعية التابعة لمديرية الخدمات البلدية 01 أكثر من 440 طالبا وطالبة من جنسيات مختلفة.

أطلق ديوان الخدمات الجامعية بالبلدية مشاريع لتأهيل الإقامات الجامعية لا سيما العتيقة منها التي تدهورت حالتها رغم استفادتها من الصيانة الدورية، وبلغ عدد هذه المنشآت 10 جلها تابعة لمديرية الخدمات البلدية 01 والواقعة في إقليم بلديات البلدية، أولاد يعيش وقرواو.

## البلدية: أحمد حفاف

بحسب مسؤول مديرية الخدمات الجامعية البلدية 1 مصطفى حسيني، فإن أغلبية الإقامات التي تضمها هاته البلديات أصبحت متهالكة تماما، ولهذا سخرت لها الوصاية أغلفة مالية لإعادة تأهيلها كما هو الحال للإقامة الصومعة 02 التابعة إداريا لبلدية أولاد يعيش والتي تشهد أشغال إعادة التهيئة منذ السنة الماضية، كما أن الإقامة الصومعة 01 خضعت للترميم بعد تدهور حالتها والتابعة أيضا لإقليم أولاد يعيش، وكذا إقامات بن بوالعيد بعاصمة الولاية. بحسب ذات المسؤول فإن الإقامات العشرة التابعة لمديرية الخدمات الجامعية البلدية 01 تأوي بين 1000 و1500، حيث بلغ العدد الإجمالي لعدد المقيمين 9387 طالبا في إقامات للذكور وأخرى للإناث، وخلال السنة الحالية أطلقت

## المتلاعبون بأقوات الجزائريين في "كماشة"

## البيض.. حملة لحجز الموز غير المفوتر



تعليمات من الوصاية، لضبط أسعار مادة الموز التي تجاوزت حدود المعقول. وفي هذا الصدد أضاف المتحدث أنه تم إخطار التجار المحليين الراغبين في اقتناء الموز بوجود موردين للموز بولاية سطيف لشرائه بالسعر المحدد وفق التعليمات وإعادة بيعه بسعر 260 دج للكلغ.

ورغم الجهود التي تبذلها مديرية التجارة بالبيض لضبط سوق الموز، يبقى بعض التجار خارج السيطرة، حيث تم تسجيل بيعهم للموز بسعر فاق 700 دج للكلغ، أمر دفع بمديرية التجارة إلى مطالبة المواطنين بالتبليغ فورا، لمنع بيعه.

## تسعى إلى بلورة مشاريع بحثية مستقبلية تخدم التنمية

## النعامه.. ورشات علمية حول التغيرات المناخية

حلول مبتكرة لتعزيز التكيف والصمود في وجه التغيرات المناخية.

كما تم تنظيم ورشة تكوينية لفائدة طلبة الدكتوراه والماستر 2، تمحورت حول تقنيات الاستشعار عن بعد (Téledétection) باستخدام صور الأقمار الصناعية، كوسيلة حديثة لرصد تلوث المياه الجوفية والتغيرات البيئية، بإشراف أساتذة متخصصين في الجيوماتيك وعلوم الأرض من الجامعات المشاركة لتختتم التظاهرة بمجموعة من التوصيات العملية والعلمية، منها أهمية بناء قواعد بيانات بيئية دقيقة معينة، وإدماج المجتمع المحلي في جهود التكيف البيئي، وكذا توسيع الشراكات بين الجامعة والفاعلين الاقتصاديين، ودعم البحث العلمي التطبيقي في المجالات ذات العلاقة بالتغيرات المناخية.

وأكد المشاركون نجاح هذه التظاهرة العلمية الهامة التي تعدّ لينة أساسية نحو بلورة مشاريع بحثية مستقبلية تخدم التنمية المحلية وتدعم استراتيجيات التكيف البيئي في الجزائر، وثمن الأمين العام للولاية مسعود بولعراس خلال إشرافه على افتتاح هذه التظاهرة العلمية مسؤولي المركز الجامعي في مد جسور التعاون بين الجامعة والفاعلين المحليين، مؤكدا على أهمية هذا النوع من المبادرات العلمية في دعم السياسات العمومية لمجابهة التغيرات المناخية، وتحقيق تنمية محلية مستدامة.

لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع، وفي إطار تعزيز الشراكة بين المؤسسات الجامعية، نظم المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامه، ورشات علمية هامة بالتنسيق مع جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وبمشاركة أساتذة وخبراء من جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار - الجزائر العاصمة، بحضور السلطات الولائية وأكاديميين، وباحثين، وطلبة دكتوراه، وممثلين عن المجتمع المدني والمهتمين بالشأن البيئي والتنمية المستدامة بالنعامه.

## النعامه: محمد أمين سعدي

وشكل تأثير التغيرات المناخية على المناطق السهلية والهضاب العليا، محور الورشات العلمية المنظمة بالمركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامه مع التركيز على ولاية النعامه كمنطقة نموذجية تشهد تحديات بيئية متزايدة كالتصحّر، تدهور الغطاء النباتي، شح المياه الجوفية، وتراجع النشاط الفلاحي والرعي، من طرف أساتذة مختصين الذين شاركوا في هذه التظاهرة العلمية. وتم تقديم دراسات ميدانية دقيقة شملت عدة بلديات من الولاية، أبرزت الوضعية البيئية الراهنة ومقدّرات المنطقة الفلاحية والرعية، مع اقتراح

## قبيل انطلاق حملة صيد التونة الحمراء

## "السردين" يُنعمش أسواق الأسماك بومرداس

## تراجع في الأسعار وإقبال كبير من المستهلكين



الأشهر والسنوات الأخيرة وإدخالهم في عطلة وبطالة تقنية مفروضة مما أثر سلبا على وضعيتهم المهنية والمعيشية باعتبار أن هذا النشاط يعتبر مصدر رزق أساسي لهم ولعائلاتهم، مما اضطر الكثير منهم الى تغيير مكان العمل من موانئ الصيد بومرداس الى موانئ أخرى خصوصا بالولايات الغربية من الوطن للحفاظ على نشاطهم مما ساهم في ارتفاع الأسعار بسبب قلة الإنتاج وتكاليف النقل بحسب تصريحات عدد من الباعة.

هذا ويأمل المستهلك وحتى المهنيين في هذه الشعبة أن ينتعش قطاع الصيد البحري بولاية بومرداس خلال هذه الفترة وحتى شهر سبتمبر مع تحسين الأحوال الجوية ونضج الثروة السمكية في انتظار انطلاق حملة صيد التونة الحمراء بداية من شهر ماي المقبل التي تخضع لشروط قانونية دقيقة ومراقبة صارمة من قبل اللجنة الدولية "ايات" التي تسهر على توزيع كمية وحصة كل دولة على مستوى حوض المتوسط، حيث كانت حصة ولاية بومرداس الموسم الماضي 63 طنا من أصل 2046 طن حصة الجزائر التي شاركت بأسطول مكون من 34 سفينة من الحجم الكبير منها 4 سفن مصنعة محليا من طرف مؤسسة كوريناف بميناء زموري البحري.

الأصناف الأخرى تضاعفا ولم يعد في متناول الجميع.

وقد سمحت هذه العودة القويّة لمنتوج السردين في تراجع أسعاره الى حدود 500 دينار في بعض المناطق وما بين 600 الى 800 دينار بحسب النوعية لكنها انطلاقة مبشرة بحسب ما رصدته "الشعب" من تصريحات للمواطنين الذين أقبّلوا بقوة على اقتنائه ما جعل السلعة المعروضة تنفذ بسرعة مستغلين تراجع الأسعار إلى حدود معقولة وتأثير ظاهرة الندرة التي جعلت هذا المصدر الغذائي الاساسي يغيب ولفترة طيلة على المائدة وعلى عكس العادة الإجتماعية باعتبار أن المواطنين وخاصة القاطنين بالمدن الساحلية والمهنيين في القطاع ألفوا وجود هذا الطبق الرئيسي شبه اليومي قبل أن تتغير الظروف المتداخلة التي أدت الى تقليص المنتج بدرجة كبيرة مقابل ارتفاع السعر رغم مجهودات المبدولة لترقية نشاط الصيد البحري وتوسيع الاستثمار المحلي الى مزارع تربية المائيات في الأقفاص العائمة وأحواض السقي الفلاحي.

كما سمحت هذه العودة بانتعاش الوضعية المهنية للصيادين والتجار المتخصصين الذين عانوا كثيرا بسبب قلة النشاط وندرة الانتاج في

## تحسين شبكة الطرق وتسهيل حركة المرور

## وهران.. جهود تطوير الطريق الدائري الثاني.. تتواصل



على اهتمام السلطات المحلية بتحسين جودة الحياة في وهران، من خلال توفير بنية تحتية حضرية حديثة تلبي متطلبات التنمية المستدامة." الجدير بالذكر، أن بلدية وهران، خصصت ميزانية عام 2025 لتحقيق الأولويات التنموية.

كما أشار إلى أن هذه "العملية تندرج ضمن مشروع التهيئة للطريق الدائري الثالث، وبالتحديد الشطر الذي يربط الحي الشعبي الحمري وحي اللوز، المعروف بـ"ليزاموندي".

وختم غربي بأن "هذه المشاريع تسلمت الضوء

## ضمن برامج التنمية المحلية

## معسكر.. إطلاق 279 مشروعا تنمويا

توفير التمويل المالي من مختلف الصيغ، لـ18 مشروعا، فيما قدرت الاحتياجات المالية لتجسيد المشاريع التنموية بـ 1.444 مليار دج.

وأعلنت السلطات الولائية لمعسكر، عن الانطلاق في تجسيد مشاريع تنموية هامة، عبر 47 بلدية، قوامها 279 مشروع تنموي في قطاع التربية، المياه، الصحة والطرق والتهيئة الحضرية، والطاقة، بهدف تحسين الظروف المعيشية للسكان وتلبية احتياجاتهم الأساسية. وتضمنت المشاريع المعلن عنها، ضمن برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتنمية المحلية، مشاريع تعزيز تزويد البلديات بالمياه الصالحة للشرب، خاصة تلك التي تعاني من نقص في هذه المادة الحيوية.

انطلق عبر تراب ولاية معسكر، تجسيد برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتنمية المحلية، والتنمية المحلية، بعدد 279 مشروع بلغت به بلديات الولاية.

## معسكر: أم الخير.س

أكدت الأمانة العامة لولاية معسكر، أنه تم أواخر السنة المنقضية 2024، معاينة 156 موقعا عبر بلديات ولاية معسكر، وتم ضبط 150 مشروع بحاجة إلى تمويل، بالاعتماد على الانشغالات المعبر عنها من طرف المواطنين وفعاليات المجتمع المدني، حيث تم وفق نفس المصدر،

شهدت أسواق ومسمكات ولاية بومرداس الأيام الأخيرة إنزالا كبيرا لمنتوج سمك السردين بعد فترة طويلة من الانقطاع وشبه الندرة وهو ما ساهم في تراجع سعره الى حدود 500 دينار، حيث شهدت مختلف نقاط وطاولات البيع المنتشرة عبر الطرقات إقبالا للمواطنين على اقتناء هذه المادة الغنية بالبروتينات.

## بومرداس: ز. كمال

سمحت الأجواء الربيعية المستقرة هذه الأيام على طول الشريط الساحلي للوطن من انتعاش نشاط الصيد البحري وعودة الصيادين والناشطين في هذا القطاع بقوة ما سمح بدخول كميات معتبرة من سمك السردين على مستوى الموانئ الثلاثة لبومرداس وخصوصا ميناء زموري، الأمر الذي أنعش النشاط التجاري وعودة الباعة المتنقلين وأصحاب الطاولات لبيع هذا المنتج الأكثر استهلاكاً من قبل المواطن، وهذا بعد فترة طويلة من غيابهم نتيجة تراجع الإنتاج وارتفاع أسعاره إلى حدود 900 وألف دينار وأكثر بالنسبة للنوعية الرفيعة، فيما عرفت أسعار باقي

تتواصل أشغال تهيئة الشطر الرابط بين حي لاقلاسيار ومحكمة يغموراسن على مستوى الطريق الدائري الثاني في بلدية وهران.

## وهران: مسعودة براهيمية

صرّح محمد غربي، مندوب قسم الطرق والمرور ببلدية وهران وكذلك مندوب مندوبية العقيد لطفى، بأن "الأشغال انطلقت منذ حوالي شهرين، بتكلفة تُقدّر بـ 100 مليون دينار جزائري، ومن المخطط أن تكتمل خلال ستة أشهر." وأوضح غربي أن "هذا المشروع، يُعد خطوة استراتيجية، تهدف إلى تحسين شبكة الطرق وتسهيل حركة المرور في واحدة من أكثر المناطق نشاطا." وتتضمن الأشغال، يضيف المتحدث ذاته، تحسين الأرصفة، تعزيز نظام الصرف الصحي، وتطوير الإنارة العمومية لضمان سلامة السائقين والمشاة على حد سواء.



رابحي أمر يتسريع المشاريع وتحسين التحضيرات لموسم الاصطياف

# العاصمة..

## تعليمات صارمة لتجهيز نقاط بيع الأضاحي



دعا والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي، خلال ترأسه اجتماع المجلس التنفيذي للولاية، إلى ضرورة تسريع إنجاز المشاريع عبر مختلف القطاعات، مع التركيز على التحضيرات الخاصة بموسم الاصطياف وعيد الأضحي، واستكمال عملية العنونة وترقيم المباني على مستوى بلديات العاصمة في الأجال المحددة.

### العاصمة : سارة بوسنة

تناول الاجتماع عدة ملفات، أبرزها عرض حول مشروع العنونة الرقمية، الذي يهدف إلى إعداد قاعدة بيانات رقمية موحدة لتسهيل تسيير الأقاليم وتحسين الخدمات العمومية، خاصة في مجال تنقل المواطنين وتدخل المصالح المختصة.

وأكد الوالي - في السياق - على ضرورة توحيد قواعد البيانات، واستدراك التأخر المسجل، مع استكمال وضع اللافتات والعنونة قبل نهاية السنة الجارية. كما تم استعراض خلال الاجتماع التحضيرات الخاصة بموسم الاصطياف 2025، حيث تم التركيز على تهيئة المسالك المؤدية إلى الشواطئ، إصلاح الأرصفة، معالجة تسريبات المياه، وتجهيز الشواطئ بالمرافق الضرورية لضمان راحة المواطنين.

وألح الوالي على استكمال جميع الأشغال والتحضيرات قبل الفاتح جوان، مع فتح مناصب شغل موسمية، وضمان نظافة المحيط بالشواطئ والغابات وفضاءات الترفيه. وفي إطار الاستعداد لعيد الأضحي، تم عرض الترتيبات المتعلقة بعملية استيراد وبيع المواشي، حيث دعا والي الجزائر إلى تجهيز نقاط البيع المخصصة للأضاحي عبر إقليم الولاية، وتهيئة الظروف التنظيمية

واللوجستية اللازمة لسير العملية في أحسن الظروف. وتضمن الاجتماع عرض حول وضعية مخططات شغل الأراضي بمختلف بلديات العاصمة، حيث وجه الوالي تعليمات بضرورة الانتهاء من المصادقة على هذه المخططات في أقرب وقت ممكن، مع احترام القوانين المعمول بها، ومتابعة تنفيذها ميدانيا بالتنسيق بين الولاية المنتخبين ورؤساء البلديات.

2.5 مليون فحص طبي و21 ألف ولادة في القطاع العمومي

## باتنة.. قفزة نوعية في الخدمات الصحية ومشاريع طموحة

جدد مدير الصحة لولاية باتنة، حمدي شقوري، حرص السلطات العمومية للدولة على التكفل بانشغالات السكان الصحية، خاصة بالمناطق النائية والمعزولة بولاية باتنة، وذلك من خلال مواصلة استراتيجية فتح العيادات الطبية الجوارية المغلقة، وإعادة الاعتبار لها لتساهم في تقديم الخدمات الصحية التي يطمح إليها المواطن.

### باتنة : حمزة لموشي

أشار، شقوري، على هامش إحياء اليوم العالمي للصحة الذي احتضنته عيادة الأم والطفل الشهيدة مريم بوعتورة بمدينة باتنة، إلى التطور الكبير الذي شهدته البنية التحتية لقطاع الصحة لتلبية الاحتياجات المتزايدة. وأوضح المسؤول أن الولاية تضم 28 مؤسسة صحية، إلى جانب 3 مشاريع جديدة، تتمثل في مستشفى جامعي بسعة 500 سرير، مؤسسة استشفائية متخصصة، ومؤسسة عمومية استشفائية 120سرير، بعد رفع التجميد عنها، ليصل العدد الإجمالي للمؤسسات الصحية إلى 31 مؤسسة. كما تضم الولاية 12 مؤسسة عمومية استشفائية، ومعهد وطني للتكوين شبه الطبي العالي، و63 عيادة متعددة الخدمات موزعة على مختلف البلديات.

واستعرض مدير الصحة حصيلة الأداء في مختلف المؤشرات الصحية خلال العام المنصرم، مؤكدا انه تم التكفل بحوالي مليون و750 ألف مواطن في أقسام الاستعجالات، بمعدل 4300 مواطن يوميا، في حين تم وضع 370 ألف مواطن تحت المراقبة الطبية في نفس الأقسام. وأشار إلى إجراء مليوني و250 ألف فحص طبي على مستوى المؤسسات الصحية العمومية، بواقع 6900 فحص يوميا، إلى جانب 580 ألف فحص طبي متخصص، بمعدل 1600 فحص يوميا.

أما في مجال التحاليل المخبرية، فقد تم



إجراء 3 ملايين و150 ألف تحليل، بمعدل 8700 تحليل يوميا، في حين استقبلت مصالح الأشعة حوالي 570 ألف شخص، بمعدل 1600 شخص يوميا. وأعلن مدير الصحة عن بلوغ ولاية باتنة مكانة مرموقة على الصعيد الإفريقي في مجال زراعة الكلى، حيث تم إجراء حوالي 800 عملية زرع كلى ناجحة، في إطار اتفاقية التعاون الصحي بين الجزائر وجمهورية موريتانيا الإسلامية. كما تم إجراء أكثر من 160 عملية زرع ذاتي، و82 عملية زرع قرنية. أما فيما يخص علاج السرطان، فقد سجلت

تجسيذا للأهداف التنموية بالقرى والأرياف

## برج بوعريرج.. حصّة إضافية بـ2138 مستفيد من السكن الريفي

بوعريرج، على استهلاك القروض الاستهلاكية والاعانات الموجهة لبناء الريفي ومختلف الأنماط السكنية، ما مكن البلديات الريفية من تلبية رغبات المواطنين عبر الأقاليم والبلديات الـ34 لولاية برج بوعريرج. وأردف البيان، عن الشروع في المصادقة على القوائم الجديدة المبلغة من طرف جميع البلديات بعنوان السنة الجديدة والبرنامج المبلغ من طرف الوزارة الوصية بعنوان 2025، بما فيها الثلاثي الأول من العام الجاري، سمحت

بالمصادقة على أزيد من 2138 مستفيد لحد الآن، مع إعداد مقررات استفادة فعلية تشمل 777 مقرر إلى حد الآن. وهي نتائج ومؤشرات ملموسة تترجم حجم الجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية على انجاح هذا النمط السكني الهام، لارتباطه بالأبعاد التنموية على المستوى المحلي، ودوره الكبير في إحداث القطيعة النهائية مع ظاهرة النزوح الريفي، وتحقيق مبدأ الاستقرار والعيش بكرامة على مستوى القرى الريفية والمناطق

بوعريرج مؤخرا، على قوائم جديدة تتضمن أسماء 2138 مستفيد من إعانات البناء الريفي، مع الانتهاء من إعداد مقررات الاستفادة لأزيد من 777 مبلغ خلال الثلاثي الأول من العام الجاري 2025، تمس عديد القرى والبلديات برج بوعريرج، ليتجاوز بذلك مجمل الاستقادات خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة 9 آلاف إعانة.

### برج بوعريرج : رايح سلطاني

كشف بيان صادر عن مصالح الديوان ببرج

## تتضمن تعبيد المسالك الريفية تبسة.. مشاريع لفك العزلة في بلدية بولحاف الدير

استفادت بلدية بولحاف الدير من خمسة مشاريع تنموية تهدف إلى فك العزلة وتعبيد المسالك الريفية، بغلاف مالي يفوق 4 ملايين سنتيم، وتعد هذه المشاريع من بين العمليات المنتظرة بشدة من طرف سكان المناطق الريفية، لما لها من أهمية في تسهيل التنقل وتحسين ظروف العيش.

### سممية عليان

وفي هذا السياق، صرّح رئيس بلدية بولحاف الدير أن المشاريع الخمسة التي تم الحصول عليها هي حاليا في طور الإنجاز، ومن المنتظر استلامها في الأجال المحددة، وتشمل المناطق المستفيدة مشنة أولاد قديم التي انطلقت فيها ثلاثة مشاريع، بالإضافة إلى كل من مشنة أولاد حمزة، وبوفرخ، وكسية. وأكد ذات المسؤول أن هذه العمليات تهدف بالدرجة الأولى إلى تحسين البنية التحتية وفك العزلة عن المواطنين، معبّرا عن ارتياحه لتقدم وتيرة الأشغال، كما عبّر سكان هذه المشاتي عن رضاهم واستحسانهم لهذه المبادرات التنموية التي طال انتظارها.

## تشرف عليها مديرية الموارد المائية سعيدة.. أشغال البئر الاستكشافية الأولى تنطلق..

تشرف الوكالة الوطنية للموارد المائية المديرية الجهوية الغربية للضباب العليا بسعيدة على إنجاز بئر استكشافية بعمق 400 متر طولي ببلدية دوي ثابت، وهي الأولى من نوعها على مستوى الولاية، يهدف هذا المشروع إلى استكشاف طبقة جيولوجية جديدة وتأكيد نتائج دراسة جيوفيزيائية أجريت في المنطقة سابقا.

### سعيدة : ج. علي

يعد هذا البئر خطوة مهمة نحو فهم أعمق للموارد المائية الجوفية واستغلالها بشكل مستدام، إلى جانب المشروع الاستكشافي، تعمل الوكالة بالتنسيق مع مديرية الموارد المائية على تحديد أماكن حفر الآبار الفلاحية ومتابعة تنفيذها ميدانيا.

كما تشمل الجهود الجارية إجراء دراسة فيزيائية متخصصة في المنطقة، بهدف ضمان نجاح عملية الحفر والتأكد من مستوى جودة وكمية المياه الجوفية المكتشفة. ومن المنتظر أن تنطلق الأشغال في الأيام القليلة المقبلة، وفق ما أكده مسؤولو الوكالة. بالإضافة إلى بئر دوي ثابت، تسعى الوكالة إلى تنفيذ دراسة جيوفيزيائية بمنطقة الممورة وتبرسين، حيث تعتبر هذه المناطق جيولوجيا صعبة، ما يستوجب اعتماد تقنيات متطورة في الاستكشاف.

وتساعد هذه الدراسات في تحديد المواقع المثلى لحفر الآبار وضمان استغلال الموارد المائية بكفاءة. وفي حال أظهرت النتائج كميات ونوعية مياه جيدة، سيتم تخصيص البئر المكتشف لدعم ولاية سعيدة بالمياه الصالحة للشرب، مما يعزز الأمن المائي في المنطقة.

وقد استفاد قطاع الموارد المائية بولاية سعيدة خلال سنة 2024 من برنامج لإنجاز 2800 متر طولي من الآبار، وهو امتداد لما تم إنجازه سابقا. يشمل هذا البرنامج حوالي 11 بئرا مجهزة بالهندسة المدنية والتوصيلات الكهربائية، بالإضافة إلى عمليات تأهيل الآبار القائمة لتعزيز إنتاجيتها.

وتهدف هذه المشاريع إلى تحقيق استدامة الموارد المائية من خلال الحفاظ على المخزون الجوفي وضبط مستويات الضخ بما يتلاءم مع الاحتياجات المتزايدة للسكان.

كما تعد هذه المشاريع ذات أهمية استراتيجية لضمان إمدادات المياه للسكان والزراعيين، خاصة في ظل التغيرات المناخية والتحديات المائية، كما أن تحسين البنية التحتية للموارد المائية يساهم في تحقيق التنمية المحلية واستدامة النشاطات الزراعية والصناعية بالولاية.

وتحرص السلطات على اتباع معايير تقنية دقيقة للحفاظ على التوازن المائي واستغلال الموارد بطريقة مستدامة، بما يضمن تأمين احتياجات المواطنين للأجيال القادمة.

النائية، وهو ما تسعى الدولة إلى تجسيده خلال السنوات الأخيرة عبر هذه البرامج. يذكر أنّ مسؤول الجهاز التنفيذي بالولاية، قد أبدى حرصه في العديد من المناسبات والاجتماعات السابقة، على ضرورة الإسراع في استكمال الإجراءات الخاصة بالبرنامج القديم في البناء الريفي، ما استدعى منه تصويب خلية مراقبة على مستوى الدائرة تسهر على إعداد القوائم وضبطها وتسريع وتيرة الإجراءات الإدارية والتقنية، مع الحرص على إعداد القوائم بكل شفافية ونزاهة، من خلال رفع التحفظات المسجلة في القوائم الاسمية للمستفيدين، وتوجيه إغذارات للإسراع في استدراك التآخر، من أجل التفرغ للبرنامج الجديد في البناء الريفي.



## الجزائر تضيء الزنازين في فلسطين.. الجزائر صوت أسرانا إلى العالم وبكل اللغات



من داخل سجن جلبوع

الطفولة خلف القضبان..

## المناشدة العاجلة الأخيرة للأسير خيري حسن سلامة



أنا الأسير خيري حسن سلامة من مدينة نابلس جبل النار والمحكوم بالمؤبد مدى الحياة، أفضيت في زنازين الظلم 23 عاما وانتظر حريتي القريبة ان كان لي عمر لأراها.. أناشد سيادة الرئيس وهيئة شؤون الأسرى والمحررين ومؤسسات الأسرى ومؤسسات حقوق الإنسان والفصائل الفلسطينية، وأصحاب الضمانات الحية واخوتي وأصدقائي الأسرى والمحررين..

أتت الحرب على حين غرة وانتم تعلمون تماما ما نتعرض له في سجون الاحتلال من أساليب منهجة من الضرب والقمع والسحل والاهانة والتجويب والمطش والمريض، وعاهدنا الله جميعنا ان نكمل مشوار التضحية بكل شجاعة وبسالة واصرار، ولن يكسرنا السجن أو السجن، أرسل هذه الرسالة بصبر وصمود ومعنوية تتألق السحاب، كما تقع على عاتقي مسؤولية إخوتي بالأسر وكما أسموني الجبل الصامد الذي لا تهز الرياح..

أما وقد وصلت الى هذا اليوم وبعد 18 شهرا فأنتي أضع أمامكم حياتي وقد افارقتها في أي لحظة، وارفق قضيتي الى الله أولا واليكم ثانيا وهي أمانة في أعناقكم جميعا، أناشدت مرارا وتكرارا بأنني أتعرض للاستهداف المقصود من احد ضباط ادارة السجن، ومحاولات الاغتيال والضرب المبرح يوميا، ولا يوجد مكان في جسدي الا شاهد على ما يحصل لي، ولكم شهادات عدة من المحررين والمحامين، وفقط انجو دوما برحمته سبحانه، ولا أعلم اذا ما تبقى في هذا الجسد النحيل طاقة حتى التقي فلذة كبدي والقاكم.. وكل من يعرفني يعلم جيدا انني كنت دوما خير المناضلات الصابر المحتسب ذو الإرادة الحديدية وخير الاخ والصديق وخير من لبى نداء الوطن ونداء أهل الخير.

أخيرا أطلب من أمهاتي أصدقائي الشهداء ان تدعون لي بالصبر والثبات والفرج والحرية القريبة الحتمية، وأطلب من اخوتي المحررين ان تزوروا قبر أمي وأبي وأخي وتلقون السلام عليهم، استودعكم الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، ابتكم خيري سلامة، سجن جلبوع.



عار على المجتمع الدولي.. حتى المحاكم الصهيونية اضطرت مرتين لإعادة النظر في رفضها للإفراج المبكر، بعد ضغط قانوني ودولي، لكنها ظلت ترفض تحت ذريعة تصنيف القضية كإرهابية، في تعسف يكرس التمييز ضد الفلسطينيين. اليوم، مع اقتراب انتهاء محكوميتها، تبقى الأسئلة ملقاة: كيف سيعيد هذا الشاب - الذي دخل السجن طفلاً يلعب وخرج شاباً تكسرت أحلامه - بناء حياته وكيف سيواجه المجتمع الدولي منظومة اعتقال تستخدم القضاء كأداة قمع بدل أن تكون رمزاً للعدالة؟ قصة مناصرة ليست مجرد سريرية فردية، بل مرآة تعكس واقع 170 طفلاً فلسطينياً لا يزالون خلف القضبان، 4500 أسير يدفعون ثمن مقاومة احتلال يجعل من الاعتقال سياسة، ومن الطفولة جريمة.

القضية لم تكن معزولة، بل جزءاً من نمطٍ صهيوني منهج، فيحسب منظمة العفو الدولية، يعتقل الاحتلال سنوياً مئات الأطفال الفلسطينيين، 75٪ منهم يتعرضون للتعذيب الجسدي خلال الاعتقال، بينما يُحرّم 60٪ من التواصل القانوني مع عائلاتهم. أما في حالة مناصرة، فقد تجاوز الأمر الاعتقال إلى "إعدام طفولته" - كما وصفها خبراء أمميون - عبر تطبيق قانون مكافحة الإرهاب (2016) بأثر رجعي، رغم أن عمره لم يكن يسمح بتحميله المسؤولية الجنائية عند وقوع الحادثة. لكن المعاناة الفردية تحولت إلى رمز عالمي، حملات التضامن تحت وسم #الحرية\_لأحمد-مناصرة جمعت 150 ألف توقيع، بينما ناشدت منظمات مثل العفو الدولية والأمم المتحدة مراراً للإفراج عنه، مشيرةً إلى أن استمرار احتجازه يشكل "وصمة

لعدم مشاركته المباشرة في عملية الطعن، أدین عام 2016 بتهمة محاولة القتل وحكم عليه بالسجن 12 عاماً (خُفضت لاحقاً إلى 9.5 سنوات)، مستخدمة قانوناً لم يكن سارياً وقت الحادثة، في انتهاك صارخ لمبدأ عدم رجعية القوانين.

لم تكن الأحكام الجائرة سوى البداية. تحولت زنازنته إلى جحيم يومي: عزل انفرادي متواصل منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2021، وحرمان من الزيارات العائلية، وحرمان من العلاج الطبي الملائم رغم تشخيصه بمرض الفصام والاكتئاب الحاد المصحوب بأفكار انتحارية. تقارير طبية مستقلة أكدت أن تدهور صحته النفسية نتج مباشرة عن ظروف الاحتجاز، حيث أجبر على قضاء 23 ساعة يومياً في زنزانة ضيقة، مما دفع محامييه لوصفه بـ"الإنسان بلا روح" الذي يسأل عن حكم الشرع في الانتحار.



في عالم تختطف فيه الطفولة خلف قضبان الاحتلال، تبرز قصة الأسير الفلسطيني أحمد مناصرة كشاهد حي على منظومة قمعية منهجية تستهدف حتى البراءة ذات الثلاثة عشر ربيعاً. اعتقل مناصرة في أكتوبر 2015 أثناء موجة انتفاضة السكاكين، حين أطلقت قوات الاحتلال النار عليه وعلى ابن عمه حسن (15 عاماً) في مستوطنة "بسات زيف" بالقدس المحتلة، ما أدى إلى استشهاد الأخير وإصابة أحمد بجروح خطيرة، قبل أن يُسحب من تحت سيارة دهسته وهو يتنرف، لتبدأ رحلة عذاب استمرت عقداً من الزمن.

### بقلم: بن معمر الحاج عيسى

من لحظة الاعتقال، انتهكت السلطات الصهيونية أبسط معايير العدالة. فخضع للتحقيق دون حضور محام أو عائلة، بينما انتشر فيديو مسربٍ يظهره مرتعداً أمام محققين يصرخون ويهددون لانتزاع اعترافات، في مشهور وصفته منظمات حقوقية بـ"التعذيب النفسي" الذي ينتهك اتفاقية حقوق الطفل. رغم أن المحاكم الصهيونية نفسها خلصت

### بعد اعتقال دام 10 سنوات

## ماذا تغير على أحمد مناصرة؟

السجن طفلاً وخرج منه شاباً قال للجزيرة نت بمناسبة تحرره إنه "بعد 9 أعوام ونصف يُفرج عن هذا الطفل الذي جسد معاناة الطفولة بأبشع صورها، وأجبر على القفز من طفل يبلغ من العمر 13 عاماً إلى رجل بالغ ليستطيع التعامل مع الظروف القاسية التي عاشها في السجون الصهيونية". وتابع زيارته أن أحمد مرّ بظروف في غاية الصعوبة بالسجون، خاصة عندما بدأ عزله في زنزانة انفرادية في شهر أكتوبر من عام 2021 حتى بداية الحرب، مما أثر على صحته النفسية.

«يخرج مناصرة اليوم وهو يعاني من أعراض مرض نفسي لا يمكن تحديد مدى تأثيره حتى الآن، لكن كل المؤشرات تقول إنه يعاني من مرض خطير، وإنه بحاجة لعلاج فوري، وتدرج عائلته هذه الأولوية"، كما يقول زيارته الذي طالب بتوفير الفحوص والمختصين اللازمين على المستويين الجسدي والنفسي للاطلاع بشكل دقيق على وضع أحمد، وإنقاذه من أي خطر يمكن أن يتعرض له.

### نظرة عداوية للفلسطينيين

خاض زيارته مسارا قانونيا طويلا ومعقدا في محاولة لإنقاذ هذا الطفل من الأسر، إلا أن محاولاته فشلت في انتزاع حرية أحمد، وعن ذلك قال إن كل الإجراءات القانونية التي أتبعها في ملف موكله تقود بشكل واضح إلى الإفراج عنه، وكانت يجب أن تقود إلى الإفراج عنه، لكن تعنت السلطات الصهيونية كان بخلاف القانون.

"السبب في ذلك اعتبارات عنصرية لا قانونية، وتتلخص في مسألة النظرة إلى الفلسطيني بشكل عام والطفولة الفلسطينية بشكل خاص، وعدم تفاؤلي بالإفراج المبكر عنه كان ينبع من نظرة الجهاز القضائي العدائية لكل ما هو فلسطيني".

التقى هذا المحامي الذي كان موكلًا بتخفيض ثلث مدة

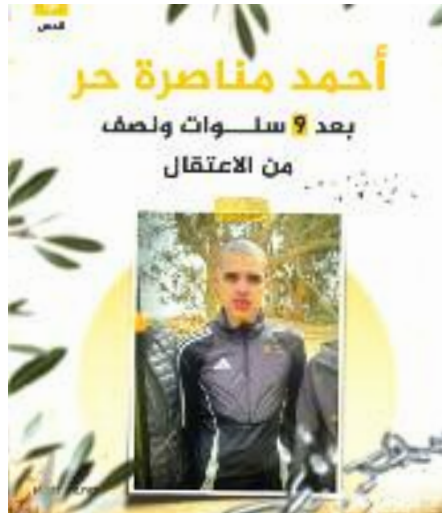
الحقوقية، وفي أروقة المحاكم. لم تكف سلطات الاحتلال بحبس حرية أحمد وسجنه عقدا من الزمن، بل انتظرتة فور وصوله إلى القدس، قادما من سجن نفحة جنوبي الأراضي المحتلة عام 1948 حيث أفرج عنه بعيدا عن مدينته، واستدعته شرطتها لتسلمه قرارا بالحبس المنزلي حتى يوم الأحد القادم، مع كفالة ماليه، وخلال خروجه من بوابة مركز شرطة الاحتلال بجسد نحيل بدت عليه آثار التعب والإرهاق.

وعلمت الجزيرة نت أن سلطات الاحتلال حذرت عائلة مناصرة من الحديث إلى وسائل الإعلام أو إقامة مراسم احتفالية لاستقباله في منزله ببلدة بيت حنينا، شمالي القدس، ووفق مصادر مقربة من عائلة مناصرة، فإنها ستبدأ مسار علاج ابنها من المرض النفسي الذي يعاني منه. وقد حظيت قصة مناصرة بتعاطف الملايين في أنحاء العالم، وأطلقوا حملات للإفراج المبكر عنه لكن كل المحاولات باءت بالفشل.

### لم يخرج من السجن كما دخله

يحتضن اليوم صالح وميسون نجلهما أحمد بعد حرمانه من هذا الدفء لسنوات، ويدرك الوالدان أن حياة مفعمة بالتحدييات والمتابعات الطبية تنتظرهما بعد تشخيص ابنهما بمرض نفسي خطير كانت تقول والدته خلال المقابلات الصحفية إن "شفاه سيكون بتحرره"، لكنها أدركت أن ذلك أمر مستحيل مع مرور الوقت بسبب تعنت سلطات الاحتلال وامتناعه عن إطلاق سراحه وتدهور حالته النفسية أكثر. مرّت السنوات طويلة وزاخرة بالألام التي بقيت محفوفة بأمل الإفراج عنه حتى اندلاع الحرب على غزة في أكتوبر من عام 2023، التي وأدت أمل العائلة في الإفراج المبكر عن نجلها مع إحكام القبضة على الأسرى في السجون والإمعان في تعذيبهم وذويهم.

المحامي خالد زيارته الذي ترافق عن أحمد الذي دخل



بعد 9 أعوام ونصف من صرخته بعبارة "مش متذكر"، في مقطع فيديو سربه محققون صهاينة إشارة الذعر في قلوب أطفال القدس، تحرر اليوم أحمد مناصرة وقد بدت عليه آثار التعب الجسدي والنفسي والإرهاق.

رأت عينا مناصرة التي اعتاد الجميع أن يشاهدها خائفة وحزينة النور من جديد بعد مدة طويلة قضاه في أقبيبة العزل الانفرادي بسجون الاحتلال، ويصف كثيرون أن عودة هذا الشاب إلى منزله مجددا تعد ولادة جديدة كان مخاضها عسيرا، لكنه لن يعيش بعدها مرحلة الطفولة التي مثلت منه، ولن يعود كما غادر منزله صباح يوم 12 أكتوبر من عام 2015. حيرى كانت أمه طوال سنوات أسره، تتحدث بآلم عميق عن تدهور وضعه النفسي والصحي تارة، وتناشد العالم الحر للتدخل من أجل الإفراج عنه تارة أخرى، ولأشهر طويلة تحدثت عن نجاحها في لمس أصبع أحمد مرة واحدة وبعد 7 أعوام من أسره. أما والده فانهلك في متابعة ملف نجله القانوني والصحي مع المحامين والأطباء، والمؤسسات

حكم أحمد بموكله عدة مرات كان بعضها في أقسام العزل الانفرادي. وعند سؤاله سابقا عن حالة أحمد النفسية، قال زيارته للجزيرة نت آنذاك "رأيتة إنسانا بلا روح.. حاولت التخفيف عنه قائلا إنه لم يتيق سوى القليل، وإننا نعمل على إطلاق سراحه"، فأجابني "أنا لا أنتظر سوى الموت.. لا أنتظر شيئا من هذه الحياة".

وعلق زيارته على ذلك بالقول إن أحمد اعتقل طفلا في 13 من عمره، ومنذ ذلك الحين قُتل روحه وأمله في الحياة، مؤكدا أن الطبيعة النفسية التي زارت أحمد أكدت معاناته من مرض نفسي مزمن. وحكمت المحكمة بالسجن الفعلي 12 عاما، خُفضت لاحقا إلى 9 أعوام ونصف العام، على الطفل مناصرة بعد إدانته بمحاولة قتل مستوطنين اثنين وحيازته سكيما يوم 12 أكتوبر من 2015، في حين أعدم ابن عمه حسن الذي كان برفقته على الفور. وولد أحمد مناصرة يوم 22 يناير 2002 في بيت حنينا بالقدس، واشتهر بمقطعي فيديو كان الأول حين اجتمع حوله مستوطنون كانوا يوجهون إليه الألفاظ النابية بينما كان يتنّ من إصابته بالرصاص، كما سُرب تسجيل مصور لطريقة التحقيق القاسية معه بعيد اعتقاله وهو يرد على المحقق بعبارة "مش متذكر".

### قاصرون محكومون بأحكام عالية

متابع لشؤون الأسرى المقدسيين -فضّل عدم ذكر اسمه- قال للجزيرة نت إن 65 قاصرا مقدسيا يقبعون في سجون الاحتلال، 28 منهم صدرت بحقهم أحكام بالسجن الفعلي، في حين لا يزال 37 أسيرا منهم موقوفين. ويقع جميع هؤلاء في سجن مجدو قرب مدينة حيفا شمالي فلسطين، ومن بينهم صاحب أطول حكم الآن الطفل محمد الزليباري الذي يبلغ من العمر 15 عاما وحُكم بالسجن الفعلي لمدة 18 عاما.

ومن بين الأطفال المقدسيين ذوي المحكوميات العالية محمد أبو قطيش المحكوم بالسجن لمدة 15 عاما، وجعفر مطور الذي يقضي حكما بالسجن لمدة 12 عاما، كما ينتظر الشبل باسل عبيدية حكما بالسجن لسنوات طويلة. ويعاني بعض هؤلاء الأطفال من جروح تعرضوا لها قبيل اعتقالهم بعد إطلاق النار عليهم، كما يعاني أحدهم من مرض السرطان ولم تقلح الجهود القانونية بالإفراج عنه حتى الآن.









عرض "الشّعة الحية" يتواصل إلى غاية 19 أفريل

## لوحات فنية راسخة في الجمال.. تحتفي بالتراث

السلبية التي قد تطفئ عند مواجهة أي صعوبات. وقد استلهم التشكيلي لوحاته - كما صرح لـ "الشعب" - من تقاليد الفن التقليدية والثقافة الشعبية الوطنية، مما يمنح أعماله طابعاً مميزاً وأصالة تجعلها محبوبة ومقدرة على نطاق واسع. كما تتميز ألوانه بالحيوية والدقة والتنوع، مما يجذب العين ويثير المشاعر والانبهار لدى متدوقي فنه.

ومن خلال التركيز على الهوية، يبرز سعد عمر كيف يمكن للفن أن يكون وسيلة قوية للتعبير عن الانتماء والتاريخ. ويعمل الفنان على دمج الرموز الثقافية الجزائرية في لوحاته، مثل الأشكال الهندسية والزخرفة التقليدية، مساهمًا بذلك في تعزيز الفخر الثقافي، حيث يُعتبر هذا النوع من الفن دعوة صريحة للجمهور للاحتفاء بتراتهم العريق وفهم مصادر إلهامهم.

يتجاوز معرض "أشعة الحياة" الجوانب الجمالية البحتة للعمل الفني، ليسلط الضوء على الهوية الجزائرية، ويعزز الحوار حول القضايا الاجتماعية، ليجعل من الفن منصة للتغيير والتعبير.

إن أعمال سعد عمر الذي يُعدّ واحدًا من الأصوات الرائدة في عالم الفن المعاصر، تُظهر بوضوح كيف يمكن للفن أن يلعب دورًا حيويًا في تشكيل الثقافة والمجتمع، مؤكدًا أن الفن هو لغة عالمية قادرة على تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية.

الطبعة 20 للقاءات السينمائية ببجاية

## "بروجيكت هورت" تفتح أبواب الترشح

سنتي 2024 و2025، وذلك إلى غاية 25 أفريل الجاري، على أن ترسل الأفلام المرشحة على الرابط الإلكتروني التالي: <https://rcbejaia.art/appeal-a-films> وتنظم اللقاءات السينمائية لبجاية، التي تأسست في 2003، من طرف جمعية "بروجيكت هورت" وبدعم من الجماعات المحلية وبعض المتعاملين الاقتصاديين المحليين، وهي بمثابة فضاء تبادل بين المنتجين وهواة السينما ومهنيي الصناعة السينمائية.

بمشاركة لاعبين من 7 دول

## سطيف تطلق "أيام ألعاب الخفة" اليوم

وأضاف المصدر ذاته، بأن هذه الفعالية الثقافية تنظم من طرف رابطة ثقافة وفنون بالشراكة مع ديوان الثقافة والسياحة المحليين، وبالتنسيق مع المجلس الشعبي البلدي وذلك برعاية وزير الثقافة والفنون. وستقام على هامش هذه التظاهرة ورشة تكوينية في هذا المجال الفني لفائدة هواة المشهد الثقافي والفني يستمتع جمهور ألعاب الخفة على مدار ثلاثة أيام (من 13 إلى 15 أفريل) مع ألمع نجوم هذا الفن من الذين سيعتزلون ركع دار الثقافة هواري بومدين، ضمن الطبعة الثالثة للأيام الدولية لألعاب الخفة.

ينبض معرض "أشعة الحياة" للفنان التشكيلي سعد عمر بمعاني الأمل والبهجة، وذلك برواق "محمد راسم" مقدمًا أحدث عروضه التي تعكس رؤية فنية فريدة تتواصل إلى غاية 19 أفريل الجاري.

أمينته جبالله

تتميز أعمال الفنان التشكيلي سعد عمر بالتنوع والابتكار، حيث يستخدم في لوحاته التي ناهزت الأربعين، والتي اختارها لتزين فضاء رواق الفنون "محمد راسم"، تقنيات وأساليب فنية متعددة لإيصال رسالته الفنية والتعبير عن مشاعره وأفكاره.

يعكس هذا المعرض إبداع وموهبة الفنان التشكيلي سعد عمر، ويوفر فرصة للجمهور لاكتشاف وتقدير الفن بأشكاله المتعددة، مما يجعله مناسبة استثنائية لا تُفوت للاستمتاع بتجربة فنية مميزة وتفاعلية.

يتميز عمر بقدرته الفائقة على التعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال لوحاته التي تحمل رسائل هامة وعميقة، فهو يعكس في أعماله الجانب المشرق من الحياة، ويسعى من خلالها إلى توعية الناس وتحفيزهم على التفكير والتأمل في الجوانب الإيجابية، بدلا من الاستسلام للمشاعر

الجزائري قصد تدريسه وإيصاله للأجيال المستقبلية، مؤكداً أنه إذا استعملت التكنولوجيا قصد رقمنة التراث "ستكون هناك ثروة وثورة ثقافية في نفس الوقت، قصد الدفاع عن الهوية الوطنية ومواجهة التغيرات الطارئة، فلنجاح عملية التوثيق يجب على الجامعة الانفتاح على المجتمع خارج الجامعة من خلال تنظيم فرق بحث، تبث وتعرف بهذا التراث وقيمته".

وأشارت الجمعية، في بيان لها نشر على موقعها الإلكتروني، أن باب الترشح للطبعة 20 سيكون مفتوحا أمام الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والأفلام الوثائقية وأفلام التحريك، المنتجة خلال

أطلقت جمعية "بروجيكت هورت" دعوة ترشح لفائدة السينمائيين الجزائريين والأجانب للمشاركة في الطبعة 20 للقاءات السينمائية لبجاية، المزمع تنظيمها من 6 إلى 11 سبتمبر المقبل، حسب ما أفاد به المنظمون.

وأشارت الجمعية، في بيان لها نشر على موقعها الإلكتروني، أن باب الترشح للطبعة 20 سيكون مفتوحا أمام الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والأفلام الوثائقية وأفلام التحريك، المنتجة خلال

بمشاركة لاعبين من 7 دول

تنطلق اليوم بدار الثقافة هواري بومدين بسطيف فعاليات الطبعة الثالثة للأيام الدولية لألعاب الخفة بمشاركة 7 دول (روسيا وسويسرا وبلجيكا والتشيلي ومصر وتونس وفرنسا)، حسب ما علم من محافظ هذه التظاهرة الثقافية مدير بوجريصة.

وأفاد ذات المتحدث لـ "وأج" أنه في إطار تعزيز المشهد الثقافي والفني يستمتع جمهور ألعاب الخفة على مدار ثلاثة أيام (من 13 إلى 15 أفريل) مع ألمع نجوم هذا الفن من الذين سيعتزلون ركع دار الثقافة هواري بومدين، ضمن الطبعة الثالثة للأيام الدولية لألعاب الخفة.

باحثون بملتقى جامعة مولود معمري يؤكّدون:

# تدوين الموروث الشعبي

## حفظ لذاكرة الأجيال

إجماع على ضرورة ترجمة ورقمنة التراث الوطني



جانب "الرموز الموجودة على الأنسجة، الفخار وجدران المنازل القديمة"، قائلة بأنها رموز تعبر عن هويتنا وأصالتنا.

وفي سياق ذي صلة، صرح الأستاذ الجامعي قاسي سعدي عضو مخبر التمثيلات الفكرية والثقافية بكلية الأدب واللغات بتيزي وزو، أن الملتقى يكشف عن البعد الأكاديمي العلمي البحثي المتعلق بالبحث والمادة الخام الأصلية التي تتبع من المجتمع الجزائري العريق، سواء كانت هذه البحوث باللغة الأمازيغية بكل تنوعاتها أو اللغة العربية الدارجة أو العامية بكل تنوعاتها الثقافية في أرجاء الوطن.

وأضاف أن "الملتقى يشكل نظرة عامة لما صدر من دراسات علمية أكاديمية حول الحفاظ على التراث الجزائري وجمعه وترجمته سواء إلى اللغة العربية أو الفرنسية من قبل الباحثين الجزائريين في الجزائر المستقلة"، مشيرا من جهة أخرى إلى أن هناك مداخلات تطرقت إلى بحوث وترجمات للتراث الشعبي من طرف باحثين فرنسيين إبان الثورة التحريرية، وقال "هذا البحث لديه بعد آخر وهو بحث أنثروبولوجي كولونيالي"، كما أكد أن الباحثين الفرنسيين لم يقوموا بأبحاث أنثروبولوجية حول الشفويات والأدب الشعبي والتراث، حيا في الشعب الجزائري وفي لغاته الشعبية، بل قصد التمكن والتعرف العميق على الثقافات التي وقفت في وجه المستعمر "حيث أن وراء كل أدب شعبي ثقافة شفوية وفلسفة دفاع".

قاسي سعدي وأضاف في مداخلة أن الباحثين الجزائريين قاموا بعد الاستقلال بعدة أبحاث لجمع الموروث الثقافي، أمثال أعمدة البحث

في ملتقى علمي رفيع بسيدي بلعباس..باحثون يؤكّدون:

# علاقة العلوم الإنسانية بالذكاء الاصطناعي..وطيدة

الاصطناعي. وحرص هؤلاء على التوازن بين فوائد الذكاء الاصطناعي والمخاطر التي قد تترتب على استخدامه في غير مجالاته، بما فيها تأثيراته على الجوانب الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والقانونية وأهمية إلمام العلوم في الذكاء الاصطناعي، ومحاولة توظيفها في الواقع وتبنيها لمعالجة المشاكل وتأطيرها.

يذكر أنّ الملتقى عرف تنظيم 15 جلسة ضرورية و 65 جلسة عن بعد، حيث تداول المتدخلون على إلقاء محاضراتهم للتعريف بأبحاثهم في مجال الذكاء الاصطناعي واستعمالاته في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والدور الحيوي الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في التقدم التقني الذي وصل إليه الباحثين، كما كان الملتقى أيضا فرصة لتعزيز التعاون بين الباحثين والمتخصصين وتبادل الأفكار والآراء حول كيفية تطوير الذكاء الاصطناعي، بما يتماشى مع احتياجات العلوم الإنسانية والأبحاث وكذا القيم الإنسانية.

المستدامة، مع دراسة كيفية تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، حتى تخدم المجتمع وتدعمه في كل المجالات.

وتحدّث رئيسة الملتقى الدكتورة مطالس عائشة عن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطوره، وتأثيره في الجانب الاقتصادي والاجتماعي من منطلق مفهومه العام، وما يطرحه من إشكالية حول التحديات العلمية ومدى تكامل العلوم الإنسانية والاجتماعية مع مسلك تطور الذكاء الاصطناعي.

ومن جهتهم، شدّد المتدخلون على أهمية التعمق في الدراسات لتعريف المواطن بأنه ليس كل ما يولده الذكاء الاصطناعي هو حقيقي، بل يلزم الحرص والتعمق في الدراسة حول مفهوم الذكاء الاصطناعي والبحث للوصول إلى إنتاج معرفي يتماشى مع القيم الأخلاقية للمجتمع.

وفي ذات السياق، تطرق الباحثون إلى كيفية مكافحة التحيزات والتمييز، من خلال تعزيز فهم عمل البنى الاجتماعية والمجالات الثقافية للذكاء

احتضنت المكتبة الرئيسية للقطب الجامعي الجبالي اليايس لسيدي بلعباس، الملتقى الدولي الأول "العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلاقتها بأبحاث الذكاء الاصطناعي"، والذي حمل شعار "نحو ذكاء اصطناعي مسؤول ومستدام".

سيدي بلعباس: نسرين. ب

التظاهرة العلمية التي نظمها قسم علوم الإعلام والاتصال بالتعاون مع مخبر الدراسات والفلسفية بجامعة جيلالي اليايس على مدار يومين، عرفت مشاركة باحثين جامعيين من دول الهند، السعودية، قطر، العراق، تركيا، مصر وتونس، بالإضافة إلى أساتذة وباحثين من جامعات الوطن، حيث ركزوا على دور العلوم الإنسانية والاجتماعية في توجيه وتطوير أبحاث الذكاء الاصطناعي، بما يتماشى مع التنمية



يجمع كبار الشعراء في أحضان بسكرة

## مهرجان الشعر العربي الكلاسيكي.. ينطلق اليوم

من باحثين وأكاديميين، ويشترك في الفعالية قانات شعرية ملهمة، أمثال شوقي بزيع (لبنان)، منصف الوهايمي (تونس)، ناصر عطاء الله (فلسطين)، أحمد بخيت (مصر)، وليد الصراف (العراق)، وداد سلوم (سوريا)، حيدر العبد الله (السعودية)، محمد سيدي ولد بامبا (موريتانيا) وغيرهم، وأيضا من دول أوروبية على غرار إيطاليا وإسبانيا وفرنسا. بالإضافة إلى ما يقارب 50 شاعرا من الجزائر منهم: عمار مراث، اسن أقريد، الأخضر فلوس، سليمان جوادي، ميداني بن عمر، بوزيد حرز الله، سميرة دويقي، علاوة كوسة، خليل عباس، منيرة سعدة خلخال، إبراهيم صديقي، سيف الملوك سكتة.. وآخرون، وسيكون المهرجان فرصة للمواهب الشعرية الشابة وطلبة جامعة محمد خيضر للاحتكاك بالأسماء الرائدة بهدف إثراء تجاربها وتطويرها فنيا ومعرفيا. وفي ما يتعلق بالمحاضرات والندوات الفكرية المخصصة في الفترة الصباحية، يؤثث محاورها ثلة من أساتذة وكاترة، على غرار: الطبيب بوردباله، عبد الله حمادي، أمينة بلعلي، عبد الله العشي، يوسف وغليسي، مشري بن خليفة، فيصل الأحمر، اليامين بن تومي، وسيموني سيبيليو (إيطاليا).

وبالموازاة مع النشاطات الأدبية والفكرية تراهن محافظة المهرجان الشعري على إبراز الروافد الثقافية والسياحية المتعددة التي تتمتع بها ربوع الولاية، من ذلك تخصيص معارض للفن التشكيلي وزيارات للمناطق السياحية ومنتجات الصناعة التقليدية مثل مدينتي سيدي عقبة والقنطرة.

تحتضنه معسكر تحت شعار "تاريخ في قلب كل صورة"

## صالون الصورة الفوتوغرافية الفرسان.. في 21 أفريل..



صورة"، في محاولة لتوثيق هذه التقاليد العريقة وإبراز جمالياتها من خلال عدسات المصورين. ويتضمن برنامج الصالون مجموعة من الفعاليات، المميزة التي تعكس جمال التراث الفروسي الجزائري، منها معرض فوتوغرافي سيعرض أفضل الأعمال الفوتوغرافية المختارة التي تجسد الهوية البصرية للتراث الفروسي الجزائري، إلى جانب محاضرات وورشات تدريبية، يشرف عليها مصوِّرون محترفون بهدف تطوير مهارات المشاركين في التصوير الفوتوغرافي وتوسيع آفاقهم الإبداعية. كما سيتم تنظيم خرجات ميدانية وجولات سياحية للمشاركين إلى المواقع التاريخية المرتبطة بتراث ولاية معسكر، بما يعكس التنوع الثقافي والجغرافي للمنطقة. تجدر الإشارة إلى أن المشاركة في الصالون مفتوحة لجميع المصوِّرين الجزائريين، سواء كانوا محترفين أو هواة. وتتمثل شروط المشاركة في إرسال صورتين فقط، على أن تجسد الصور محاور الصالون المتعلقة بالخيل، الفروسية، لباس الفارس، وميادين الفرسان، ويُعد "صالون الوطني للصورة الفوتوغرافية - الفرسان" فرصة مميزة للاحتفاء بالتراث الوطني الجزائري، كما يمثل دعوة مفتوحة لجميع عشاق الفن الفوتوغرافي للمساهمة في إبراز الموروث الثقافي الجزائري عبر رؤية إبداعية معاصرة، ويعتبر الحدث أيضا فرصة هامة لتعزيز الوعي الثقافي والتاريخي حول الفروسية، التي تشكل جزءاً مهماً من تاريخ الجزائر ومنظومتها الثقافية، وفرصة للمصورين المبدعين للالتقاء والتفاعل وتبادل الخبرات، والمساهمة في إحياء هذا التراث الفني عبر عدساتهم، بما يعكس فخر الجزائر بتاريخها وتراثها الثقافي.

تنطلق اليوم الأحد، بولاية بسكرة فعاليات الطبعة الثانية من المهرجان الثقافي الدولي للشعر العربي الكلاسيكي، الذي يشارك فيه وعلى مدار خمسة أيام نخبة من الشعراء الجزائريين ونظرائهم من مختلف البلدان العربية والأوروبية.

أمانة جبالله

ينظم الحدث الذي جاء تحت شعار "الشعر العربي في مرايع الحرية"، من طرف وزارة الثقافة والفنون، وتحت إشراف والي ولاية بسكرة، بالتنسيق مع مديرية الثقافة والفنون لذات الولاية. ويحتضن فعاليات جلساته الافتتاحية المسرح الجهوي "شباب المكي"، حيث يتم خلالها تكريم نخبة من الشعراء الجزائريين الذي أثروا الساحة الثقافية بكتابتهم وتركوا أثرا أدبيا خالدا، وهم: أبو بكر بن رحمون وعثمان لوصيف وعبد الله بوخالفة..

وفيما يخص الجلسات الأدبية والأمسيات الشعرية، فتجري على مستوى قاعة "الأطلس" التي تم ترميمها مؤخرا مع أشغال إعادة التهيئة من طرف وزارة الثقافة، ومن أجل إنجاح طيبة هذا المهرجان وتميزها وهو الذي يهدف إلى ترسيخ مكانة الجزائر الدولية كملتقى للمثقفين والشعراء العرب وتحقيق التواصل الإنساني وإحياء مكانة الشعر باعتباره ثقافة العرب. بحسب محافظ المهرجان، المفكر والشاعر أحمد دلباني تمت دعوة عدد من شعراء الوطن العربي وأساتذة



من يريد الذهاب إلى العالمية عليه أن ينطلق من المحلية

من الأمان لهم، وعلينا مساعدتهم في التكوين ونكون سندنا لهم، ونوجههم إلى المعاهد والجامعات.

■ ما الذي تضيفه الجوائز للفنان المسرحي أو الشيعماني في حياته الفنية؟  
■ لجوائز سلاح ذو حدين، فهي بمثابة تحفيز لنا لبذل مزيد من الجهد والإبداع والتضج والرقى. أمّا إذا وقعنا في الغرور، فهنا تكون نهاية الإبداع.

■ ماذا عن مشاريعك المستقبلية؟  
■ هناك مشاريع في المسرح مستقبلا، أمّا بالنسبة للتلفزيون فليس هناك مشاريع رسمية، إنما هي وعود لهذا لا أستطيع القول إن في مشاريع تلفزيونية.

■ ما تعليقك على الأعمال الرضائية هذه السنة في القنوات الخاصة والعمومية؟  
■ سعيد جدا بالإنتاج التلفزيوني هذا العام.. أعمال كثيرة متنوعة ومختلفة، أمّا من خلال الكئيّة، نستطيع التوعية أكثر، زيادةً على ذلك، هناك أعمال نحس أن لها طابع الهوية الجزائرية، وإذا انطلقنا من مقولة "إذا أردت الذهاب إلى العالمية فانطلق من المحليّة" فمضمونا هي موجودة فعلا بالإضافة إلى التطوّر الملحوظ تقنيّا وفنيّا عند معظم الممثلين.

■ هل يعود ضعف الإنتاج في المسلسلات الجزائرية إلى ضعف السيناريو، أم إلى ضعف أداء الممثلين؟

■ تفاوت في الأعمال الدرامية منطقيا، الجميل هذا العام أن هناك عددا كبيرا من الأعمال، ما يتيح للمتلقي اختيار أفضل الأعمال الدرامية.. إن الجيد يجب أن تتوفر فيه شروط معينة من فكرة جديدة، سناريو ذو بناء درامي جيد وإخراج يخدم فلسفة النص وممثل متمكن هو من يحمل هذه الفلسفة، ليست كل الأعمال ضعيفة؛ بل هناك أعمال جيّدة وذات جودة عالية وفيها اشتغال على الهوية الجزائرية.

يحمل اسم الفنان العالمي محمد بوكروش

## الملتقى الوطني للنحت في برج بوعريريج.. قريبا

التحتية، تتخللها جلسات نقاشية يتم فيها استعراض تطور فن النحت في الجزائر والعالم، إلى جانب ورشات أخرى تطبيقية في النحت والفن التشكيلي، يشرف عليها خبراء في النحت وفنانين، مع تكريم شخصيات بارزة تملك رصيدا هام في مجال النحت والفن التشكيلي. وكشف الفنان ومحافظ الملتقى عبد الرزاق بوزيد، في حديثه له "الشعب" عن الملتقى المزمع انطلاقة في 28 من الشهر الجاري بالقول "بأن الملتقى الدولي يحمل هذا العام تسمية الفنان الجزائري والعالمي محمد بوكروش، الذي يمر بطروء صحية صعبة، وسيتم استضافة 15 فنانا تشكيليا من مختلف ربوع الوطن إلى جانب نحاتين محليين، مع استضافة المدرسة الوطنية للفنون التشكيلية بتيبازة التي ستكون حاضرة في الملتقى كضيف شرف من خلال أعمالها وطلبتها في الفنون التشكيلية"، وأضاف "سيتم تنظيم بالمناسبة ورشات أخرى يتم خلالها انجاز أعمال فنية في النحت، يتم إهدائها في الختام للمؤسسات التي قامت بدعم هذا الملتقى، على غرار دار الثقافة لولاية برج بوعريريج، وذلك بهدف تزيين الفضاءات العامة".

كما أبرز محدثنا أن الحدث سيكون فرصة مهمة لاكتشاف المواهب وتقنيات النحت المختلفة، من خلال ورشات ومحاضرات تتضمن مسيرة بعض الفنانين، بالإضافة إلى قراءة في بعض الأعمال المنعوتة.

فيما نوه مدير دار الثقافة "محمد بوضياف" ببرج بوعريريج بأهمية الملتقى الذي يعد مناسبة مهمة لتقريب هذا الفن من الجمهور، وتعزيز تلك العلاقة الموجودة بين الإبداع والمجتمع، كما أنه يقول "فرصة سانحة لهواة ومحبي الفن التشكيلي للاستمتاع ومشاركة إبداعاتهم الفنية مع الجمهور ومع خبراء الفن التشكيلي من أساتذة ومختصين في النحت والفن التشكيلي، من أجل الاستفادة من خبرتهم في جو ثقافي يبرز من قيمة الفن ويؤكد دوره في حفظ الهوية والإبداع".

الممثل محفوظ الهاني يفتح قلبه لـ "الشعب":

## الجيل الجديد من الشباب يحمل تصورا جديدا للمسرح

من يريد الذهاب إلى العالمية عليه أن ينطلق من المحلية

■ يقول شكسبير أعطني مسرحا عظيما أعطيك شعبا عظيما، ما تعليقك على ذلك؟  
■ إذا انطلقنا من مقولة شكسبير، اعطني مسرحا أعطيك شعبا عظيما؛ نقول نعم، إنّ المسرح أبو الفنون، كلّ الفنون موجودة في المسرح ومصدر الفن الإنسانية وهو دائما يبحث عن الحب والجمال والخير، بالمفهوم الواسع إذا استطاع المسرح تحريك هذه الثلاثية - إن صغ التعبير في مجتمعه - فقد وصلنا إلى الإنسانيّة والتي هي عند كلّ شعب.

■ كيف ترى حال المسرح في الجزائر خاصة في العالم العربي عامة؟  
■ بالنسبة لي، أنا متفائل جدًا، حيث اشتغلت مع ثلاثة أجيال، والجيل الجديد من الشباب يحمل تصوّرا جديدا للمسرح ومواكب للحركة المسرحية العربية والعالمية، وله تصوّر جديد وفكر جدي، تبقى أنّ نعطّيهم فرصة ونثقف فيهم وسيكون للحركة المسرحية الجزائرية شأن كبير، ليس في العالم العربي فقط، بل في العالم ككلّ. فعندما يكون سلاحنا هوّتنا وتراثنا وتقاليدنا نوظف في المسرح، هنا يكمن التحدي والتّجاذب بعدّ ذاته. فأنّا أقول للذهاب إلى العالمية يجب أن تكون نقطة الانطلاق من المحليّة.

■ نرى فنانين يدخلون أعمالا تلفزيونيّة دون تكوين في المسرح، هل أصبحنا اليوم في عالم "السوشيال ميديا" لا نحتاج إلى المسارح ونستطيع الاستغناء عنها؟  
■ التّكوين والممارسة هما الأساس، وممارسة المسرح هي التي تعطيك التّضج والوعي في فنّ التمثيل وتجعلك تعرف كيف تتعامل مع الشخصيّات التي تجسدها في أعمالك، بحيث يكون لك القدرة على الانتقال من حالة نفسيّة إلى حالة أخرى بسلاسة وصِدق، وهناك من يستطيع تحريك مشاعر المتلقّي وهناك من يؤمّن بك ويكون عندك قبول عند الجمهور.. أمّا بالنسبة للشباب الذين ليس لهم أيّ تكوين ولا ممارسة، لا يجب رفضهم، بالعكس، يجب احتواؤهم وخلق جوّ

الفنّان المسرحي الهاني محفوظ.. أحد الأسماء اللمعة في الساحة الفنيّة الجزائرية.. استطاع أن يثبّت موهبته في الأعمال الدرامية والمسرحية، بدايته كانت على خشبة المسرح، ثم انتقل إلى التلفزيون ليشارك في العديد من الأعمال الدرامية.. يُقدّم محفوظ أداء استثنائيّا يجمع بين الإحساس العميق والتّجسيد الواقعي، ما جعله يحظى بتقدير واسع من الجمهور والنّقاد.. في هذا الحوار، نقترح من رحلته الفنيّة، ونتعرف على رؤيته للمسرح الجزائريّ، وأبرز محطاته الإبداعية..

حاورته: فاطمة عريف

■ الشعب، الفنان محفوظ الهاني.. كيف تتقدّم نفسك؟

■ الهاني محفوظ: الهاني محفوظ من مواليد 1967 ممثل مسرحي وتلفزيوني وسينمائي، بداياته كانت من مسرح باتنة الجهوي، مارست هذا المجال مدة 35 سنة، وأعتبر نفسي مخضرمًا، حيث كان لي الحظ أنني وكبّيت الحركة المسرحية والتلفزيونية وتعاملت مع قانات المسرح والتلفزيون من الجيل القديم من بينهم أذكر: مجوبي، صونيا، زيان الشريف... كل هذه التجارب أضافت كثيرا من الخبرة بالنسبة لي كممثل، كما تعاملت مع جيلي من الفنّانين الشباب المبدعين المخرجين والممثلين، كانت لي تجارب تلفزيونيّة وسينمائيّة أمّها "سلسلة جحا" في أربعة أجزاء مع المخرج عمّار محسن، وفي السينما فيلم "شهادة" مع المخرج محمد زموري، وهو عمل مشترك جزائري-فرنسي، كذلك كانت لي تجربة مع المخرج أحمد راشدي، وهناك أعمالا أخرى لا أستطيع ذكرها كلها. وهذه السنة شاركت في أربعة أعمال تلفزيونيّة منها: "الرباعة" من إخراج وليد بوشياح ومسلسل "الحصلة" إخراج سفيان حرقوس ومسلسل "التابعة" للمخرج التونسي أنور فقي وسلسلة "المرحي" إخراج نزيه لعرايبي.

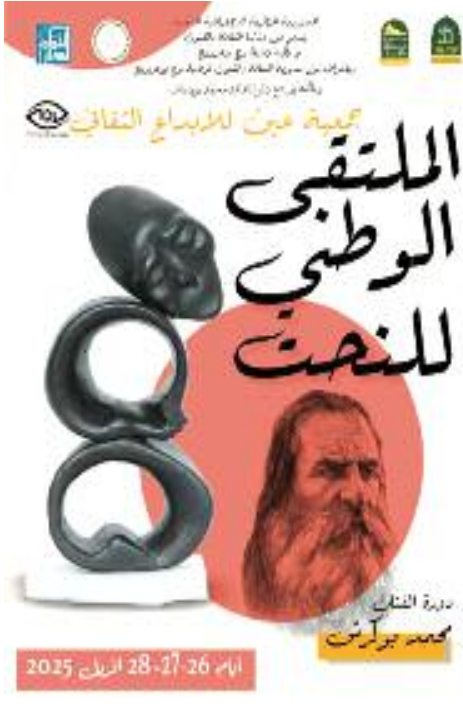
تعتزم جمعية "عين للإبداع الثقافي" ببرج بوعريريج، برعاية وزارة الثقافة والفنون وإشراف مديرية الثقافة والفنون لولاية برج بوعريريج، تنظيم ملتقى وطني حول النحت، ستقام فعالياته أيام 26، 27 و 28 أفريل الجاري، بحضور أساتذة ومختصين في فن النحت والفن التشكيلي.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

يأتي الملتقى الوطني للنحت ـ بحسب القائمين عليه ـ في سياق أهداف الجمعية الرامية إلى إقامة تظاهرات ثقافية تسلط من خلالها الضوء على فن النحت، باعتباره أحد أعرق الفنون التشكيلية، كما سيتم خلالها استضافة أسماء لامعة في النحت تملك رصيدا كبيرا في الفن التشكيلي، إلى جانب مواهب شابة تسعى إلى صقل مواهبها بالاستفادة من تجارب كبار النحاتين وخبراء هذا الفن التشكيلي العريق، وهو المبدأ الذي تعمل عليه جمعية عين للإبداع الثقافي.

يتضمن البرنامج دورة في النحت تحمل اسم الفنان والنحات العالمي محمد بوكروش، تكريما لمساره الفني الطويل، وما قدمه من أعمال فنية ثقافية ساهمت في الحفاظ على الهوية التاريخية الجزائرية وإثراء الساحة الثقافية الوطنية، أبرزها تمثال "الحمال" أو "العتال" المنصب وسط العاصمة بالقرب من الميناء، كأحد الشواهد التي توثق لهجبة المستعمر الفرنسي ضد عمال بسطاء بميناء الجزائر.

إلى جانب ذلك، يتضمن برنامج الملتقى العديد من الأنشطة الثقافية تستمر طيلة أيام التظاهرة الثقافية والفنية، وتشمل معارض للأعمال الفنية التحتية لعرض وإبراز مختلف الأساليب والاتجاهات





وسط اتّسع رقعة رافضي الحرب

## الاحتلال يقدم عرضا جديدا

## للتهدئة وحماس متفائلة

كل أسير صهيوني، وفقا لأحد المسؤولين. كما سيوافق الاحتلال على السماح باستئناف إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة وسحب قواته إلى مواقعها في القطاع قبل استئناف القتال في 18 مارس واستعادة السيطرة على مساحات واسعة من القطاع. وكان مصدر قيادي في حماس قال، الجمعة، إن الحركة لم تتلقَ أي عروض جديدة لوقف إطلاق النار. وأضاف أن حماس وافقت على آخر مقترح تسلمته من الوسطاء، وأعلنت ذلك بوضوح قبل عيد الفطر المبارك، ومنذ ذلك الحين لم تعرّض عليها أي مقترحات جديدة.

وأوضح المصدر، أن الحركة منفتحة على أي مقترحات جديدة من شأنها تحقيق وقف لإطلاق النار، وانسحاب قوات الاحتلال، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني.

## ضغوط داخلية

في الأثناء، يتواصل الضغط داخل الكيان الصهيوني على حكومة بنيامين نتنياهو من أجل التوصل إلى صفقة تبادل تعيد الأسرى الصهاينة، حيث دعت هيئة عائلات الأسرى الصهاينة في غزة إلى مشاركة واسعة في مظاهرات أمس السبت. واعتبرت الهيئة أن الأسرى 59 وعائلاتهم باتوا رهائن بيد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

## اتّسع رقعة رافضي الحرب

في الوقت نفسه، يتّسع رفض الحرب في غزة داخل الجيش الصهيوني، إذ قالت وسائل إعلام صهيونية إن مئات من عسكري الاحتياط في وحدة الاستخبارات 8200 انضموا إلى ألفين من منتسبي سلاح الجو والبحرية، للمطالبة بوقف الحرب وإعادة الأسرى. كما وقع نحو ألفي أكاديمي على عريضة تطالب بالخروج نفسها.

وتعليقا على ذلك، قال قائد سلاح الجو تومر بار إن سلطات الكيان لن تتسامح مع إضعاف الجيش خلال خوضه ما سماها حربا تاريخية. وأكد أنه سيتم اتخاذ القرار بعدم السماح لعسكري الاحتياط الفاعلين الذين وقعوا على الرسالة بالاستمرار في الخدمة بالجيش، مضيفا أن الرسالة التي نشرت تضعف روح التضامن، وتؤدي إلى تعميمات تسيء إلى العسكريين الذين لا يشاركون بهذه الموافقات.

على وقع القصف الصهيوني المتواصل على قطاع غزة، توجه وفد من حركة حماس إلى القاهرة من أجل بحث التهدئة.

قال مصدر مطلع في حماس، أمس السبت، إن وفدا مؤلفا من قادة كبار في الحركة وصل إلى القاهرة لإجراء محادثات مع مسؤولين مصريين حول الهدنة. كما أعرب عن أمله في أن "يحقّق اللقاء تقدما حقيقيا للتوصل لاتفاق لوقف الحرب وانسحاب القوات الصهيونية الكامل من غزة".

وكان مسؤولون صهاينة أفادوا الجمعة بأن الكيان الصهيوني والقاهرة تبادلا مسودات بشأن المقترح المصري حول غزة، وفق ما نقلت هيئة البث الصهيونية. كما رأوا أن "هناك إمكانية لتحقيق تقدم في المحادثات حول غزة".

بدوره ألمح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الخميس، إلى حصول تقدم في المفاوضات حول إطلاق الأسرى الصهاينة في القطاع الفلسطيني، لافتا إلى أن بلاده تتواصل مع الاحتلال الصهيوني والوسطاء. كذلك كشف مبعوثه إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف أن التوصل لصفقة مع حماس مسألة أيام فقط.

هذا، وأوردت مصادر أمس، بأن سلطات الاحتلال الصهيوني قدّمت عرضا محسنا جديدا في مفاوضات وقف إطلاق النار مع حركة حماس. وقالت المصادر إن سلطات الاحتلال خفضت قليلا من مطالبها السابقة بالإفراج عن 11 من أسراها لدى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، مشيرة إلى أنها كانت تصر على ذلك في الشهر الماضي، بينما أعلنت حركة حماس استعدادها لإطلاق 5 أسرى أحياء فقط.

ونقل عن المصادر، بأن مصر بدأت في الأيام الأخيرة بطرح اقتراح جديد من شأنه إطلاق سراح 8 أسرى صهاينة أحياء، وذلك سعيا منها للوصول إلى حل وسط بين الجانبين. وتضيف المصادر أن السلطات الصهيونية تريد الإفراج عن الأسرى الأحياء خلال الأسبوعين الأولين من وقف إطلاق النار الذي يستمر 45 يوما، رافضة مطالب حماس السابقة بأن تتم عمليات الإفراج بشكل دوري خلال مدة الهدنة.

علاوة على ذلك، يسعى الاقتراح الصهيوني إلى خفض نسبة المعتقلين الفلسطينيين - بمن فيهم من يقضون أحكاما بالسجن المؤبد- الذين سيتم إطلاق سراحهم مقابل

الاحتلال يحاصر رفح و«الأونروا» تحذّر من مجاعة بقطاع غزة

## شهداء في نسف مربعات سكنية وحرق خيام نازحين



بشكل مكثف بالتزامن مع طلبات الإخلاء لعدد من الأحياء، وسط اشتداد القصف على شمال القطاع في بيت لاهيا وجباليا. ويأتي القصف المتواصل على رفح بينما يشتد الحصار على آلاف السكان الذين لم يتمكنوا من النزوح.

## جميع الإمدادات الأساسية تنفد

في الأثناء، دقّت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) مجددا ناقوس الخطر بخصوص المجاعة الحاصلة في قطاع غزة مع الحصار الصهيوني المترافق مع العدوان المستمر منذ 18 شهرا. وفي بيان على منصة "إكس"، أمس السبت، قالت أونروا إن جميع الإمدادات الأساسية تنفد في غزة وهذا يعني أن الرضع والأطفال ينامون جائعين. وأضافت أنه بعد 6 أسابيع من الحصار الصهيوني أوشك مخزون الغذاء على النفاد وأغلقت المخازن والجوع ينتشر. وأكدت الوكالة، التي تحارب سلطات الاحتلال أنشطتها وتشهد تضيقا من قبل الولايات المتحدة، أنه لا بد من اتخاذ إجراءات فورية لمنع تفاقم الأزمة الإنسانية. ويعيش أكثر من مليوني شخص في قطاع غزة ظلوما معيشية مأساوية في ظل استمرار القصف والتجويع المتعمد من قبل الاحتلال. والجمعة، قالت "الأونروا" إن التقديرات

الجيش الصهيوني يكتّف عدوانه على طولكرم

## مخيمات الضفة تفقد مظاهر الحياة بعد تهجير سكانها



سواء المخيم، في إطار التصعيد المستمر الذي طال كافة حاراته، والذي أصبح فارغا من سكانه بعد تهجيرهم قسرا من منازلهم، وخاليا تماما من مظاهر الحياة، بعد تدمير كامل للبنية التحتية وتخریب وهدم وحرق للمنازل والمنشآت. وتتواصل قوات الجيش الصهيوني حصارها المطبق على مخيم نور شمس، مترافقا مع سماع دوي انفجارات ليلية، في الوقت الذي واصلت مدهامة المنازل وتفتيشها في حارة

تكتّف قوات الجيش الصهيوني عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها ليل يوم 77 على التوالي، وليل يوم 64 على مخيم نور شمس، وسط تعزيزات عسكرية وتصعيد ميداني مستمر.

أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، بأن الجيش الصهيوني دفع بتعزيزات عسكرية من الآليات ومدركات "إيتان" إلى المدينة، وتمركزت في محيط دوار السلام في الحي الشرقي، وأعاقت حركة السير، ونفذ جنود الجيش الصهيوني عمليات تفتيش دقيقة للمركبات وهويات المواطنين.

وفي السياق ذاته، دفعت القوات الصهيونية بتعزيزات عسكرية إضافية من فرق المشاة والآليات إلى مخيمي طولكرم ونور شمس، بالتزامن مع إطلاق الرصاص الحي، وسماع دوي انفجارات بين الفينة والأخرى.

ففي مخيم طولكرم، انتشر عساكر الاحتلال في حارة أبو الفول وسط أعمال تفتيش وتمشيط فيها، في الوقت الذي أطلقوا فيه القنابل الضوئية في

## المسعفون في غزة؛

## معارك مع المستحيل لإنقاذ الأرواح

رجال الإسعاف في قطاع غزة الذين ارتقى منهم عدة شهداء، وفقدوا زملاء كثر خلال شهور الحرب الطويلة.

وكان الهجوم الوحشي والبربري الذي تعرضت له قافلة سيارات إسعاف الهلال الأحمر الفلسطيني وسيارة تابعة للأمم المتحدة وشاحنة إطفاء من الدفاع المدني في غزة لإطلاق نار قبل فجر يوم 23 مارس الماضي في منطقة تل السلطان، الأكثر بشاعة وشجبا على مستوى العالم، والذي أسقط السرد الصهيوني بشكل كامل، حيث زعم الاحتلال في البداية أن قواته فتحت النار على قافلة المركبات بعد أن اقتربت "بشكل مريب" في الظلام بدون مصابيح أمامية أو أضواء مضاءة، وأنه لم يتم تنسيق حركة المركبات أو الاتفاق عليها مسبقا مع الجيش.

ولم تدم هذه الكذبة التي هي جزء من سلسلة طويلة من الأكاذيب الصهيونية الخادعة والمكررة طويلا، فيما أظهرت لقطات مصورة بهاتف محمول، كشفت عنها صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية لاحقا، أن مركبات الإسعاف التي تعرضت لإطلاق نار في قطاع غزة من قبل الجيش الصهيوني كانت تحمل علامات واضحة وأضواء إشارة الطوارئ الخاصة بهم، عندما أطلقت القوات الصهيونية النار عليهم.

مشاعر القلق والأمل بحيث تنمahi تماما في مخيلة من يقوم بها.

## صراع مع الموت بلا معدّات

لم يُسمح بدخول أي من المعدات الثقيلة منذ بدء العدوان، رغم ذلك، لا تتوقف طواقم الدفاع المدني والإسعاف عن العمل، فقط 23 سيارة إسعاف من أصل 53 تعمل وذلك بعد توقف إمدادات الإغاثة إلى غزة، بما في ذلك الوقود في أوائل مارس الماضي.

مشاعر متباينة، القلق من المصير المجهول، والأمل بالثور على من هم تحت الركام أحياء، أمل يتجدد وينبعث من جديد، كلما ظهرت علامة تدل على وجود أحدهم لا يزال يتنفس وفيه بعضا من الحياة، ويركض الجميع باتجاه الصوت والأنفاس المتقطعة.

مهمة شاقة تحمل في ثناياها مخاطر كبيرة، ومنذ اللحظة الأولى للعمل في مجال الإسعاف، يعرف الجميع أن التحدي كبير، كل يوم يحمل معه الأسوأ، وليس ثمة ما هو أسوأ وأكثر ألما للروح والقلب في حرب الإبادة الوحشية التي يشنها جيش الاحتلال على قطاع غزة من رؤية رفقاء المهنة من بين الشهداء والجرحى.

مشهد تكرر عشرات المرات مع

يخوض المسعفون الفلسطينيون معارك مع المستحيل لإنقاذ الأرواح بأدوات بدائية، ويحفرون بأيديهم وأظافرهم لإنقاذ الأطفال والنساء، ومن هم تحت الركام والقصف الذي لا يهدأ.

بأيدي عارية، وبلا معدات، وبرفقة سيارات إسعاف شحيحة العدد شبه معطوبة بالكاد تستطيع العبور من الطرقات المدمرة التي تنبعث منها رائحة الموت ومن بين الركام، ومن أمام دبابات الاحتلال وعساكره المتوحشين لإطلاق النار دون سبب، والذين يتعمدون إغلاق الطريق بفوهات "الميركافا" وناقلات الجند التي تنبعث منها رائحة الموت والكرهية، يسابق المسعفون الفلسطينيون الزمن، فكل ثانية هي قصة تفصل بين الحياة أو الموت.

يخوضون معارك مع المستحيل لإنقاذ الأرواح بأدوات بدائية، يحفرون بأيديهم وأظافرهم لإنقاذ الأطفال والنساء، ومن هم تحت الركام والقصف الذي لا يهدأ. مهنة خطيرة وشاقة تختلط فيها



يتحدّون العنف والتّرهيب بالحكمة والصّبر

## الصّحراويّون يرفضون الانجرار لاستفزازات الاحتلال

في سجون الاحتلال المغربي، بمن فيهم مجموعة "أكديم-إيزيك"، وزوجها نعمة أسفاري الموجود بسجن القنيطرة والمحكوم عليه بـ 30 سنة سجنًا، لافتة إلى أن الأمم المتحدة أدت أن اعتقالهم كان تعسفيًا وتدعو منذ 2023 إلى إطلاق سراحهم، إلا أن السلطات المغربية ترفض الإفراج عنهم. كما أشارت إلى أنها لم تتمكن من زيارة زوجها منذ 2018، منتقدة تقاعس مجلس الأمن الدولي في القيام بالدور المنوط به، وتسوية القضية الصحراوية وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

وأضافت المتحدثة أن في ظل هذه الوضعية، جاءت فكرة تنظيم "مسيرة من أجل الحرية" للتعريف بمعاناة الشعب الصحراوي منذ أكثر من 50 سنة، والتي انطلقت يوم 30 مارس الماضي من إفري سور سين بفرنسا، باتجاه المغرب للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين في السجون المغربية.

هذا، وتمتد رحلة المسيرة على مسافة 3000 كلم، وتقود الحقوقيين المشاركين، منهم الناشطة الفرنسية كلود مونجان، للمطالبة بتمكينها من حقها في زيارة زوجها نعمة أسفاري، وإطلاق سراح جميع الصحراويين رهن الاعتقال التعسفي في سجون الاحتلال المغربي. ووفقا لجمعية أصدقاء الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، سير المشاركون منذ 30 مارس إلى شهر جوان من أجل لقاء أكبر عدد ممكن من النساء والرجال من ذوي النوايا الحسنة للحديث عن الصحراويين، ونضالهم من أجل الاستقلال والحرية.

### خطوة نحو الاستقـرار

## ليبيا تستعد للمرحلة الثانية من الانتخابات البلدية

إطلاق حملات توعية موسّعة تهدف إلى تشجيع المشاركة الشعبية، وتحقيق أعلى مستويات الإقبال على صناديق الاقتراع.

### تجربة ناجحة وتعديلات

تعد هذه الانتخابات استكمالاً للمرحلة الأولى التي نُظّمت العام الماضي وشملت 58 بلدية، والتي شهدت مشاركة شعبية ملحوظة في ظل غياب شبه تام للخروقات الأمنية، وقد أسهمت تلك التجربة في تعزيز ثقة الليبيين بإمكانية المعضي قدماً في تنظيم الاستحقاقات الانتخابية تدريجيًا، رغم استمرار الانقسامات السياسية والتعقيدات الأمنية في المشهد العام.

ويرى مراقبون أنّ إدراج المدن الثلاث الكبرى - بنغازي وسبها وطرابلس - في المرحلة الحالية يحمل دلالات خاصة، باعتبارها تمثل مراكز الثقل السياسي والديمقراطي والتاريخي في ليبيا، ممّا يضيف على الانتخابات زخمًا إضافيًا.

### مدخل لإعادة ترتيب السلطة

ويرى محلّلون سياسيّون أنّ نجاح هذه الانتخابات قد يشكّل انطلاقة فعلية نحو تثبيت الحكم المحلي، باعتباره أحد المسارات الواقعية الممكنة لإعادة بناء المشهد السياسي الليبي، في ظل تعدّد المسار الدستوري وتوقف الانتخابات البرلمانية والرئاسية منذ عام 2021.

هذا، وتحظى هذه الانتخابات بمتابعة دقيقة من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، التي تعتبرها اختبارًا جديدًا لقدرة الليبيين على تجاوز إرث الأزمة، وبناء مؤسسات محلية مستقرة تمهّد الطريق نحو تسوية سياسية شاملة.

ويرى المحلل الجامعي فرصة لقياس مدى استعداد ليبيا للانتقال من حالة الانقسام إلى مسار مستقر ومستدام، يمكن أن يُفضي في نهاية المطاف إلى إعادة توحيد مؤسسات الدولة، واستعادة دورها في الإقليم والعالم.

انتقدت كلود مونجان، الناشطة الفرنسية وزوجة المعتقل السياسي الصحراوي نعمة أسفاري، التصرفات العدائية لبعض المغاربة في فرنسا ضد الصحراويين المشاركين في المسيرة الدولية المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين، والتي انطلقت يوم 30 مارس من مدينة إفري سور سين الفرنسية باتجاه سجن القنيطرة بالمغرب.

قالت كلود مونجان: "حاول هؤلاء منع المشاركين في المسيرة من حقهم في التعبير ومن دخول مقررات الجمعيات التي احتضنت نشاطات وفعاليات تضامنية مع القضية الصحراوية للتعريف بكفاح الشعب الصحراوي، وتسليط الضوء على معاناة الأسرى الصحراويين". وأوضحت أن هؤلاء المغاربة كانوا "عدائيين، خاصة ضد المناضلين الصحراويين، واستعملوا عبارات سب وشتم وهذف بحقهم، كما وزعوا منشورات مسيئة لكفاح الشعب الصحراوي في محاولة لاستفزازهم وجرحهم للعنف بهدف دفع السلطات المحلية الفرنسية لمنع المسيرة"، مشيرة إلى أن الصحراويين "تجحوا في عدم السقوط في فخ هذه الاستفزازات".

وعبرت الحقوقية الفرنسية عن أسفها لمثل هذه التصرفات، متسائلة: "كيف لهؤلاء المغاربة الذين فروا من تعسف النظام المخزني أن يقوموا بنفس الممارسات ضد الصحراويين في فرنسا"، مشددة على أن "هذه التصرفات المقصودة غير مقبولة"،

وتطرقت السيدة كلود مونجان إلى معاناة المعتقلين السياسيين الصحراويين

زخم ودعم متواصل لقضية الأسرى الصّحراويين

# بلطجية المخزن يفشلون في اختراق "مسيرة الحرية"



إفري سور سين الفرنسية باتجاه المغرب، دليل قاطع على تخطيط النظام المغربي أمام الزخم المتزايد الذي تحققه المسيرة.

قال السيد الزروالي "إننا في جبهة البوليساريو ننظر إلى هذه الاستفزازات كدليل قاطع على تخطيط النظام المغربي أمام الزخم المتزايد الذي تحققه المسيرة على المستويين الإعلامي والشعبي سواء في فرنسا أو على طول المسار الذي سنتسلقه باتجاه سجن القنيطرة السيء الذكر". وأشار إلى أنه "منذ انطلاق مسيرة الحرية من أجل إطلاق سراح الأسرى المدنيين الصحراويين يوم 30 مارس، نشهد تزايدًا في محاولات التشويش التي تقوم بها بعض العناصر من الجالية المغربية، بإيعاز مباشر من النظام المغربي وأجهزته الاستخباراتية في محاولات تهدف إلى تقويض الجهود السلمية التي يقودها نشطاء حقوقيين ومتضامنون دوليين من أجل تسليط الضوء على الوضع غير الإنساني الذي يعيشه المعتقلون الصحراويون في سجون الاحتلال المغربي".

وبدلاً من الرد بالحجج أو الانخراط في نقاش ديمقراطي حضاري حول قضية تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية - يضيف ذات المسؤول - فإن "النظام المغربي يلجأ مع أزماله إلى أساليب قديمة تعتمد على التشويش والترهيب وافتعال البلبلة".

### الحكمة تغلب العنف

وأكّد في ذات السياق، أن "الجالية الصحراوية في فرنسا وبحكم وعيها ونضجها السياسي، واجهت ولا زالت تواجه هذه المحاولات بحكمة كبيرة ورفضت الانجرار وراء

### تهم ملفقة ومحاكمات صورية

## التّضامن مع فلسطين يقود للسّجن في المغرب

تكميم الأفواه وحصار الآراء الحرة التي تتجهها ضد كل من يخالفها الرأي، لا سيما في قضايا الأمة والشعوب التواقفة إلى الحرية.

ودعا البيان المنظمات الحقوقية المحلية والوطنية للتضامن والدفاع عن الناشط مناهض التطبيع بنتيغفور وجميع الأحرار، والسعي لإيقاف مسلسل المتابعات والاعتقالات التعسفية التي تطلقها ظلمًا وعدوانًا.

وطالبت الجماعة الجهات المسؤولة بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي، وطلى صفحة الانتهاكات التي تطلّح حقوق الإنسان، مع دعوة الدولة إلى الإيقاف الفوري للتطبيع مع الكيان الصهيوني المجرم، مؤكدة الاستمرار في دعم القضية الفلسطينية بجميع الأشكال التضامنية السلمية، رغم جميع أشكال المنع والتضييق.

تقتيل وتنكيل وتجويع على يد الاحتلال الصهيوني الغاشم، والمعروف أيضا بمشاركته في الوقفات التي تنظم بالمدينة إسنادًا لغزة، دعا إلى المشاركة في الوقفة التضامنية مع غزة المنظمة بجانب المسجد، بعد انتهاء الصلاة بشكل سلمي هادئ لم يشكل أدنى إخلال أو تعطيل للعبادة.

واعتبارًا لذلك، اعتبرت "العدل والإحسان" التهمة الباطلة المنسوبة إلى بنتيغفور ردة فعل كيدية على الأنشطة التضامنية التي يقوم بها، وتضييقًا ممنهجًا على الأصوات الحرة، نتيجة لتعبييرهم عن رأيهم في مساندتهم للقضية الفلسطينية، وهذا حق مشروع يكفله لهم القانون والمواثيق الحقوقية.

ودعت الجماعة السلطات المغربية إلى إيقاف المتابعة القانونية في حق عضوها، المبنية على تهمة باطلة، وتذدت بسياسية

أكّد الرئيس الصحراوي، الأمين العام لجبهة البوليساريو، إبراهيم غالي، في مستهل افتتاح اجتماع مجلس الوزراء أمس، أن دولة الاحتلال المغربي تحاول نقل ما تمارسه من انتهاكات للقانون الدولي ولحقوق الإنسان في المناطق المحتلة من الصحراء الغربية إلى دول أخرى.

أوضح المصدر أن اتساع رقعة التضامن مع الشعب الصحراوي من خلال مراقبة الحركة الدولية للتضامن معه وحضورها الدائم، كان له ردة فعل من قبل أجهزة القمع المغربية، حيث لم تقتصر على الصحراويين وإنما شملت أيضا دولاً بأوروبا لقمع الأصوات المتضامنة مع الشعب الصحراوي وقضيته.

وقال رئيس الجمهورية الصحراوي، إن ردة فعل دولة الاحتلال التي تنتهك القانون الدولي وحقوق الإنسان تعتبر عن فشله أمام صمود وعدالة القضية الوطنية. وأشار الرئيس إبراهيم غالي إلى الجهد الوطني والفعل التضامني الدولي، الذي انطلق من أجل إطلاق سراح المعتقلين الصحراويين في سجون الاحتلال المغربي، وهنأ الشعب الصحراوي على المكاسب التي تحقّقها القضية، مثمنا عاليا مراقبة الحركة الدولية لقضيته العادلة ومرافعتها الدائمة.

### المخزن يتخبط

من جهته، أكّد ممثل جبهة البوليساريو في فرنسا، محمد عالي الزروالي، أن التشويش الذي تتعرض له المسيرة الدولية المطالبة بالإفراج عن الأسرى المدنيين الصحراويين، التي انطلقت يوم 30 مارس الماضي من مدينة

نددت جماعة العدل والإحسان المغربية بمتابعة عضوها باليوسفية مصطفى بنتيغفور بسبب أنشطته التضامنية مع فلسطين، وطالبت بإيقاف المتابعة، ووقفت التضييق على مناهضي التطبيع.

قالت "العدل والإحسان" باليوسفية في بيان، إنّ السلطات الأمنية بالمدينة أقدمت يوم الأربعاء 02 أفريل الجاري على استدعاء عضوها بنتيغفور مصطفى، للمثول أمام المحكمة الابتدائية بالمدينة يوم 24 أفريل الجاري بتهمة "التسبب العمدي في إحداث اضطراب وتعطيل إحدى العبادات، والإخلال بهدونها ووقارها".

وقالت الجماعة إن هذه التهمة لا أساس لها من الصحة، إذ إن بنتيغفور، المعروف بتضامنه مع ما يحدث لأهل غزة وما يتعرضون له من

### مخلّفًا خسائر فادحة في الأرواح والمعدّات

## الجيش الصّحراوي يستهدف مواقع الاحتلال بقطاع المحبس

استهدفت وحدات جيش التحرير الشعبي الصحراوي مواقع دعم وإسناد عساكر الاحتلال المغربي بقطاع المحبس، مخلفة خسائر فادحة

في الأرواح والمعدات في صفوف جيش الاحتلال، حسب ما أفاد به البيان العسكري الصادر عن المديرية المركزية للمحافظة السياسية لجيش التحرير الشعبي الصحراوي.

أوضح البيان الذي أوردته وكالة الأنباء الصحراوية، أن وحدات جيش التحرير الشعبي الصحراوي نفذت قصفًا مركزًا استهدف قاعدة معادية تابعة لجيش الاحتلال المغربي بمنطقة لمكد بقطاع المحبس"، مشيرا كذلك إلى قصف لقاعدة إسناد بمنطقة اعكد أركان من نفس القطاع.

وتتوالى هجمات جيش التحرير الشعبي الصحراوي مستهدفة معاقل قوات الاحتلال المغربي داخل الاحزمة الدفاعية المعادية، وفق البيان.





لا علاقة له بالطعام

## هذه أسباب انتفاخ البطن..

تجفيف البطن كصندوق كرتوني، فالمشكلة قد لا تكون فيما داخل الصندوق، بل في الصندوق نفسه.

وأضافت أنه خلال نوبات الانتفاخ، ينزل الحجاب الحاجز (العضلة التي تفصل بين تجويف البطن والصدر) إلى الأسفل، وتسترخي عضلات جدار البطن، مما يدفع كل ما في تجويف البطن، مثل الأمعاء، إلى الأمام.

وقدمت باسريتشا عدة نصائح للتعامل مع الانتفاخ المتكرر، أبرزها التأكيد على ضرورة التحدث بصراحة مع الطبيب وعدم التأخر في ذلك، للتأكد من عدم وجود أمراض خطيرة مثل مرض الاضطرابات الهضمية أو سرطان المبيض. كما شددت على أهمية تقييم المحفزات الغذائية بطريقة منهجية، مشيرة إلى أن عدم تحمل اللاكتوز أو الخضروات الصليبية أو العدس والفاصوليا، يمكن أن يكون سبباً للانتفاخ لدى نحو ثلث المرضى.

وذكرت أيضاً أن "كسل الأمعاء"، قد يكون مصدراً مهماً للانتفاخ، ويمكن علاجه بسهولة بالأدوية.

وحذرت باسريتشا من أن الانتفاخ المستمر، خاصة لدى النساء بعد انقطاع الطمث، قد يكون من أولى علامات سرطان المبيض.

تساعدك على تشخيصه

## علامات مبكرة لاكتشاف التوحد عند الأطفال



ويأتون بحركات متكررة مثل رفرفة الأيدي أو تحريك الأصابع أو هز أجسادهم. ويضاف إلى ذلك عدم قدرة أطفال التوحد على فهم ما يفكر فيه الآخرون أو يشعرون به مع إيجاد صعوبة في التعبير عن مشاعرهم كما يعجبون بالروتين اليومي الصارم.

ويعاني أطفال التوحد من صعوبات في تكوين صداقات ويفضلون البقاء بمفردهم، وأخذ الأمور حرفياً، وأحياناً قد يبدو طفل التوحد قفلاً أو عديم الاهتمام بالآخرين، وذلك من دون قصد منه.

وفي نفس السياق، ينصح الأطباء بجعل أنشطة طفل التوحد بلغة سهلة وبسيطة وبطء ووضوح، وأن يكون الحديث معه مصحوباً بإيماءات وصور بسيطة، وأن يتم منحه الوقت الكافي حتى يتجاوب مع الحديث الموجه إليه، مع ضرورة تقليل الضوضاء في مكان وجود الطفل إلى أدنى حد ممكن.

**يجهز كثيرون عن فهم الصفات التي تميز الأطفال المصابين بطيف التوحد، ما يسبب معاناة لكلا الطرفين، ويصعب عليهم القدرة على التواصل، ومن أجل ذلك نقدم لكم معلومات توعوية حول طبيعة إصابات أطفال بالتوحد، نشرح فيها العلامات المبكرة للتوحد التي قد تظهر على الطفل، حتى يمكن استشارة الطبيب إذا تفتت ملاحظة أي من هذه العلامات على الطفل، لتأكيد التشخيص وبدء العلاج.**

ويوضح الخبراء أن علامات مرض التوحد تختلف باختلاف العمر وتشمل قلة التواصل البصري، وصعوبة في التفاعل الاجتماعي، فالطفل لا يتفاعل عند توجيه الحديث إليه، كما أن اهتمامه بالآخرين قليل، وبالكاد يبدي رد فعل عندما يتعرض للأذى أو الانزعاج من شيء ما. كما يعاني طفل التوحد صعوبة في التحدث واستخدام اللغة مع تكرار نفس العبارات، وصعوبة كبيرة في النوم والأكل، وخاصة عند الأطفال الصغار.

ولا يفضل أطفال التوحد التنوع في اللعب،

تمثل دافعا قويا على طريق الإنجاز

## "الأتيكوفوبيا" .. كسر قيود الخوف لتحقيق النجاح

ماذا لو لم يكن الفشل هو العدو، بل المرشد الخفي نحو النجاح؟ لماذا نخشى السقوط أكثر مما نرغب في التحليق؟ بين وهم الكمال ورهبة المحاولة، يقف الكثيرون عاجزين أمام فرص لم تفتنم. لكن هل يمكننا إعادة ضبط علاقتنا بالفشل لنحوّله من كابوس يطاردنا إلى وقود يدفعنا إلى الأمام؟ ربما يكمن السر في تغيير زاوية الرؤية: هل الفشل نهاية الرحلة أو مجرد منعطف جديد في طريق الإنجاز؟ اكتشف حقيقة الأمر من خلال ما يشير إليه موضوع "سيدتي نت".

فوبيا الفشل، أو "الأتيكوفوبيا"، ليست مجرد خوف عابر من الإخفاق، بل هي حالة نفسية متجذرة تُعيد تشكيل طريقة تفكير الفرد وتفاعله مع الفرص والتحديات، علمياً، تتبع هذه الفوبيا من التجارب السلبية السابقة، الضغوط الاجتماعية، أو معايير الكمال المبالغ فيها؛ ما يجعل المصاب بها يتجنب المحاولات الجديدة خشية التعرض للإحراج أو فقدان المكانة. لكن المفارقة المثيرة هنا أن هذا الخوف لا يمنع الفشل، بل يعزز احتماليته؛ لأن تجنب المخاطرة هو بعد ذاته فشل مقنع.

وينشأ الخوف من الفشل غالباً في الطفولة، حيث يترسخ في العقل الباطن من خلال التعليقات السلبية أو العقاب عند ارتكاب الأخطاء. وفي بيئات العمل التنافسية أو المجتمعات التي تمجد "الصورة المثالية"، يصبح الفشل وصمة عار. هذه الضغوط تُعذّي شعوراً داخلياً بأن الأداء يجب أن يكون مثالياً باستمرار؛ ما يجعل الأفراد أكثر عرضة للخوف المرضي من الفشل. المشكلة هنا أن الكمال وهم مستحيل، والسعي إليه يؤدّ قلقاً دائماً، يؤدي إما إلى تجنب التحديات أو الاستنزاف النفسي من أجل تحقيق معايير غير واقعية.

### البوصلة نحو النجاح

عندما تكون الأهداف غير واضحة أو بعيدة عن الواقع، يصبح الخوف من الفشل مضاعفاً؛ لأن العقل يرى الطريق غامضاً وملتبساً بالجهول. لكن عند تقسيم الهدف الكبير إلى مراحل صغيرة وقابلة للتحقيق، يتحوّل القلق إلى حافز، حيث يدرك الشخص أنه يتقدم فعلياً بدلاً من الشعور بالعجز أمام تحدٍّ ضخم. النجاح التدريجي يعزز الثقة ويقلل من رهبة الفشل. العديد من حالات الخوف من الفشل تتبع من وضع معايير مثالية وغير واقعية؛ ما يجعل أي إنجاز يبدو غير كافٍ. الأهداف الواقعية تُحدث توازناً نفسياً، حيث تمنح الشخص إحساساً بالتحكم في مساره، وتجعله يتقبل التحديات كجزء طبيعي من الرحلة بدلاً من اعتبارها مؤشرات على الفشل.

وعندما يكون التركيز على تحقيق نتيجة مثالية فقط، يصبح الفشل مدمراً؛ لأن أي تعثر يُفسّر على أنه إخفاق كامل. لكن عند تحديد أهداف تستند إلى التعلم والتطور، يصبح الفشل مجرد تجربة بوعي: كل فشل هو مجرد حدث يتحوّل في التفكير يساعد على تجاوز العقبات بثقة، ويجعل من الفشل أداة للتحسين بدلاً من كونه عائقاً نفسياً.

«الحوار الداخلي الإيجابي» بدلاً من جلد الذات كثيراً ما يكون الخوف من الفشل ناتجاً عن

تؤدي إلى مشاكل في القلب

## قلة النوم لدى المراهقين.. قنبلة موقوتة



أن القلب قادر على التكيف بشكل جيّد، في حين أن تغير معدل نبضات القلب المنخفض غالباً ما يسبق أمراض القلب.

ولتجنب مشاكل القلب، ينبغي للمراهقين الالتزام بمدة النوم الموصى بها، والتي تتراوح بين 8 و10 ساعات.

وأظهرت الدراسة الطبية الحديثة أن المراهقين الذين ينامون أقل من 7.7 ساعات يومياً أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم.

وحسب موقع "ميديكال إكسبريس" العلمي، كشفت الدراسة التي أجراها مركز النوم السلوكي بكلية الطب في جامعة ولاية بنسلفانيا الأمريكية أن المراهقين الذين ينامون من الأرق المزمن وقلة النوم معاً يكونون أكثر عرضة

لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وكان هذا هو الحال أيضاً أثناء وقت الدراسة، عندما كان المراهقون ينامون بشكل غير منتظم، وحتى التأخير لمدة ساعة واحدة فقط كان له تأثير سلبي على القيمة.

وخلال فترة البلوغ تتغير الساعة الداخلية ويميل المراهقون إلى البقاء مستيقظين في الليل والاستيقاظ في وقت متأخر. وتصبح هذه مشكلة عندما لا يتوافق إيقاع المراهق مع أوقات المدرسة؛ حيث يتناقض الجدول الزمني النموذجي للعديد من المراهقين مع نمؤهم الطبيعي.

لتجنب مشاكل القلب، ينبغي للمراهقين الالتزام بمدة النوم الموصى بها، والتي تتراوح بين 8 و10 ساعات.

جدير بالذكر أن تغير معدل نبضات القلب يعدّ مؤشراً هاماً لوظيفة القلب والأوعية الدموية؛ حيث يستجيب القلب السليم لاحتياجات الجسم عن طريق النبض بشكل أسرع أثناء ممارسة الرياضة أو الإجهاد وبشكل أبطأ أثناء الراحة. وإن تغير معدل نبضات القلب المرتفع يعد علامة على

حذر موقع "أبونيت دي" الألماني من خطورة قلة النوم على صحة القلب لدى الشباب، وذلك وفقاً لدراسة حديثة توصلت إلى أن قلة النوم وعدم انتظامه في مرحلة الشباب لهما تأثير سلبي على صحة القلب في وقت لاحق من الحياة.

وأوضح الموقع، الذي يعد البوابة الرسمية للصحة الألمانية، أن نتائج الدراسة أظهرت أن تغير معدل نبضات القلب كان أقل خلال العطلات، عندما ذهب المراهقون إلى الفراش في وقت متأخر وناموا لفترة أطول في الصباح.

ويشير تغير معدل نبضات القلب المنخفض إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وكان هذا هو الحال أيضاً أثناء وقت الدراسة، عندما كان المراهقون ينامون بشكل غير منتظم، وحتى التأخير لمدة ساعة واحدة فقط كان له تأثير سلبي على القيمة.

وخلال فترة البلوغ تتغير الساعة الداخلية ويميل المراهقون إلى البقاء مستيقظين في الليل والاستيقاظ في وقت متأخر. وتصبح هذه مشكلة عندما لا يتوافق إيقاع المراهق مع أوقات المدرسة؛ حيث يتناقض الجدول الزمني النموذجي للعديد من المراهقين مع نمؤهم الطبيعي.

لتجنب مشاكل القلب، ينبغي للمراهقين الالتزام بمدة النوم الموصى بها، والتي تتراوح بين 8 و10 ساعات.

جدير بالذكر أن تغير معدل نبضات القلب يعدّ مؤشراً هاماً لوظيفة القلب والأوعية الدموية؛ حيث يستجيب القلب السليم لاحتياجات الجسم عن طريق النبض بشكل أسرع أثناء ممارسة الرياضة أو الإجهاد وبشكل أبطأ أثناء الراحة. وإن تغير معدل نبضات القلب المرتفع يعد علامة على





أحلام تتلاشى بعد الكشف عنها

## الإفصاح عن الخطط المستقبلية يقلل حماس تنفيذها

بالضرورة عن حسد من الآخرين.

### وهم الإنجاز

ووفق الخبراء، هناك تسلسل منطقي للأحداث، حيث يؤدي التباهي بالخطط إلى وهم الإنجاز، والذي بدوره يؤدي إلى فتور المهمة وتوقف العقل عن دفع الشخص لإكمالها، أما عن سبب إصرار على مشاركة الأهداف غير المكتملة، فقد يكون ذلك بسبب الحاجة إلى الدعم والتشجيع، أو الرغبة في الحصول على تأييد اجتماعي، أو اعتقاد خاطئ بأن مشاركة الأهداف تزيد من فرص تحقيقها، وقد يتوقف العقل عن إنجاز الأهداف بمجرد الكشف عنها، خاصة إذا شعر الشخص بوهم الإنجاز أو إذا أصبح الهدف مرتبطاً بالتحقق الخارجي.

وتكمن المشكلة في أن معظم هذه النصائح تأتي من أشخاص غير متخصصين، وبالتالي قد تكون غير دقيقة أو حتى خاطئة، قد يعتقد هؤلاء الأشخاص أنهم يقدمون نصائح قيمة، ولكن في الواقع قد تؤثر هذه النصائح سلباً على قراراتنا، على سبيل المثال، إذا قررنا الزواج فسنستمع إلى عدد لا يحصى من النصائح حول اختيار شريك الحياة.

ويمكنك الاحتفاظ بأهدافك لنفسك حرية كبيرة، حيث تتخلص من ضغط توقعات الآخرين والخوف من الفشل، فمعرفة الناس بخططك، حتى مجرد علمهم بها، قد تعمل لديك شعوراً بضرورة النجاح لتجنب الانتقادات، فهذا الكتمان يحرك من الضغوط الخارجية، ويقلل من خوفك من الفشل، مما يتيح لك التركيز بشكل أفضل على تحقيق أهدافك دون القلق بشأن آراء الآخرين، وعدم مشاركة أهدافك يقلل من الضغط عليك ويقلل من خوفك من الفشل، مما يتيح لك التركيز على ما تريد تحقيقه.

### احتفظ بخططك في السر..

ولتجنب هذه الآثار السلبية، يُنصح بالاحتفاظ بالخطط سراً حتى تصل إلى مرحلة متقدمة، والتركيز على العمل بدلاً من الكلام، والبحث عن الدعم من مصادر موثوقة تقدم نصائح عملية، وتقييم التقدم بشكل دوري بدلاً من الاعتماد على التحقق الخارجي، فالحفاظ على سرية الخطط يزيد من فرص تحقيقها، حيث يحافظ على الدافع الداخلي ويمنع وهم الإنجاز، والتركيز على العمل الجاد هو المفتاح لتحقيق الأهداف، وأن الاستعانة على قضاء الحوائج بالكتمان يمكنه أن يصنع فارقاً حقيقياً في حياتك، وبأخذ بيدك إلى طريق النجاح في كل خطوة تخطوها، وهذا هو ما نبحت عنه. ويُنصح بعد جعل أحكام الآخرين تُثنيك عن تحقيق أحلامك، هناك من يرى كل تجربة فاشلة، ويطلق البعض أن مشاركة الخطط تستهلك الطاقة النفسية المطلوبة لتنفيذها، حيث يتم صرفها في الكلام بدلاً من العمل، والأهم من ذلك أن الإفصاح عن الخطط قبل إنجازها غالباً ما يكون ناتجاً عن جهل بتأثير ذلك على النفس، وليس الحصول على اهتمامك.

### تدابير منزلية

## استخدامات متنوعة للفحم..

الدكتة، وتُساعد في إخفاء العيوب الطفيفة ريشاً يتوافر لديك الوقت الكافي لإصلاحها بشكل صحيح. لكن، تذكرني أن هذا حل مؤقت وليس بديلاً عن ترميم الخشب الاحترافي.

الحفاظ على الأدوات من الصدأ: احمي أدواتك المعدنية من الصدأ عبر وضع بضع قطع من الفحم في الصندوق الخاص بها، إذ يمتص الفحم الرطوبة التي قد تؤدي إلى الأكسدة، مما يساعد على إبقاء أدواتك جافة وخالية من الصدأ، هذا الإجراء الوقائي البسيط يطيل عمر أدواتك ويحافظ على أدائها، لذا استبدلي قطع الفحم دورياً لضمان استمرار حمايتها من الرطوبة والصدأ.

عند مشاركة الخطط والأحلام مع الآخرين، قد يفتح باب واسع أمام التأثيرات الخارجية التي قد تعترض الطريق، فالكلمات، وإن بدت عابرة، تحمل طاقة قادرة على تغيير المسار بوعي أو دون وعي. حين يتحدث الشخص عما يريد تحقيقه، أو حتى يفكر به تجاه المستقبل، يبدأ البعض بإسقاط تجاربهم الخاصة، وقياس الصمومات بمعاييرهم وفق موقع "الفد".

كثيراً ما تفقد الأحلام برقيها بعد أن يتم طرحها للنقاش، إذ يخف الحماس، ويضعف الالتزام بتحقيقها. ومع مرور الوقت، قد تتحول الخطط إلى مجرد أحاديث فارغة، بلا أثر فعلي على الأرض. في كل مرة تشارك فيها الفكرة قبل أن تكتمل، تصبح عرضة للأسئلة والتدخلات، مما يفرض النظر إليها بزوايا لم يكن الاستعداد لمواجهتها قد جاء بعد. فكم من حلم تلاشى لأنه كشف مبكراً؟ وكم من فكرة فقدت برقيها حين طرحت في غير وقتها؟ تشير دراسات نفسية إلى أن التخلي عن بعض الخطط بعد الحديث عنها يعود إلى أسباب عدة، من أبرزها الإشباع النفسي المسبق، وهو شعور زائف بالإنجاز يقلل من الدافع الحقيقي للعمل. كذلك، يبدأ ضغط التوقعات بمجرد الإعلان عن أي خطة، حيث تترصدنا الأنظار وتطلق الأحكام، مما يخلق عبئاً نفسياً يمنع صاحبها من التقدم بخطوات جادة. علاوة على ذلك، فإن أي مشروع ناجح يحتاج إلى شيء من الغموض، لأن الغموض يحفز العقل على الاستكشاف، ويمنحه دافعا داخليا لاكتشاف مسارات جديدة.

بدورهم يوضح نفسانيون أن سر انهيار الخطط عند مشاركتها ليس في حسد الآخرين، فالتباهي بأهدافك غير المكتملة للحصول على استحسان ومديح الآخرين، ظلنا منك أن ذلك سيحفزك، غالباً ما يأتي بنتائج عكسية، إن إخراج الأفكار إلى العلن يؤثر على الدافع الذي نشأ عنها، إذ يتوهم العقل أنك أنجزت ما خططت له، فيتوقف عن دفعك نحو الإكمال.

يعكس هذا الكلام مفهوما سيكولوجيا شائعاً حول تأثير الإفصاح المبكر عن الأهداف على الدافعية والإنجاز. فمشاركة الخطط مع الآخرين قد تعمل "وهم الإنجاز". حيث يشعر الشخص وكأنه حقق جزءاً من هدفه بالفعل، مما يقلل من حماسه لإكمالها، لأن العقل يميل إلى الخلط بين التحدث عن الهدف وتحقيقه الفعلي.

كما أن البحث عن التحقق الخارجي من خلال المديح والموافقة قد يؤدي إلى ربط الهدف بالتحقق الخارجي بدلاً من الدافع الداخلي، مما يفقد التركيز على الجوانب العملية للإنجاز. ويعتقد البعض أن مشاركة الخطط تستهلك الطاقة النفسية المطلوبة لتنفيذها، حيث يتم صرفها في الكلام بدلاً من العمل، والأهم من ذلك أن الإفصاح عن الخطط قبل إنجازها غالباً ما يكون ناتجاً عن جهل بتأثير ذلك على النفس، وليس الحصول على اهتمامك.

### مشاكل أخرى لها حل

كره الدراسة: يكره الأطفال الدراسة ولا يتسامح أي والد مع مثل هذا السلوك. معظم الأشخاص يحاولون إجبار الطفل على الدراسة يجد والضغط عليه لأداء جيد. وعندما يكون الطفل غير مهتم حقاً بالدراسة، اكتشف ما الذي يثير اهتمامه. الضغط على الطفل للدراسة لن يؤدي أبداً إلى أي شيء جيد. كن قدوة حسنة من خلال القدوة. إذا كنت تريد مساعدة الطفل على الدراسة وقراءة الكتب بشكل متكرر، فابداً أنت في القراءة.

عادات الأكل السيئة: غالباً ما يجب الأطفال كل الأطعمة غير الصحية في العالم ويكرهون أي شيء مغذٍ. فتحاول قدر المستطاع إطلاعهم بالقوة والحد، لكن هذا لا ينجح أبداً. فلا تجبر طفلك على تناول أي شيء، وحاول أن تشرح العواقب. الإدمان على الأجهزة الإلكترونية: الأطفال مولعون بالأجهزة الإلكترونية، ويؤدي إدمانهم إلى انخفاض مستوى صبرك في التعامل معها. ويمكن الحل هنا في محاولة التحكم بالساعات التي يقضيها طفلك على هذه الطريقة أفضل النتائج على الأخشاب

## اتفاقية جزائرية صينية لتبادل الخبرات والتدريب على العلاج التقليدي



## وفد طبي صيني يشرف على علاج مرضى شلل الوجه

## الوجه

تتفاقم حالتهم الصحية. خاصة وأن الصين من الدول المتقدمة طبياً في مجال الطب التقليدي. وأكدت محدثتنا أن الاتفاقية الطبية بين البلدين ستستمر، وأن الصين ستعمل دائماً من أجل الصداقة بين البلدين، وتزويد الجزائر بتقنيات العلاج الطبي الفعال.

وأبرزت رئيسة وحدة الطب التقليدي الصيني، أن الأطباء الجزائريين مؤهلون جيداً، ولا يحتاجون إلا إلى تحسين طرق العلاج السريري للطب التقليدي لمرضى شلل الوجه، وشددت على أنه ينبغي أن يتلقى العديد من المرضى الجزائريين العلاج السريري في الوقت المناسب عند بداية المرض، بدلاً من الانتظار حتى تتفاقم حالة المريض.

وأكدت الدكتورة فان، الطيبية الوحيدة المشرفة على علاج المرضى الجزائريين بالمستشفى الجامعي مصطفى باشا، بأنه من الأفضل أن يتم العلاج المبكر خلال اسبوعين من بداية ظهور المرض، ويكون التأثير منخفضاً.

وأوضحت ممثلة الوفد الطبي الصيني، أنهم منذ تواجدهم ببلادنا يستقبلون فئات عمرية من صغار السن إلى المسنين وأغلبهم نساء مسنات، لتلقي العلاج، وشباب أيضاً.

ودعت الأشخاص الذين يعانون من شلل الوجه إلى التقرب من مستشفى بن عكنون أو مصطفى باشا، للعلاج بالطب الصيني التقليدي، لأنه فعال جداً، كي لا

وأبرزت رئيسة وحدة الطب التقليدي الصيني، أن الأطباء الجزائريين مؤهلون جيداً، ولا يحتاجون إلا إلى تحسين طرق العلاج السريري للطب التقليدي لمرضى شلل الوجه، وشددت على أنه ينبغي أن يتلقى العديد من المرضى الجزائريين العلاج السريري في الوقت المناسب عند بداية المرض، بدلاً من الانتظار حتى تتفاقم حالة المريض.

وأكدت الدكتورة فان، الطيبية الوحيدة المشرفة على علاج المرضى الجزائريين بالمستشفى الجامعي مصطفى باشا، بأنه من الأفضل أن يتم العلاج المبكر خلال اسبوعين من بداية ظهور المرض، ويكون التأثير منخفضاً.

وأوضحت ممثلة الوفد الطبي الصيني، أنهم منذ تواجدهم ببلادنا يستقبلون فئات عمرية من صغار السن إلى المسنين وأغلبهم نساء مسنات، لتلقي العلاج، وشباب أيضاً.

ودعت الأشخاص الذين يعانون من شلل الوجه إلى التقرب من مستشفى بن عكنون أو مصطفى باشا، للعلاج بالطب الصيني التقليدي، لأنه فعال جداً، كي لا

## للتعامل مع الأطفال

# مشكلات تواجه الوالدين يمكن حلها



بفهم أن أطفالك يشكون أو يتذمرون فقط من أجل الحصول على اهتمامك.

يمكن أن تكون واحدة من أكبر التحديات. أفضل طريقة للتعامل مع هذا الأمر هي الفصل بينهم والانتظار حتى يهدأوا. لا تحاول أن تكون قاضياً لتقرر من هو الصحيح ومن هو المخطئ. الكذبة البيضاء: يلجأ الأطفال في كثير من الأحيان إلى الكذب، من دون أن يدركوا أنك على علم بكذبتهم. والحل لا تعاقبهم أو توبخهم على الكذب، بل تحدث معهم عن عواقب أفعالهم، سيساعدكم هذا على صقل مهارات اتخاذ القرار واتخاذ خيارات أفضل. واشرح لهم أن الكذب لن يقودهم إلى أي نجاح. ويجب منحهم بعض الوقت ودعمهم يتعلمون بأنفسهم أن الكذب مضر، وقدم لهم أمثلة.

الموقف العدواني والعنيف: الطفل الغاضب يشكل ضغطاً كبيراً على الوالدين. ويزداد الإحباط عندما تبدأ الشكاوى في التدفق حول قيام طفلك بضرب الآخرين واللجوء إلى القليل من العنف. والحل هنا يجب معرفة أسباب غضبه وفهمه. في أغلب الأحيان، يكون لدى الطفل سبب وجيه.

الأطفال يشكون ويتذمرون: يتذمر ويشتمك جميع الأطفال تقريباً، لكن بعضهم يفعل ذلك أكثر من غيره. لا تعتبر ذلك مشكلة وأبدأ في تجاهلهم ولا تفعل الكثير لفهم شكاوى صغارك، في كثير من الأحيان قد تفشل

تتسامح مع السلوك الفظ. التنافس بين الأشقاء: الشجارات المستمرة بينهم يمكن أن تكون واحدة من أكبر التحديات. أفضل طريقة للتعامل مع هذا الأمر هي الفصل بينهم والانتظار حتى يهدأوا. لا تحاول أن تكون قاضياً لتقرر من هو الصحيح ومن هو المخطئ. الكذبة البيضاء: يلجأ الأطفال في كثير من الأحيان إلى الكذب، من دون أن يدركوا أنك على علم بكذبتهم. والحل لا تعاقبهم أو توبخهم على الكذب، بل تحدث معهم عن عواقب أفعالهم، سيساعدكم هذا على صقل مهارات اتخاذ القرار واتخاذ خيارات أفضل. واشرح لهم أن الكذب لن يقودهم إلى أي نجاح. ويجب منحهم بعض الوقت ودعمهم يتعلمون بأنفسهم أن الكذب مضر، وقدم لهم أمثلة.

الموقف العدواني والعنيف: الطفل الغاضب يشكل ضغطاً كبيراً على الوالدين. ويزداد الإحباط عندما تبدأ الشكاوى في التدفق حول قيام طفلك بضرب الآخرين واللجوء إلى القليل من العنف. والحل هنا يجب معرفة أسباب غضبه وفهمه. في أغلب الأحيان، يكون لدى الطفل سبب وجيه.

الأطفال يشكون ويتذمرون: يتذمر ويشتمك جميع الأطفال تقريباً، لكن بعضهم يفعل ذلك أكثر من غيره. لا تعتبر ذلك مشكلة وأبدأ في تجاهلهم ولا تفعل الكثير لفهم شكاوى صغارك، في كثير من الأحيان قد تفشل

يشرف الفريق الطبي الصيني، المتواجد في الجزائر منذ 2023، على علاج مرضى شلل الوجه بالمستشفى الجامعي مصطفى باشا ومستشفى بن عكنون، وهذا في إطار اتفاقية بين الجزائر والصين، لتبادل الخبرات وتدريب الأطباء الجزائريين في مجال العلاج الطبي التقليدي.

### سهام بوعموشة

في هذا الصدد، أكدت سيما ليو، رئيسة وحدة الطب التقليدي الصيني، للفريق الطبي الصيني بالجزائر، ومساعد رئيس مستشفى الطب التقليدي الصيني بمدينة هويباي، في تصريح له الشعب، أنهم قاموا بتدريب العديد من الأطباء الجزائريين، وسنويا تنظم دورات تدريبية، حيث استفاد العام الماضي حوالي 100 طبيب جزائري من التكوين، وهذه السنة تعتبر الدورة التدريبية الـ 28.

### في كثير من الأحيان، لا تؤخذ مشكلات

الأبوة والأمومة على محمل الجد كما ينبغي.. كآباء، يريدون الحفاظ على الانسجام في المنزل والحفاظ على سلامة أطفالهم وسعادتهم. بعض النظر عن مدى محاولتك الحفاظ على رباطة جأشك، فمن الطبيعي أن تفقد هدوئك في بعض الأحيان. وهنا قدم موقع "دار الخليج" أهم مشكلات شائعة تواجه الوالدين وحلولها.

### القليل من الصبر يذلل الصعاب

نوبات الغضب المتكررة: واحدة من أكثر المشكلات إزعاجاً وتثير أعصاب الوالدين بسهولة، فمن الصعب التعامل مع الطفل الذي يبدأ في البكاء من دون سابق إنذار.

وفي مثل هذه الحالة، من المهم عدم فقدان هدوئك، ولا تتأثر بنوبات الغضب التي يصابون بها، ومن الأفضل عدم الرد على الفور. وأخير طفلك أنك ستستمع إليه فقط بعد أن يتوقف عن البكاء.

أطفال غير مطيعين: غالباً ما يفعل الأطفال ذلك لإظهار أهميتهم، ورفضهم ما تريده منهم وعدم الامتثال للأوامر أمر شائع جداً. والعلاج.. لا تحاول الحد من استقلالية طفلك، وفي الوقت نفسه، لا



## موطن العلم والعلماء وأرض الهواء والنماء

## مليانة.. حاضرة مدن شمال إفريقيا

تعد المعلومات التي أفردتها كتب الجغرافيا والرحلة لبلاد المغرب الأوسط عموما ولمدينة مليانة على وجه الخصوص ذات فائدة كبيرة، حيث نجد بها نصوصا مطولة عن الجوانب العمرانية والطبيعية والجغرافية نستطيع من خلالها إبراز التطور الذي عرفته هذه المدينة خلال العصر الوسيط باعتباره تحتوي على مادة تاريخية تمس بصفة مباشرة الحياة العامة للسكان ونمط معيشتهم، من بين الأوصاف التي أعطتها كتب الجغرافيا لمدينة مليانة نذكر ما أورده ابن حوقل في كتابه صورة الأرض، وما جاء في كتابات البكري عن مؤسس هذه المدينة ومجدها خلال العصر الوسيط.

## بلال لعريبي

## جامعة البلدية

غير أنَّ الكتابات الحديثة والمعاصرة وبعض الحضريات التي أجريت بقرب من المدينة أواخر القرن 13هـ / 19م، أكدت على وجود مدينتين هما منليانة وزوقبار، وجاء ذكر اسم مليانة في سجل المحاضرة الأسقفية بقرطاجة عام 489م، حيث ورد اسم احد اساقفتها مليانة فكتور، وكشفت بعض التنقيبات على قبر قرب المدينة عان 1265هـ/ 1849م حمل اسم منليا بنت لوكسيوس.

المعلومات القيمة في كتاب الاستبصار لمؤلف مجهول، كما ورد ذكرها في العديد من نصوص المعاجم الجغرافية مثلما كتبه ياقوت الحموي في قاموسه معجم البلدان، وما جمعه الحميري في معجمه الروض المعطار في خبر الأقطار من جهة أخرى، تحدثت العديد من كتب الرحلة عن مدينة مليانة التي غالبا ما تقع على طريق رحلة الحج المار بالمغرب الأوسط، حيث يرد ذكر هذه المدينة في الرحلة المغربية للعبدي والتي توضح - ولو بطريقة غير مباشرة - الموقع الهام الذي تحتله هذه المدينة في طريق الحج، وما تقدمه من أوصاف لها باعتبارها إحدى محطات هذا الطريق.

من خلال كتب الرحالة والجغرافيين عبر مختلف الفترات التاريخية، قريبة من أشهر، وهي مدينة كبيرة من بنيان الروم، حدّدها زيري بن مناد أيضا فيها آثار قديمة، وهي مدينة حصينة في سفح جبل يسمى زكار، وأشجار هذا الجبل كله ريحان وينبعث من هذا الجبل عين خزارة عظيمة، ولمدينة مليانة مياه سائحة وأنهار وبساتين فيها جميع الفواكه، وهي من أخصب بلاد افريقية وأرخصها أسعارا، ومدينة مليانة مشرفة على فحوص واسعة وقرى كثيرة عامرة ومزارع واسعة وحولها قبائل كثيرة من البربر، ويشق تلك الفحوص نهر شلف، ومدينة قديمة أزلية فيها آثار أولية تسمى شلف، وإليها ينسب النهر الكبير.

ويذكر أحد الباحثين بأن هذه الأسماء المتشابهة توحي بأن أصلها لاتيني روماني، لكن اسمها يطلق على فرع من قبيلة بربرية في ناحية بني هندل جنوب الأصنام، في قصر بربري يحمل اسم قصر مليانة من قصور توات، وفي رأيهِ أن أصل الكلمة بربري، أما المؤرخ مارمول كريخال الذي عاش أواخر العصر الوسيط فقد سماها ملين، وأنها قديما سميت منيانة، ويرجع احد الباحثين اسم منيانة ومليانة على اعتبار النطق المحلي، في حين يرى آخر أنها مشتقة من ملانة، لما في الناحية من خيرات.

وبما أن بالكين بن زيري مؤسسها، فمن المحتمل أن قبيلة مليانة من بني هندل الصنهاجية التي استقرت بالمنطقة سميت مليانة، أما على الأرجح فمليانة تنسب الى السهل الخصب لواد بوتان، أين تقع خميس مليانة حاليا، بحيث تفيد بعض المصادر التاريخية أن عائلة رومانية كانت تحتل هذه المنطقة تدعى مانليا اذ في سنة 1849م اكتشف نصب تذكاري يحمل هذا الاسم اللاتيني مانيا، ويجزم أحد الباحثين بعد بحث وضبط وتحديد ان لفظ مليانة مختلف على اختلاف الروايات، لكن رغم ذلك، يمكن الركون إلى القول إن أصل مليانة لاتيني روماني، محرف إلى مليانة الحالية.

توفرت مدينة مليانة خلال العصر الوسيط على مؤهلات اقتصادية هامة، نظرا لاهتمامات الجغرافيين والرحالة التي اتجهت نحو الجوانب الطبيعية والاقتصادية والنشاطات المختلفة للسكان، فإننا نجد الأوصاف التي وضعتها هذه المصادر لمدينة مليانة، تكاد تتركز على الجانب الاقتصادي عموما، وعلى زراعة ومصادر



يقبل الناس على اقتنائها.

## التجارة:

ازدهار النشاط الزراعي والصناعي أدى إلى ازدهار التجارة، هذا ما أظهرته النصوص الجغرافية والرحلية، كيف أن مدينة مليانة تقع في طريق الرحلة والتجارة من الشرق إلى الغرب، ومن الغرب إلى الشرق حيث تشكلت خلال العصر الوسيط إحدى المحطات الهامة التي تستوقف الرحالة خصوصا عند أداء فريضة الحج، والأكد ان المدينة تستفيد تجاريا من هذا النوع من الرحلات، وغالبا ما يتوقف عندها الحجاج للتزويد بالمؤونة. وهذا ما تؤكد كتب المسالك والممالك، مثل كتابات: ابن حوقل والبكري والإدريسي التي وضعت مدينة مليانة كمرحلة من مراحل أهم الطرق الرابطة بين المدن"، فوجد بالمدينة سوقا عرفت فيها مختلف المنتجات، وقد وفد إليه سكان البلدان المجاورة لبيع مختلف منتجاتهم، أو اقتناء المنتجات المحلية لمليانة، عرف هذا السوق باسم سوق جامعة. 2 وكانت تعقد يوميا لكثرة الوافدين عليها وكثرة الوافدين على سوقها وزيادة النشاط التجاري، أدى إلى تأسيس أسواق بالمدن المجاورة التي ذكرتها لنا المصادر الجغرافية، كسوق ريفة الذي كان يعقد كل جمعة وسوق كران؛ وأسواق حصن كزمانة.

ثم ما يمكن استنتاجه عن التجارة والطرق بهذه البلاد، وذلك بالرجوع إلى الكتابات الجغرافية، أن هذه المدينة باعتبارها جزءا من إقليم المغرب الأوسط، تعد ممرا يمر ما بين افريقية والمغرب الأقصى، وفي نفس الوقت يصل المناطق الشرقية مثل قسنطينة وبجاية بالمناطق الغربية مثل تاهرت وتلمسان وهنا تعتبر كتب المسالك والممالك هي المعول عليها في هذا الجانب.وعلى الرغم من أهمية موقع المدينة حسبما أوضحته النصوص الجغرافية والرحلية، إلا انها تبخل علينا بالتفاصيل الخاصة بأنواع السلع المتبادلة بأسواق المدينة، وعن كيفية تنظيمها، واكتفت بالإشارة إلى أن بمدينة مليانة سوق جامعة وهو ما ذكره البكري وأسعارها رخيصة، حسبما أشار إليه صاحب كتاب الاستبصار.

## الجانب الاجتماعي:

لم تسعفنا المصادر الجغرافية والرحلية

مردودها وفيرا، وسهلها الكبير عرف بإنتاجه الفلاحي الغزير، كانت مليانة غنية بأشجار الجوز، حتى أصبح الجوز لا يباع ولا يشتري، ووزع بها التين والحبوب بأنواعها مختلفة. وعلى الرغم مما أشارت إليه كتب الجغرافيا من وفرة المياه وتنوع مصادر بمدينة مليانة، لكن الملاحظ أن هذه المصادر قد بخلت علينا بتوضيح الكيفية التي من خلالها يتم استغلال هذه المياه والطريقة المستخدمة لسقي الأراضي الزراعية، هل كانت عن طريق قنوات مغلقة أو سواقي مكشوفة؟ بالإضافة إلى استغلال جريان الأودية والأنهار في طحن الحبوب، والكيفية التي تتم بها هذه العملية، واكتفت بالإشارة إلى وجود طواحين، ما عدا الأنهار التي تشق هذه المدينة. وبالتالي فإن الكتابات الجغرافية، اكتفت بتعديد مصادر المياه التي تستفيد منها الزراعة وانتقلت مباشرة إلى تعداد المحاصيل الزراعية التي تشتهر بها مدينة مليانة وتدل المعلومات التي أوردها كتب الجغرافيا على أن بلاد شمال إفريقيا عموما، هي بلاد ذات إنتاج زراعي وافر، تتنوع فيها المحاصيل الزراعية من منطقة إلى أخرى، ولعل مدينة مليانة لا تخرج عن هذا الإطار فهي إضافة على أنها كثيرة البساتين والمزارع، تتنوع فيها المحاصيل، وكما أوضحته مصادر الجغرافية على أنها اشتهرت بإنتاج فواكه والحبوب.

## الحرف:

بالرغم مما أوضحته كتب الجغرافيا من غنى هذه المدينة من الناحية الزراعية إلا أنها تبخل علينا بإيرادات معلومات تتعلق بالجانب الحرفي أو التجاري، والأكد أن الكثير من موارد هذه المدينة تستعمل كمادة أولية في العديد من الحرف، لم يقتصر سكان المدينة مليانة على زراعة فقط بل زاول بعضهم مجموعة من الحرف وصناعات فمارسوا صناعة النسيج والخرامة، وصنعوا الأواني الخشبية، لتوفر مادتها الأولية المتمثلة في الغابات الكثيفة المحيطة بالمدينة بقول الحسن الوزان: "يكاد يكون سكانها كلهم صناعا، نساجين أو خراطين، ويصنع هؤلاء أواني من خشب وهي نفس الحرف التي أوردها مارمول كريخال خلال وصفه لسكان مدينة، قائلا: " ومعظمهم من صناع البوخ، والسروج، ومن سكانها خراطون يصنعون أوعية خشبية للشراب

المياه بوجه خاص، حيث وجدت بها آبار وأنهار تطلعن عليها الراحاء"، كما أن لها حظ من نهر الشلف.

أما جبل زكار المحيط بها، فهو مليء بالعيون ووجدت بها مزارع كثيرة خصبة، وهي ذات أشجار وجناتها تسقى من نهر شلف وهذه المقومات أدت إلى تنوع النشاطات الاقتصادية فيها.

## الزراعة:

اتفقت جميع الكتب الجغرافية وكتب الرحلة على أن مدينة مليانة خلال العصر الوسيط كانت مدينة فلاحية بالدرجة الأولى، وهذا راجع إلى خصوبة الأراضي الفلاحية التابعة لها، حيث غالبا ما تصفها هذه المصادر بالبلدة الخصبة . وعلى أنها حسنة كثيرة الخيرات وافرة الغلات، مشهورة بالحسن والطيب وكثرة الأشجار وتدق المياه ويذكر صاحب الروض المعطار في حديثه عن تلمسان، اسم أحدا اوديتها فيقول: "تلمسان قاعدة شمال إفريقيا، وحد الشمال من واد يسمى مجمع وهو في نصف الطريق من مدينة مليانة إلى أول بلاد تازا، هذا ما جعل سكانها يشغلون الفلاحة.

إن هذه المؤهلات انعكست إيجابا على الزراعة فكثر المنتجات وكان



في الحديث عن عناصر البشرية التي استقرت بمدينة مليانة، سوى بعض الإشارات على غرار البكري الذي يقول : "وهي عامرة أهلة" ونفس الشيء وافقه عليه صاحب الاستبصار بقوله: "ومدينة مليانة مشرفة على فحوص واسعة وقرى كثيرة عامرة.. وحولها قبائل كثيرة من البربر، وفي هذا الصدد الحميري يذكر قبيلة بني وازيفن الموجودة في مليانة لقوله: وهي عامرة ومشرفة على جميع ذلك الفحص الذي فيه بنو وازيفن وغيرهم وهي عامرة أهلة، وبالعودة إلى النص المهم المصدر متأخر بقوله: « فيه أن معظم سكان المدينة كانوا من زواوة".

## ختاما..

في هذا المقام، ننبه أنّ البحث في تاريخ مليانة في العصر الوسيط يحتاج جهدا كبيرا للوصول إلى المصادر على شحها، فكانت دراستنا فاتحة للبحث في التاريخ المحلي، واستكمال مستقبلا في جوانبه الخفية بعمق للوصول إلى الحقيقة العلمية خاصة جانبها الأثري. وقد توصلنا إلى جملة من النتائج نوجزها في النقاط التالية: كتب مصادر الرحلة والجغرافيا كانت هي المصادر الرئيسية التي استندنا إليها في التطرق لتاريخ مدينة مليانة خاصة أن الدراسات الحضارية كانت مهمشة في البحث التاريخي. وقد تميزت مدينة مليانة بموقعها الجغرافي الطبيعي الحصين الذي أهلها بان تحتل مكانة مهمة في شمال إفريقيا، إضافة إلى اعتبارها محورا رئيسيا في بناء القوة العسكرية الصنهاجية وقد شكلت كذلك إحدى القواعد الخلفية التي استند إليها كل من الفاطميين والحماديين، فيما بعدهم في حماية ظهر الدولة. إضافة إلى الموقع الاستراتيجي الذي حتم على حكام مدينة مليانة، إعادة تجديد بنائها. وقد احتلت المكانة الاقتصادية لمدينة مليانة، نقطة بارزة في تاريخ هذه المدينة باعتبارها توفرت على العديد من المقومات الطبيعية والبشرية ساهمت في بروز المدينة اقتصاديا على غرار توفرها على الأراضي الخصبة التي ساعدت على زراعة الحبوب إضافة إلى الثروة الحيوانية وتوفرها على مصادر المياه ساهم بقسط وافر في رخاء الحياة في هاته المدينة.

مدينة مليانة عرفت العديد من الأجناس والفئات التي سكنتها على غرار السكان الأصليين، إضافة إلى الوافدين من الأندلسيين وما حملوه معهم من تجارب ليسهموا في توسيع المدينة كما سكنتها أجناس أخرى. أما العمارة في مدينة مليانة فقد تنوعت إلى عمائر دينية وعسكرية فهذا يدل على أن مدينة مليانة، عرفت عهدا زاخرا في الجانب العمران خاصة بعد تجديد المدينة عدة مرات، فتنامت العمارة المليانية، ويقابلها ازدهار في الثقافة والعلم، حيث نجد في كتب التراجم والطبقات تذكر من العلماء ومدينة مليانة الذين نبغوا في العلوم على غرار الفقه واللغة العربية. وقد عرفت نهضة حضارية بامتياز في مختلف الجوانب: السياسية والاقتصادية الثقافية، فأعطت بذلك نموذج للمدينة الحضارية، ونوصي الباحثين والدارسين بضرورة البحث والتنقيب في التاريخ الحضاري للمدن خاصة مدينة مليانة التي لا تزال بحاجة إلى الدراسة، خاصة في جانبها الاقتصادي والاجتماعي الذي يبقى مغيبا خاصة مع التهميش الذي طالها من المصادر التاريخية.



**ج / فازت الأرجنتين بكأس  
العالم عام 1978**



04:46.....الفجر:

06:17.....الشروق:

12:49.....الظهر:

16:29.....العصر:

19:24.....المغرب:

20:47.....العشاء:

مواعيت

الصلاة

الطقس المنتظر اليوم والغد

عناية

27°

الجزائر

24°

وهران

18°

عناية

20°

الجزائر

21°

وهران

27°



## شرفة يترأس اجتماعا تنسيقيا للجنة المكلفة ضبط مخطط تسيير عملية استيراد وتوزيع الأضاحي

وقد تم التشديد على ضرورة توفير ظروف استقبال مناسبة للقطعان، من حيث النقل، الإيواء، والحجر الصحي، مع تأكيد دور الرقابة الصحية والأمنية التي ستشرف عليها المصالح المختصة لضمان سلامة الأضاحي واحترام المعايير المعمول بها. وفي هذا السياق، أصدر الوزير تعليمات لتتصيب لجنة تقنية مصغرة تضم جميع القطاعات المعنية، تكون مهمتها تحديد الحصص المخصصة لكل ولاية وفقا لاحتياجاتها وتعداد سكانها، ضبط شبكة نقاط البيع وتنظيمها بشكل يراعي القرب الجغرافي والقدرة الاستيعابية، تحديد تاريخ انطلاق عملية البيع للمواطنين مع ضمان المراقبة الصارمة.

جدير بالذكر أنّ هذه الإجراءات تتدرج ضمن توجيهات رئيس الجمهورية، الرامية إلى تأطير السوق وتنظيم عمليات الاستيراد في المناسبة الدينية عيد الأضحي المبارك، لضمان وفرة الأضاحي بأسعار معقولة، ومحاربة المضاربة التي تعرفها الأسواق في مثل هذه الفترات الحساسة. وبفضل هذا المخطط العملياتي المحكم، تسعى الحكومة إلى ضمان عيد أضحي مستقرّ وميسّر لكل المواطنين، من خلال خدمة منظمة ومسؤولة تحترم شروط الصحة والسلامة.

ترأس وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، يوسف شرفة، أمس، اجتماعا تنسيقيا هاما للجنة الوطنية المكلفة بعملية استيراد أضاحي العيد وتأطير توزيعها عبر التراب الوطني.

زهرءاء ب

الاجتماع، الذي انعقد بمقر الوزارة، يدخل في إطار التحضير المبكر لعيد الأضحي المبارك، ضمّ ممثلين من مختلف القطاعات الوزارية والأمنية والإدارية، بما في ذلك وزارات الداخلية، المالية، النقل، الصناعة، التجارة، إلى جانب مسؤولي الجمارك، الدرك الوطني، الأمن الوطني، ومديري المصالح الفلاحية لعدد من الولايات الكبرى، على غرار الجزائر، البليدة، البويرة وبومرداس.

تم خلال اللقاء عرض المخطط الأولي لتسيير عملية استيراد وتوزيع الأضاحي، والذي يشمل سلسلة متكاملة من الإجراءات تبدأ من لحظة رسو البواخر المحملة بالقطعان في الموانئ المهيأة، إلى غاية نقلها وتوزيعها على نقاط البيع المباشر للمواطنين، ضمن رزنامة دقيقة تهدف إلى تفادي الفوضى وضمان الشفافية والوفرة.

## أشرفت على لقاء تفاعلي نسوي بالبليدة.. حملاي: ثلاثة مشاريع جديدة لمرصد المجتمع المدني

وتابعت المتحدثّة: «هذه المشاريع جدّ مهمة سيقوم بتأطيرها على المستوى الوطني بدعمها ومرافقتها مع مختلف فواعل المجتمع المدني، وكذلك تكملة لجهود الدولة القيمة ووزارة التضامن الوطني لدعم المرأة عبر كامل التراب الوطني.»

هذا وسمح اللقاء التفاعلي النسوي بطرح انشغالات النشاطات الجمعويّتين وممثلي المجتمع المدني في ولاية البليدة، أبرزها المطالبة بإطلاق مشروع اجتماعي مماثل لفائدة أطفال التوحّد، والعمل على رفع نسبة تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة. وفي هذا السياق أوضحت حملاي بأنّ تقدم المرأة لمناصب سامية في الدولة تحسّن مقارنة بدورها في الحياة السياسية، التي تراجع في السنوات الأخيرة بحسب ما أجمع عليه الحضور في اللقاء التفاعلي، وهذا ما سيتم مناقشته في اللقاءات القادمة للمجتمع المدني والبحث عن أسبابه لاستعادة الدور الريادي للمرأة في المجتمع على حدّ قولها.

وفي سؤال طرحه مراسل «الشعب» حول قانون الجمعيات الجديد، ردت حملاي قائلة: «مسودة القانون جاهزة وسوف تودع على مستوى المجلس الشعبي الوطني والمفروض للحكومة لمناقشتها، ومن المفروض سيصدر القانون قبل نهاية السنة الحالية.»

البليدة : أحمد حفاف

## تهدف إلى إبراز الوجه الحضاري والثقافي والاقتصادي الجزائر حاضرة في المعرض العالمي أوساكا-كانساي

النقل، السياحة والصناعة التقليدية، الصحة، والزي والبيئة، وكذا تنظيم ندوات ولقاءات لبحث فرص الاستثمار والشراكة مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين في المعرض، بالإضافة إلى عروض فنية وثقافية تحييها فرق جزائرية تمثل مختلف مناطق الوطن، لتعكس التنوع الثقافي والتراثي للبلاد. ويعد معرض أوساكا 2025 من أبرز التظاهرات العالمية، حيث ينتظر أن يستقطب أكثر من 28 مليون زائر ومشارك من مختلف دول العالم، ممّا يتيح فرصة ثمينة للجزائر لتعزيز حضورها على الساحة الدولية، وبناء شراكات جديدة في مختلف المجالات، وللإشارة، فقد سجّلت الجزائر حضورها في المعارض العالمية والدولية في كل من مونتريال 1967، أوساكا 1970، اشكول 1992، لشبونة 1998، سرقسطة 2008، شنغهاي 2010، يوسو 2012، ميلانو 2015، أستانا 2017 ودبي 2020.

تشارك الجزائر في المعرض العالمي 2025 أوساكا-كانساي باليابان، المقرّر انطلاقه رسميا، اليوم، ويمتدّ إلى غاية 13 أكتوبر 2025 تحت شعار: «تصميم مجتمع المستقبل من أجل حياتنا».

تأتي المشاركة الاستراتيجية بإشراف محافظ مشاركة الجزائر في المعرض، السيد عبد الله بوقندورة، وبمساهمة فعالة من عدة قطاعات وزارية ومؤسسات وطنية، إلى جانب مشاركة فنية وثقافية غنية تهدف إلى إبراز الوجه الحضاري والثقافي والاقتصادي للجزائر. وسيحتضن الجناح الجزائري مجموعة متنوعة من الفعاليات والأنشطة، منها معارض تعريفية بالقطاعات تشمل الشؤون الخارجية، الداخلية والجماعات المحلية، الطاقة، الثقافة والفنون، البريد والمواصلات، الصناعة والصناعة الصيدلانية، الفلاحة، السكن، التجارة،

## دور استثنائي بالمحافل الدولية ومجلس الأمن.. ممثل الجبهة الشعبية: شكرا للجزائر ورئيسها على المواقف المشرفة تجاه فلسطين

■ أحزاب: ضرورة فتح المعابر.. والصمت الدولي جريمة موازية للمحرقة الصهيونية



كما أشاد في كلمته بالدور الكبير الذي تلعبه الجزائر في شتى المحافل الدولية من أجل الدفاع عن القضية المركزية، ألا وهي القضية الفلسطينية، على غرار مجلس الأمن الدولي، معربا عن شكره لها، رئيسا وحكومة وشعبا على هذه المواقف المشرفة.

بدورها، أبرزت رئيسة حزب تجّمع أمل الجزائر، فاطمة الزهراء زرواطي، في كلمتها نيابة عن كل الأحزاب الحاضرة، أنّ هذا اللقاء هو ثمرة جهد ومبادرة من الأحزاب السياسية من أجل التفاعل مع ما يحدث اليوم في فلسطين عامة وقطاع غزة خاصة، وجمع مقترحاتها في قلب بيان واحد وجامع.

الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة، أمام مرأى ومسمع من العالم، مختلفة أزيد من 50 ألف شهيد وأكثر من 116 ألف جريح منذ السابع من أكتوبر 2023. وأكد ذات المتحدث أنّه في ظل استمرار جرائم المحتل الصهيوني في القطاع والضفة الغربية، ستواصل المقاومة الفلسطينية صمودها على الأرض حتى الوصول إلى المبتغى، وهو إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وشدّد في ذات السياق على أنّ الشعب الفلسطيني «لن يقبل لا التمهيج القسري ولا الطوعي وسيظل صامدا مكافحا أمام هذا العدوان الغاشم»، داعيا كل أحرار العالم إلى إسناد هذا النضال الفلسطيني من أجل الحرية.

أدانت مجموعة من الأحزاب السياسية، أمس، من خلال بيان مشترك بـ«أشدّ العبارات»، المجازر الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، معتبرة الصمت الدولي أمام هذه الانتهاكات «جريمة موازية لا تقل بشاعة عن القتل والقصف».

جاء التنديد خلال لقاء الأحزاب السياسية، لرؤساء أحزاب سياسية، حيث تم خلاله قراءة البيان السياسي المشترك والمتعلّق بالوضع الخطير الذي يعيشه الشعب الفلسطيني بغزة، في ظل تواصل العدوان الصهيوني، حيث تمت الدعوة إلى ضرورة فتح المعابر والسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع المحاصر، نظرا للنقص الفادح في الإمدادات.

وأدان البيان، المجازر الوحشية الصهيونية التي تطلّ الأطفال والنساء والشيوخ في غزة والضفة الغربية المحتلة، مبرزا أنّ هذه الجرائم ضد الإنسانية تتفدّ في ظل «صمت دولي مخز وتواطؤ مكشوف من قوى الاستعمار، التي تمنح الغطاء السياسي والعسكري لكيان غاصب لا يعرف سوى لغة القتل والدمار».

وشمّنت الأحزاب في ختام بيانها، المواقف المشرفة للجزائر، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في الدفاع عن القضية الفلسطينية ومساندتها سياسيا ودبلوماسيا وفنائيا وإنسانيا.

وفي كلمته بهذه المناسبة، أشار ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، قيس منذر، إلى المجازر البشعة ومسلل الإبادة الجماعية التي يرتكبها

## وصفتها بالجوهره غير المكتشفة «ذا صن» تسلّط الضوء على الإمكانيات السياحية للجزائر

من ركوب الجمال في الصحراء الكبرى إلى السباحة في البحر الأبيض المتوسط وزيارة العديد من المعالم الأخرى». كما أبرزت الصحيفة البريطانية «الجهود التي تبذلها الجزائر من أجل استقطاب نحو 12 مليون سائح بحلول العام 2030، لاكتشاف جمالية وتنوّع المعالم الطبيعية والأثرية بها».

## قدّم عرضا أمام لجنة الشؤون القانونية للبرلمان.. بلمهدي: مشروع قانون الأوقاف.. بعد خيري وآخر استثماري

أكّد وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس، أنّ مشروع القانون المتعلّق بالأوقاف يتضمّن أحكاما جديدة تسمح بتحقيق التوافق بين البعدين الخيري والاستثماري.

خلال عرض قدّمه أمام لجنة الشؤون القانونية والإدارية والحريات للمجلس الشعبي الوطني، أوضح الوزير أنّ هذه المناقشة تأتي بعد موافقة مجلس الوزراء اجتماعه، الاثنين الماضي، على مشروع هذا القانون، مذكّرا بتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلاله، باعتماد آليات الرّقمنة في كل مراحل الإحصاء الخاص بأوقاف قطاع الشؤون الدينية. واعتبر أنّ الأحكام المستحدثة ضمن مشروع هذا القانون، من شأنها «ترسيخ مبدأ المحافظة على الأملاك الوقفية واعتماد أحكام متناسقة مع المرجعية الدينية الوطنية، إلى جانب إدراجها لعقود وقفية جديدة وصيغ استثمارية حديثة».

وفي السياق ذاته، أفاد بلمهدي، بأنّ مشروع هذا النص ينطوي على «ضوابط جديدة تكفل حماية الأملاك الوقفية، إلى جانب تحديث آليات إدارة الأوقاف وتسييرها واستغلالها»، فضلا عن أنّها ستمكن من «ترسيخ مبدأ المحافظة على الأملاك الوقفية واعتماد أحكام متناسقة مع المرجعية الدينية الوطنية».

المباشرة التي تربط الجزائر بالمملكة المتحدة، مبرزة أنّ الوصول إلى الجزائر العاصمة أصبح «أسهل الآن». وتوقّف التقرير عند إطلاق رحلات جديدة من مطار ستانستد بلندن إلى الجزائر، حيث أوردت في هذا الشأن ترحيب المدير الإداري للمطار، السيد غاريت باول، بالخطوط الجوية الجزائرية في مطار ستانستد، معتبرا أنّ الأمر يمثل «إنجازا رائعا»، كما عدّدت ذات الصحيفة لمواطنيها بعضا من المعالم المختلفة التي يمكن إدراجها في برنامج الزيارة السياحي، على غرار القصبة والمدن العتيقة والقصور ذات الطابع العثماني والقلاع الأثرية، مشيرة إلى أنّ هناك «الكثير ممّا يمكن القيام به والاستمتاع بمشاهدته في جميع أنحاء الجزائر».

سلطت صحيفة «ذا صن» البريطانية الضوء على الإمكانيات والموارد السياحية المتنوعة والمتميّزة التي تزخر بها الجزائر، معتبرة إياها «جوهره غير مكتشفة، تستحق أن تكون الوجهة المقبلة لسياح البريطانيين». اعتبرّت الصحيفة، في تقرير لها حول قطاع السياحة بالجزائر تحت عنوان «جوهره غير مكتشفة»، أنّ المميزات والإمكانيات السياحية الهائلة للجزائر كبلد إفريقي «تؤهلها لأن تكون بامتياز الوجهة المقبلة للسياح البريطانيين، لا سيما وأنّ الوصول إليها يكون في ظرف ثلاث ساعات فقط». وفي هذا الصدد، تحدّثت الصحيفة عن الرحلات الجوية الجديدة

مجمّع «صيدال»

## تعيين يحيى سعد الدين نايلي مديرا عاما جديدا

تم أمس، تعيين السيد يحيى سعد الدين نايلي، مديرا عام جديدا لمجمّع «صيدال» خلفا للسيد عبد الواحد غريمس، حسبما أفاد به بيان لوزارة الصناعة الصيدلانية. أوضح البيان أنّ تعيين السيد نايلي مديرا عام جديدا لمجمّع «صيدال» جاء بعد اجتماع مجلس إدارة المجمّع الصيدلاني. وأشارت الوزارة أنّ المدير العام الجديد متحصّل على شهادة دكتوراه في الطب من جامعة الجزائر، وحامل لشهادة ماجستير إدارة الأعمال في مجال التسويق والتوزيع من جامعة السوربون. كما تقلد السيد نايلي العديد من المسؤوليات بالقطاعات العام والخاص، ويتمتّع بخبرة تزيد عن 25 سنة في مجال الصناعة الصيدلانية.

## تتوقع إنتاجا يقدر بـ 532 ألف قنطار انطلاق حملة الحصاد والدرس بالجهة الجنوبية لتبسة

الماضي الذي عرف إنتاجا قارب 300 ألف قنطار من الحبوب، وذلك بسبب توسيع المساحة المخصصة لهذه الشعبة الفلاحية ومرافقة الفلاحين وإرشادهم خلال مختلف المراحل زراعة الحبوب، بدء من تحضير التربة إلى حصاد المحصول.

من جهته، أفاد والي تبسة أنّه تم اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لإنجاح هذه الحملة، حيث تمت تهيئة 12 نقطة لاستقبال المنتوج بطاقة استيعاب إجمالية تفوق 1 مليون قنطار مع تقديم التسهيلات للفلاحين. كما كشف مدير تعاونية الحبوب والبقول الجافة بالناية، طريق جبار، أنّه تم تجنيد كل العتاد والوسائل الضرورية من جرارات وآلات حصاد وأكياس من مختلف الأحجام لجمع المنتوج.

تم أمس، بإحدى المستثمرات الفلاحية الخاصة إعطاء إشارة انطلاق حملة الحصاد والدرس بالجهة الجنوبية لولاية تبسة تحت إشراف الوالي، أحمد بلحداد.

حسب الشروحات المقدمة بعين المكان، أفاد المدير الولائي للمصالح الفلاحية، جمال بوجناح، أنّ المساحة المخصصة لشعبة الحبوب فاقت 107 آلاف هكتار منها 18600 هكتار أراضي مسقية، مشيرا إلى أنّ مصالحه تتوّفّع إنتاجا يقدر بـ 532 ألف قنطار من الحبوب، بمرود يقارب 32 قنطارا في الهكتار الواحد. وأضاف أنّ الموسم الفلاحي الجاري 2024/2025 سيعرف، بناء على المعطيات الميدانية، تحسّنا ملحوظا مقارنة بالموسم